جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

السلوك العدواني من خلال رسوم الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الأطفال البحرينيين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

علم النفس الإرشادي

إعداد

أسامة سعد مساعد المغربي

الرقم الجامعي: 20114401

إشـراف

أ.د. جهان عيسى أبو راشد العمران
أستاذ علم النفس التربوي بقسم علم النفس
جامعة البحرين

د. شيخة أحمد الجنيد
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
جامعة البحرين

مملكة البحرين

سبتمبر، 2015

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم

جامعة البحرين

كلية : الآداب

قسم : علم النفس

برنامج ماجستير: علم النفس الإرشادي

نوقش الطالب أسامة سعد المعيني الرقم الجامعي 20114401 في الأطروحة التي استكمل بها متطلبات

الحصول على درجة الماجستير في برنامج: _____ وعنوان الأطروحة:

السلوك العدواني خلال يوم الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأطفال البحرينيين

وذلك يوم الاثنين الموافق 1/11/2015م

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير/ أو الدكتوراه بتقدير: A

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
أ.د. مريم العرادي مشرفاً ورئيساً	
د. توفيق عبد المنعم ممتحناً خارجياً	
د. عبير محمد أنور ممتحناً داخلياً	

قال الله تعالى:.

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾

سورة المائدة، الآية (2)

السلوك العدواني من خلال رسوم الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الأطفال البحرينيين

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على السلوك العدواني من خلال رسوم الأطفال بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين (الحلقة الثانية)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الفارقي، واستخدام التحليل المختلط (الكمي والكيفي) لرسوم الأطفال، وتم اختيار عينة الدراسة من المرحلة الابتدائية (الحلقة الثانية) والتي بلغت (96) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع والخامس والسادس ، وقد اعتمد الباحث في دراسته على الأدوات التالية: 1) اختبار رسم الشخص لجودإنف وهاريس (1963). 2) قائمة المؤشرات العاطفية لكوبتز(1969)، وقد تم تعديله من قبل الباحث. حيث تم التأكد من صلاحية هذه الأدوات المستخدمة في الدراسة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين. وقد بينت الدراسة ما يلي:1) أهم خمسة مؤشرات للسلوك العدواني لدى عينة الدراسة بكاملها من خلال الرسم كانت (مدى قوة الضغط على الورقة، الذقن البارزة، عدم التناسق بين الأطراف، رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)، رسم أصابع ذات سنابل). 2) وجود فروق دالة احصائياً في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم حسب متغير الجنس لصالح الذكور في ستة مؤشرات. 3) وجود فروق دالة احصائياً في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم حسب متغير التحصيل الدراسي لصالح تقدير جيد جداً في مؤشر واحد فقط وهو (رسم الأيدي كبيرة في الحجم). 4) وجود فروق دالة احصائياً في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم حسب متغير الصف لصالح الصف السادس في ثلاثة مؤشرات. كما قام الباحث بالتحليل الكيفي لمؤشرات سلوك الأطفال وفق النتائج السابقة وبناءً على ما سبق قدم الباحث بعض التوصيات.

الإهداء

إلى أسرتي الكريمة (آل مساعد) حفظهم الله

إلى من تركني صغيرا وغرس في داخلي أشياء عظيمة إلى والدي يرحمه الله

إلى من كانت ومازالت أمي وأبي...والدتي (مزنة) حفظها الله وأطال الله في عمرها

إلى من شاركتني الحياة حلوها ومرها إلى زوجتي الغالية (فدوى)

إلى أبنائي وفلذات كبدي (سعد، فارس، يزن)

إلى من أعتز بوجودهم في حياتي إخواني وأخواتي

(حنان، فريدة، سحر، أحمد، يوسف، نورة)

إلى كل أم وأب ومرب فاضل ولكل من لديه اهتمام بتربية الطفل

إلى كل من تعلمت وتدربت على يديه في حياتي العلمية والعملية والاجتماعية

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع مع خالص حبي وتقديري لهم جميعا

الباحث

شكـر وتـقـديـر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

«لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»

من منطلق هذا الحديث عن رسول البشرية صلوات ربي وسلامه عليه، فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة، سواء كان ذلك بجهد أو نصح أو توجيه، وأخص بالذكر سعادة الأستاذة الدكتورة جهان أبو راشد العمران، التي أشرفت على الرسالة وأمدتني بعلمها وخبرتها وتجاربها وقدمت لي الكثير من جهدها ووقتها، والشكر موصول لسعادة الدكتورة شيخة الجنيد التي شاركت في الإشراف على الرسالة كذلك، وقدمت لي الكثير من النصح والتوجيه والخبرات التي تمتلكها والمساهمة في إخراج هذه الرسالة بشكلها النهائي، فلهما مني كل الشكر والتقدير ووافر الامتنان على فضلهما ورعايتها وتوجيههما لي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع أعضاء هيئة التدريس من منسوبي قسم علم النفس بجامعة البحرين، فقد نهلت منهم هذا العلم الرائع وتتلمذت على يديهم فالله يجزيهم عنا خير الجزاء، والشكر موصول لجميع الأساتذة الذين شاركوا في تحكيم قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال رسوم الأطفال.

كما أقدم شكري كذلك لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، لتمكيني من تطبيق أدوات الدراسة بمدارسهم الابتدائية، والشكر موصول لمديري ومديرات المدارس التي تم التطبيق بها وللهيئة الإدارية والتعليمية كذلك لما قدموه لي من تسهيلات وتعاون يشكرون عليه جميعاً.

وأجدها فرصة لأن أقدم شكري وتقديري لكل من علمني حرفاً وتتلمذت على يديه في مقاعد الدراسة أو في معترك الحياة وساهم في تعليمي من قريب أو من بعيد وكان له أثر في تغيير مجرى حياتي للأفضل.

وأخيرا شكري الجزيل لكل من ساهم أو شارك أو قدم لي يد العون في هذه الرسالة، ودعائي لهم بأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم جميعاً.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الملخص	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	و
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	10
أسئلة الدراسة	11
أهداف الدراسة	12
أهمية الدراسة	12
مصطلحات الدراسة	13
حدود الدراسة	15
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولاً: الإطار النظري: ويشتمل على	17
1. السلوك العدواني	17
2. رسوم الأطفال وتعبيراتهم	23
3. مرحلة الطفولة المتأخرة	29
ثانياً: الدراسات السابقة	35
1. دراسات تناولت السلوك العدواني	35
2. دراسات تناولت رسوم الأطفال	41
3. دراسات تناولت السلوك العدواني ورسوم الأطفال معاً	43
الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها	
منهج الدراسة	48
مجتمع الدراسة	48

الموضوع	الصفحة
عينة الدراسة	48
أدوات الدراسة	49
إجراءات الدراسة	58
الأساليب الاحصائية	59
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
أولاً: التحليل الكمي للنتائج	61
السؤال الأول ومناقشته	61
السؤال الثاني ومناقشته	68
السؤال الثالث ومناقشته	73
السؤال الرابع ومناقشته	76
ثانياُ: التحليل النوعي (الكيفي) للنتائج	79
السؤال الأول ومناقشته	81
السؤال الثاني ومناقشته	87
السؤال الثالث ومناقشته	92
السؤال الرابع ومناقشته	94
ثالثاً: التوصيات	97
رابعاً: المقترحات	98
المراجع العربية	99
المراجع الأجنبية	105
الملاحق	106

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضـــــوع	رقم الصفحة
.1	خصائص العينة حسب متغيرات الجنس والتحصيل الدراسي والصف الدراسي	49
.2	قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لكوبتز	51
.3	دلالة الفروق بين نتائج قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف (ن=96)	54
.4	تصنيف عينة الدراسة الاستطلاعية من التلاميذ الذكور حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات	55
.5	تصنيف عينة الدراسة الاستطلاعية من التلميذات حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات	56
.6	التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين (ذكور وإناثاً)	61
.7	التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين الذكور	63
.8	التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين (ن=48)	66
.9	دلالة الفروق في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	69
.10	دلالة الفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم	71
.11	دلالة الفروق في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي	73
.12	دلالة الفروق في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي	76

.13	دلالة الفروق في تكرار مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي	77
.14	دلالة الفروق في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين حسب متغير	79

قائمة الأشكال

م	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
1.	مدى قوة الضغط على الورقة	82
2.	الذقن البارزة	83
3.	عدم تناسق الأطراف	84
4.	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)	85
5.	رسم أصابع ذات سنابل	86
6.	الفروق بين الذكور والإناث في ظهور تفاصيل الأسنان	87
7.	الفروق بين الذكر والأنثى في تأكيد فتحتي الأنف	88
8.	الفروق بين الذكور والإناث في عدم تناسق الأطراف	89
9.	الفروق بين الذكور والإناث في رسم أذرع طويلة	90
10.	الفروق بين الذكور والإناث في رسم الأيدي كبيرة في الحجم	91
11.	الفروق بين الذكور والإناث في رسم الذقن البارزة	92
12.	الفروق في رسم الأيدي كبيرة في الحجم وفقا لمتغير التحصيل	93
13.	الفروق في مدى قوة الضغط على الورقة بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف	94
14.	الفروق في التظليل الثقيل بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف	95
15.	الفروق في الذقن البارزة بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف	95

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضـــــوع	رقم الصفحة
.1	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لقائمة مؤشرات السلوك العدواني لرسوم الأطفال	107
.2	قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم (صيغة مبدئية)	108
.3	قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم (صيغة نهائية)	110
.4	اختبار رسم الشخص لجود انف وهاريس العام (التعليمات الخاصة بالرسم)	111
.5	خطاب الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة	112
.6	نماذج لرسوم الأطفال موضحا بها بعض مؤشرات السلوك العدواني التي ظهرت من خلال الدراسة	113
.7	جدول يوضح أعداد العينة الأساسية للدراسة موضحا بها الجنس والتقدير والصف ورأي المشرف لكل تلميذ وتلميذة	114

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

مقدمة:

يعتبر الطفل النواة الأساسية التي تسعى المجتمعات لتنميته وتطويره وتنشئته تنشئة صحيحة، وتمثل الطفولة الأساس في بناء وتكوين الإنسان، كما أن نوع التنشئة والتربية والرعاية التي يحظى بها الأطفال تشكل شخصياتهم عبر مراحل نموهم المختلفة، جسداً، وفكراً، ووجداناً، وسلوكاً، وبما أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة تسهم في رسم وتشكيل أساسيات أبعاد شخصية الإنسان، فقد حظيت بمساحة واسعة في التفكير التربوي منذ أن عرفت البشرية طريقها إلى التربية والتعليم، فالآباء والمربون يهتمون بتربية الأطفال، وتعليمهم، ويسعون إلى تربيتهم تربية صالحة، وذلك لأنهم عماد الأمة، وأملها المتجدد، إذ أن منهم سيكون العلماء، والأدباء، والمهندسون، والصناع، والزراع، ورجال الفكر والسياسة، وأصحاب القرار في المجتمع، فهم القوة البشرية التي سيكون على أكتافها بناء المستقبل الحضاري للأمة في مختلف نواحي الحياة، فبقدر ما يكون هذا الأساس صلبا قوياً، سيكون البناء كذلك، لأن أصعب وأخطر مراحل البناء هي مرحلة التأسيس (بانبيلة، 2009).

وبالرغم من السعي إلى تحقيق ذلك إلا أن هناك الكثير من المعوقات التي قد تعترض هذه المسيرة، ولعل من أهمها السلوك العدواني الذي قد يكتسبه الطفل من خلال تنشئته الاجتماعية أو البيئة المحيطة به.

إن البيئة التي ينشأ فيها الطفل تؤثر تأثيراً كبيراً هائلاً في نموه، فإذا ساعدت هذه البيئة على إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، أثر ذلك تأثيراً بارزا في سلوكه، وأساليب توافقه النفسي والاجتماعي. أما إذا عانى من مواقف الحرمان وزادت حدتها، فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب والصراع، التي سوف يبقى أثرها على شخصيته عندما يكبر، وسينعكس ذلك الاضطراب على سلوكه. وقد بينت الدراسات الإكلينيكية أن كثيرا من الانحرافات التي تظهر في الكبر ترجع إلى ما قد تعرض له الطفل في مواقف الحياة خلال فترة الطفولة (فهمي، 1998).

أما المرحلة الابتدائية فلم تكن تلقى حتى وقت قريب أهمية كبيرة لدى علماء النفس من حيث فهمهم لنمو الشخصية، ففي نظرية التحليل النفسي، مثلا اعتبرت السنوات التالية لحل "عقدة أوديب" مجرد فترة تكبت فيها النزعات الجنسية والعدوانية، وتبقى نشطة فقط في اللاشعور. ولقد أطلق فرويد على هذه المرحلة "مرحلة الكمون" ولم يسند إليها في الواقع أية إضافات ذات دلالة في تكوين الشخصية، وعلى هذا الأساس ظلت دراسة هذه المرحلة في نظر علماء النفس قليلة الجدوى في فهم النمو النفسي للفرد.

وعلى العكس من ذلك فإن الاهتمام بنظريات إريكسون وبياجيه في الوقت الحاضر قد غير هذه الصورة تغييراً كبيراً، وأدى إلى تنشيط البحوث التجريبية وأساليب التفكير النظري المتعلقة بنمو الطفل في هذه المرحلة. كما أنها ركزت اهتمامها على النمو المعرفي، ونمو مفهوم الكفاءة والإنجاز لدى الطفل في هذه المرحلة. ففي هذه الفترة في الحياة وبناءً على هاتين النظريتين يبدأ الطفل بتعلم المهارات الأساسية للثقافة التي يعيش فيها، سواء كانت هذه المهارات هي القراءة والكتابة والحساب، أو الصيد، أو الزراعة، أو المهارات الصناعية الأولية، ويصرف الطفل في تعلم هذه المهارات جزءاً كبيراً من حياته اليومية، وكلما اكتسب قدراً كبيراً من الكفاءة ومن القدرة على القيام بمهارات معينة، أصبحت صورته عن نفسه أكثر واقعية من حيث ما يمكن أن يقدمه للمجتمع الكبير. وبناءً على هذا برزت قيمة هذه المرحلة باعتبارها المرحلة التي يلتزم فيها الطفل لأول مرة في حياته بتقديم شيء ما نحو وحدة اجتماعية أكثر اتساعا من الأسرة ومن هنا كان لشعور الطفل بالإنجاز قيمة كبيرة في نمو مفهومه عن ذاته وفي تكوين شخصيته، ولم تعد النظرة بعد إلى هذه المرحلة على أنها مرحلة "كمون" أو "ركود عاطفي" .

فالطفل في هذه المرحلة يبدأ لأول مرة في حياته، يتخذ موقفاً جدياً من العمل والإنجاز حيث أن الاتجاه الأساسي للشخص نحو العمل والإنجاز ينمو في مرحلة الطفولة المتأخرة. ويساعد على ذلك بالطبع نمو الإمكانات المختلفة عند الطفل في هذه المرحلة، التي تمكنه من القيام بالعمل والإنجاز(إسماعيل، 2010).

ولقد لفت أدلر (Adler,1935) النظر إلى الدور الرئيس الذي يمكن أن يقوم به "نقص عضوي" في تشكيل الشخصية. ومن الممكن هنا أن نوسع دائرة هذا المفهوم ليشمل أي إعاقة جسمية أو عقلية يمكن أن تمنع طفلاً ما اكتساب مهارات بالذات. فإذا ما كانت نظم الثواب في الثقافة موجهة بشكل قاطع نحو إظهار تلك المهارات بل نحو إتقانها فإننا لا نستبعد أن يعاني أولئك الأطفال الذين لا يستطيعون اكتساب تلك المهارات من مشاعر النقص والدونية، بل حتى بدون أن يكون هناك تعويق أو عجز حقيقي، فإنه في ثقافة تقوم على أساس من التنافس والمفاضلة، ومع وجود ذلك المدى الواسع من الفروق الفردية في القدرات، تصبح الخبرات التي يعاني منها الطفل من الشعور بالدونية أو عدم التكافؤ أمراً لا مفر منه، فلا يوجد أحد يستطيع أن يقوم بكل شيء على أحسن وجه، وسرعان ما يدرك الأطفال في هذه المرحلة أنه ليس في مقدورهم أن يتقنوا كل مهارة يحاولون اكتسابها وبالتالي فحتى الطفل الذي يكون لديه شعور إيجابي أو اتجاه جدي للعمل والذي يجد في التحديات الجديدة شيئا مثيراً، لا يملك في هذا الإطار الثقافي، إلا أن يعاني من مشاعر النقص بالنسبة لمهارة أو مهارات معينة لم يستطيع أن يتقنها (إسماعيل، 2010).

السلوك العدواني عند الأطفال في المرحلة الابتدائية

وتعتبر المرحلة الابتدائية من مراحل نمو الطفل مرحلة إتقان للخبرات والمهارات اللغوية السابق اكتسابها، أي أن الطفل ينتقل هنا بالتدريج من مرحلة الاكتساب إلى مرحلة الإتقان. والطفل في هذه المرحلة ثابت وقليل المشكلات الانفعالية، وكثير النشاط ويميل في أخريات المرحلة الابتدائية إلى الانتقال من مرحلة الخيال إلى مرحلة الواقعية، فالطفل في سن الثامنة وما بعدها مخلوق عملي واقعي، كثير النشاط، ويميل إلى جمع الأشياء وادخارها وتنظيمها، حيث يتضح لديه حب تملك الأشياء، بعد أن كان يميل لمجرد الاجتماع بمن هم في نفس سنه، ويحب التنافس والتفاخر في النواحي الجسمية والحركية على وجه الخصوص (أبو علام، 1986).

وعندما ينمو الطفل تظهر عليه بعض الانفعالات منها البغض والحب والنفور والميل والعدوان التي تصبح جزءاً من كيانه. والشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية بوسعه أن يستشعر مختلف الانفعالات في أوقاتها الملائمة. والقدرة على الشعور بالعدوان من مقومات الشخصية السوية ولكنه يكون خطراً عندما يتحول إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين في أشخاصهم أو أمتعتهم (عز الدين، 2010).

ويعتبر العدوان أحد أنواع الخلل في سلوك الطفل، له نتائج خطيرة تنعكس على الطفل نفسه وعلى أسرته ومدرسته ومجتمعه بصورة عامة. حيث يرى (كونجر) أن الأنماط المختلفة من السلوك العدواني تتكون من خلال التنشئة العائلية فالأطفال الذين تكثر مواجهتهم للإحباط في المنزل تنشأ عندهم دوافع واستجابات عدوانية قوية. وقد ذكر (ستور) أن الإنسان ليس عدوانياً بطبعه دائما، بل يصبح كذلك نتيجة الإحباط، بينما توصل ماكورد في دراسته عن العدوانية الحادة بأنها مرتبطة بالبيئة من خلال التعرض للإيذاء من أحد الوالدين أو كليهما أو إحساس الوالدين أنفسهما بالفشل واختلاف الوالدين في أسلوب تربية الطفل (محمد وخلف، 2010).

ولعل من أهم العوامل التي تساعد على تنمية السلوك العدواني عند الأطفال هو عامل الملاحظة والتقليد. فالآباء والأنداد يمكن أن يكونوا نماذج عدوانية يحتذى بها الطفل. كذلك يمكن أن تؤدي النماذج المعروضة في التلفزيون إلى النتيجة نفسها (إسماعيل، 2010).

كما أن الوالدين لهما تأثير كبير في السلوك العدواني للطفل. ولا توجد ثقافة يعرفها الطفل لا يتدخل فيها الوالدين لكي يكبحا سلوك طفلهما العدواني، أو بمعنى آخر فإن الوالدين في جميع الثقافات يحاولون دائما أن يقدر أطفالهما على ضبط سلوكهم العدواني أي ميلهم ورغبتهم التلقائية في إلحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكاتهم (محمد وخلف، 2010).

وهناك أشكال عديدة للتعبير عن الرغبات العدوانية عند الأطفال، فأطفال الثانية والثالثة مثلا تكثر لديهم نوبات الغضب، حيث يدفعون الآخرين ويرفسونهم ويضربونهم بأيديهم أثناء هذه النوبات. أما الأطفال الأكبر سناً، أي في سن الرابعة والخامسة فإنهم يستخدمون العدوان البدني واللفظي معاً دون وجود نوبات حادة من الغضب كما كان الحال في الفترة السابقة، كذلك فإنهم يميلون على الحصول على لعب الآخرين وممتلكاتهم الأخرى (Feshbach,1970).

ويرى الكثير من المعلمين أن أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبيةً وتعقيداً وإشكالاً هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال تجاه أقرانهم في المدرسة (عز الدين، 2010).

ويعتبر السلوك العدواني من المشكلات السلوكية المدرسية في المرحلة الابتدائية ، فكثيراً ما نجد بعض التلاميذ والتلميذات يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة، ويجدون لذة في ذلك. وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ والتلميذات عن التكيف النفسي والاجتماعي ونرى هنا أن السلوك العدواني بين التلاميذ والتلميذات يتخذ أشكالاً شتى منها ارتكاب مخالفات والتحريض عليها، والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة، والاعتداء على الآخرين، بالضرب والاهانة وتحطيم أثاث المدرسة، وتظهر هذه بشكل أكبر في تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية والذين يمرون بأصعب مرحلة انتقالية في عمرهم حيث يحاولون في هذه المرحلة التعبير عن ذواتهم بأساليب عديدة ومتنوعة من السلوك لتفريغ الطاقة الزائدة لديهم كل حسب قدرته البدنية والجسمية (علي وسليمان، 2012).

إن السلوك العدواني يظهر لدى معظم الطلبة في المرحلة الأساسية، حيث يلاحظ الكثير من المعلمين أن لدى الطلبة ميلاً للاعتداء والتشاجر والمشاكسة، وهذه الحالات يصاحبها عادة انفعال الغضب بدرجاته المختلفة، ولا يقتصر ظهور الغضب على فترة معينة من العمر بل أن جذوره تكونت في سن الطفولة الأولى (المجذوب،2009).

ويرى فوزي (2007) أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

وهناك أسر يسيطر عليها السلوك العدواني وينتقل من جيل إلى جيل فسلوك الآباء العدواني يجعل حياة الأسرة مدرسة للعدوانية، فهؤلاء الكبار عندما كانوا أطفالاً تربوا على أيدي آبائهم بالقسوة الاستبدادية ومن دون رحمة والأطفال مثل آبائهم يكررون النموذج ويحملونه معهم إلى المدرسة وفي الملعب ويمارسونه طوال حياتهم هؤلاء ليس بالضرورة أن يكونوا أشراراً أو لا يتمنون الخير لأطفالهم إنما يكررون النموذج الأبوي الذي شكلهم به آباؤهم عند طفولتهم فينشأ أطفالهم ضمن هذا النموذج من العنف.

إن السلوك العدواني سلوك مقصود قد ينتج عنه أذى يصيب انساناً أو حيواناً أو تحطيماً للأشياء أو الممتلكات، ويمكن القول أن السلوك يظهر لدى معظم الأطفال، وقد يعتبر مثل هذا السلوك طبيعياً خلال السنوات المبكرة من العمر.

وكثيرا ما يلاحظ الآباء والمعلمون في المرحلة الابتدائية أن لدى الأطفال ميلاً للاعتداء والتشاجر والمشاكسة وهذه الحالات يصاحبها عادة انفعال الغضب بدرجاته المختلفة ولا يقتصر ظهور الغضب على فترة معينة من العمر بل يختلف باختلاف العمر والطفل ودوافعه نحو الغضب التي تتباين بين الأطفال فما يثير غضب أحدهم قد لا يثير الآخر، كما أن أساليب التعبير عن الغضب تختلف بين الأطفال فمنهم من يعبر عنه بالاعتداء والشتم أو التخريب وتحطيم الممتلكات ومنهم من يكظم غضبه، والكبت مضر بصحة الطفل النفسية والجسمية والعقلية.

ويأتي هذا السلوك من سلطة الوالدين أو من شعور الطفل بالظلم أو تقييد حرية الطفل في حركاته وألعابه أو تقليد الطفل لوالديه أو أحد أفراد عائلته وأصدقائه أو حرمان الطفل من إشباع رغباته أو نتيجة العوامل الانفعالية وغيرها من المسببات (عز الدين،2010).

رسوم الأطفال كوسيلة اسقاطية لفهم الشخصية:

لقد كانت الرسوم تعتبر إلى عهد قريب من الأمور الغامضة المشكوك في جدواها لاختبار ودراسة الشخصية بصورة علمية مضبوطة، إلا أنها أصبحت اليوم أداة هامة وإضافة قيمة إلى الاختبارات الاسقاطية التي يستعين بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي في عمله.

وقد تأثر استخدام الرسم في دراسة الشخصية بعدة اتجاهات منها: نظرية التحليل النفسي ونظرية الجشتالت والاتجاه العلمي في علم النفس. فالتحليل النفسي بإصراره على الحتمية السيكولوجية وأثر الدوافع اللاشعورية قد وجه الطرق والنظريات الاسقاطية وجهة دينامية. وقد ذكر فرويد أن الفن بعد الأحلام هو الطريق المعترف به إلى الأعماق. أما نظرية الجشتالت، فيبدو أثرها في إصرار السيكولوجيين على تفسير الاستجابات للأدوات الاسقاطية تفسيرا كليا تأخذ

فيه الوظائف الجزئية معناها في ضوء النمط الكلي. وكذلك تأثير أساليب الرسم الاسقاطي بالاتجاه العلمي العام في علم النفس، وهو يؤكد ضرورة مراعاة أصول الضبط العلمي وأحكامه في استخدام و تفسير الأساليب الاسقاطية وفي ربطها بصورة متكاملة مع المفاهيم السيكولوجية الأساسية (مليكة، 2000).

ويعتمد الإخصائيون في استخدامهم الرسوم كوسيلة تشخيصية على ما يسمى باختبارات الرسم الإسقاطي، وتصحح هذه الرسوم كمياً وكيفياً، وتفسر رموزها وفق قواعد معينة. والرسم وسيلة إسقاطيه لمفهوم الذات أو لصورة الجسم، أو لاتجاهات صاحبه نحو الأشخاص الآخرين، أو نحو الحياة والمجتمع بصفة عامة، أو نتيجة لظروف خاصة، أو تعبير عن أنماط من العادات أو عن حالات انفعالية (القريطي، 2001).

كما أن الرسم أو التعبير الفني يمثل في بعض الأحيان الصفحة التي يمكن للطفل أن يعكس عليها ألوان صراعاته، ومكبوتاته، وما خفق في تحقيقه، وتلك الآلام التي يعانيها نتيجة ضغط المجتمع عليه وإغفاله، وعدم الاعتراف بحاجاته، فكأن الرسم يعطي المجال للطفل كي ينفس عما يعانيه لا شعورياً، وتحمل لغة الشكل البصرية في طياتها معاني كثيرة تتعلق بالنفس الداخلية، وإذا نظرنا إلى الفن لنكشف عن النزعات الداخلية وجدنا أن نقطة الاهتمام ستختلف كلياً عن المضامين الخارجية وسيكون التأكيد على التعبير وما يكشفه من نزعات ذاتية ومدى قبول الذات لها، وحيث أن التنفيس يقصد به الإفصاح عن بعض المعاني والأفكار التي استترت في اللاشعور، وحجبتها ظروف الحياة وتقاليدها على أن تخرج للناس ويعرفوا مضمونها، فإن الرسم باعتباره وسيلة من وسائل التعبير يعطي فرصة للطفل كي يعكس كثيراً من الأفكار الكامنة عنده والتي تقلقه، ويعطي الطفل كذلك فرصة ليفصح عن الضغوط التي تدور حوله مهما كان نوعها، وحينما ينجح الطفل في هذا التنفيس فإنه يستريح إلى حد ما من هذه الطاقة التي كانت تقلقه، مما يؤدي إلى اكسابه اتزاناً مع البيئة أكثر مما كان عليه (البسيوني، 1972).

ويرى عبد العزيز (1994) أن التعبير الفني هو أن يقوم الطفل بالتنفيس عما في نفسه بأسلوبه الخاص، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه، وشخصيته، وطبيعته، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، فمن خلال هذه التعبيرات تنمو خبرته، وتتطور مشاعره، وتتبلور أخيلته، كما تتفتح ميوله، وتتحد اهتماماته، وتظهر اتجاهاته.

وتعتبر دراسة التعبير الفني بالنسبة لعالم النفس التحليلي والتي تتضح في قيمتها الشخصية من الرسومات التي يقوم بها الطفل ، حيث انها ستقدم له سجلاً لحياة الطفل يمكنه من خلالها

تشخيص المرض النفسي الذي ينتاب الطفل، أما بالنسبة لعالم النفس فالتعبير الفني مهم له في قياس الذكاء عند الأطفال (عبد العزيز، 1994).

ومما لا شك فيه أن الاهتمام بتحليل رسوم الأطفال له أهميته، حيث أنه من الممكن أن تكشف عما يعاني منه الطفل مبكراً من ضغوط وأمراض نفسية تستطيع معالجتها لأن الطفل لا يملك المفردات اللغوية الكافية للتعبير عما يكمن بداخله ولكن من خلال رسمه نستطيع أن نتبين ما بداخله (عبد الغني، 2008).

ويمكن للفن أن يلعب دوراً مهماً في تغيير بعض السلوكيات لدى الأفراد بما يتيح لهم من فرص تنفيسية، فيكسبهم اتزاناً وقوة توافقية مع البيئة، فالطفل الذي لا يستطيع أن ينقل احساساً بالكلام، وبالعمل بالنسبة للغير، يستطيع ذلك بيسر من خلال الرسم وهو يحاول أن يقنع الناس حين يرسم، كما أن المتعلم باعتباره إنساناً يستخدم الأساليب السلوكية المحرفة حتى في رسمه وتعبيره على اختلاف ألوانه، فعوامل الإبدال، والتجاوز، والتكثيف، والتعويض، والتنفيس تبدو من خلال الرسوم، كما تظهر النزعات الجنسية والعدوانية والوساوس وحالات العصاب من خلال هذه التعبيرات، كما يمكن لهذه التعبيرات أن تعين في التعرف على هذه الظواهر (البسيوني، 1972).

ونقلا عن سالم فقد ذكر كل من روبرت بيرنس وهارفاد كوفمان إن استخدام الرسم كأسلوب إسقاطي يمثل طريقة ملائمة تسهم في الكشف عن عالم الطفل نظراً لسهولة استخدامه وتجاوزه حدود اللغة والثقافة بوجه عام، لأن الرسوم الاسقاطية تناسب الأطفال، ذلك لأنها أسلوب غير لفظي، فالرسم مثل اللعب وهو وسيلة الطفل للاتصال ببيئته، وهو بمثابة قنطرة تصل بين شعور الطفل وخبراته الانفعالية. ومن ثم فهو يقوم بالدور الذي تقوم به المحادثة بالنسبة للشخص البالغ، كما أن الرسم ييسر للفرد الذي يعاني من صعوبات في أثناء عملية التواصل اللفظي مع الآخرين القدرة على التعبير عن نوازع عدوانية تعسر عليه أن يعبر عنها لفظياً، أو يعبر عنها عن طريق اللعب، دون أن يشعره ذلك بالذنب (سالم،2007).

ولقد حظيت الرسوم بأهمية بالغة منذ فترة مبكرة بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء، حيث يمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات، ليس في مجال الذكاء والنضج العقلي وحده، ولكن في مجال الشخصية واضطراباتها كذلك (Wodrich,1984).

وقد استخدمت الجوانب التعبيرية والانفعالية في رسم الأطفال للكشف عن بعض خصائص الشخصية، مستمدة أهميتها، في كثير من الأحيان، من معطيات التحليل النفسي على وجه

الخصوص، من ذلك أن ماكوفر (Mackover) استخدمت الرسوم لتقديم تفسير شامل لخصائص الشخصية المرضية (فرج، 1992).

كما اعتبرت ماكوفر(Mackover) أن رسم الشخص إنما هو إسقاط لمفهوم الذات وصورة الجسم، ولقد ذاعت شهرة اختبار رسم الشخص وتزايد الاهتمام باستخدامه في عمليتي التشخيص والعلاج النفسي حتى أصبح في عام (1971) أحد أهم أربعة اختبارات نفسية يشيع استخدامها في العمل الإكلينيكي (عبد الغني، 2008).

وبحسب تعبير خضر (1998) حيث يرى أن رسوم الأطفال وسائل تكشف عن المشاعر، والاتجاهات، والدوافع، ومفهوم الذات، وصورة الجسم، فإذا كان الراشد يعتمد على الكلام لكي يعبر عما يريده، فإن الطفل يعجز عن ذلك، ولا يملك القدرة على تطويع الكلمات لمقاصده، وغاياته، مما يؤدي إلى قصور في تواصلنا مع الأطفال، لذلك فنحن بحاجة إلى لغة بديلة تسمح لنا بالتواصل معهم لإقامة حوار حر تلقائي يمهد السبل لفهم أعمق، ومعرفة أدق، ورؤية أشمل للشخصية، والرسم قادر على القيام بذلك ليصبح لغة ثرية،

ويعتبر أيضاً لغة رمزية يستخدمها الطفل لكي يعبر عن نفسه عند اتصاله بالآخرين (صادق، 1982).

اما هامر Hammer (1960) فيرى أن قيمة الرسم الإسقاطي تكمن في الكشف عن الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية حادة، و كذلك الذين يظهر عليهم مشاعر الانطواء والانسحاب من المجتمع، والذين تعرضوا للتربية القاسية والعنيفة من قبل الوالدين أو من ينوب عنهم ومن يعيشون في بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية فقيرة، ومن لديهم صعوبات في التعلم، أو اضطرابات في النطق والكلام، وهذي القيمة التشخيصية للرسوم تعود إلى أن الأطفال الذين يعانون من المشكلات الانفعالية يمكن قيادتهم بسهولة عن طريق قيامهم بالرسم أكثر من تعبيراتهم اللفظية، فالطفل الخجول والمنسحب تمثل الورقة لديه دوراً أقرب ما يكون إلى المسرح الذي يلقي فيه الطفل بعالمه الداخلي وخصائص شخصيته واتجاهاته وميوله ورغباته (عن عبد الغني، 2008).

وبناءً على ما تم تناوله وعرضه في هذه المقدمة عن السلوك العدواني ورسوم الأطفال وأهميتها في مراحل حياتهم واعتبارها كوسيلة لإسقاط الشخصية فقد رأى الباحث تناول الكشف عن السلوك العدواني لدى الأطفال بطريقة مختلفة وذلك عن طريق الرسم.

والسلوك العدواني من المشكلات التي تواجه الآباء والمعلمين على حد سواء، وذلك لما له أثره السلبي على الشخص صاحب السلوك نفسه أو أقرانه أو إخوانه، ونظراً لعدم معرفة الآباء والمعلمين بالطرق التي من خلالها يستطيعون التعرف على هذا السلوك الذي يعاني منه الأطفال، وخاصة إذا كان الطفل لا يتحدث كثيراً، أو لا تظهر عليه بعض سمات العدوانية. لذلك فإننا من خلال هذه الدراسة سوف نتعرف على أهم مؤشرات السلوك العدواني لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وكذلك سنتعرف على الطرق التي تسهم في اكتشاف السلوك العدواني لدى الطفل، عن طريق الرسم، وذلك بهدف تزويد كل من الآباء والأمهات والمعلمين بأدوات تساعدهم على اكتشاف السلوك العدواني لدى الطلاب.

ونظراً لما أوضحته بعض الدراسات أن السلوك العدواني يمكن اكتشافه من خلال الرسم لذلك فإنه من خلال هذا البحث سوف يتطرق الباحث إلى أهمية تحليل رسوم الأطفال في الكشف عن مؤشرات السلوك العدواني لديهم وذلك عن طريق تحليل رسوماتهم.

مشكلة الدراسة:

يعتبر السلوك العدواني عند الأطفال من المشاكل التي يعاني منها الآباء والأمهات من جهة والمعلمين والمربين من جهة أخرى.

حيث يشكو العديد من الآباء أن أبناءهم لديهم نزعة قوية إلى العدوانية على الآخرين، ورغبة متأججة في إلحاق الأذى بهم، كما تشكو أسر كثيرة من النشاط التخريبي لأبنائها، ومن الألفاظ البذيئة التي يتلفظون بها، وكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون أسباب ما يحدث ولا كيفية علاجه، ويلفت بعض الباحثين النظر إلى تنامي نسبة الأطفال الذين يمكن وصفهم بأنهم عدوانيون، وإن كانت تلك النسبة ستظل تختلف من بيئة إلى أخرى (بكار،2010).

ورسوم الأطفال وسيلة تعبير قوية يمكن استثمارها في دراسة شخصية الطفل لأنها من الأدوات الاسقاطية التي يمكن أن يستعين بها الأخصائي النفسي، ولكن رغم ما شهده العالم من كثرة في دراسة رسوم الأطفال، إلا أن تلك الدراسات ما زالت تزخر بمشكلات قد يكون أحد أسبابها عدم توجه الباحثين لدراسة النواحي النفسية لمنفذي تلك الرسوم لاسيما في مجال السلوك العدواني كمحور من محاور شخصية الطفل، ولصعوبة الأدوات المتوفرة في قياس السلوك العدواني، وعدم معرفة المعلمين في المدارس الابتدائية كيفية تفسير تلك الرسومات (رشيد،2006).

ومن هنا نستنتج أن الأطفال قد يظهر لديهم سلوك عدواني بطرق مختلفة ولكن ليس بإمكان ولي الأمر أو من هو مسئول عن الطفل إدراك هذه المعاناة وخاصة إذا كان الطفل لا يتكلم أو لا يصدر منه سلوكاً ما قد نستنتج من خلاله هذا المعاناة، لذلك فإنه لابد من وجود بعض الطرق التي من خلالها نستطيع اكتشاف هذا السلوك لدى الأطفال .

ولقد كان الدافع لهذه الدراسة أن الباحث قد عمل معلماً لمادة التربية الفنية ومشرفا لها لأكثر من (24) سنة، ومن خلال ملاحظته لبعض رسوم الأطفال في الميدان التربوي التي تخرج عن المألوف حسب دراسته لخصائص رسوم الأطفال في المراحل المختلفة، ولبحثه لأكثر من عشر سنوات لمحاولة دراسة رسوم الأطفال من الناحية التشخيصية، وحضوره لبعض الدورات واللقاءات التربوية والنفسية والتي لم توصله لغايته المنشودة حيث كان يسعى لقراءة هذه الرسوم وتفسيرها في ضوء خبراته وللمساهمة في حل بعض مشكلات التلاميذ التي تتضح من خلال تحليل هذه الرسوم.

لذا فان الباحث قد حرص حرصاً شديداً على القيام بهذه الدراسة بهدف الكشف عن المؤشرات التي من خلالها يستطيع المربي أو المختص أو ولي الأمر الاستفادة منها في التعرف على السلوك العدواني لدى الطفل وذلك من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص وتحليل الرسوم باستخدام قائمة مؤشرات السلوك العدواني لكوبتز والتي تم تعديلها من قبل الباحث.

أسئلة الدراسة:

تمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

1. ما أهم مؤشرات السلوك العدواني لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية كما يكشفها تحليل رسوم الأطفال؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذه المؤشرات تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذ المؤشرات تعزى لمتغير التحصيل الدراسي ؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذه المؤشرات تعزى لمتغير الصف الدراسي ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على مؤشرات السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية كما يكشفها تحليل رسومهم.
2. التعرف على مدى اختلاف مؤشرات السلوك العدواني باختلاف الجنس، والصف الدراسي، ومستوى التحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في قيمتها التشخيصية، فالرسوم التي يقوم بها الأطفال تقدم للمحلل النفسي سجلاً لتاريخ حياة الطفل الذي يمكنه من معرفة أسباب المشكلة فيقترح العلاج المناسب له (البسيوني،1984).

أما الأهمية النظرية والتطبيقية فهي على النحو الآتي:

أولا: الأهمية النظرية:

1. ندرة مثل هذه الدراسات في المجتمع البحريني بصفة خاصة والخليجي والعربي بصفة عامة.
2. إثراء المكتبة العربية بدراسات عن تحليل رسوم الأطفال.
3. تزويد المهتمين بقائمة لمؤشرات السلوك العدواني باستخدام رسوم الأطفال.
4. توجيه انتباه الوالدين والمعلمين إلى أهمية رسوم أطفالهم والعمل على فهمها.
5. تسهم هذه الدراسة بتوعية المجتمع بأهمية الرسم بالنسبة للطفل.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

من خلال هذه الدراسة يمكن الاستفادة من قائمة مؤشرات السلوك العدواني للأطفال والتي يمكن استخلاصها من خلال رسوم الأطفال والتي عمل الباحث على تطويرها بما يتناسب مع البيئة العربية.

مصطلحات الدراسة:

تم تحديد مصطلحات الدراسة على النحو التالي:.

(أ) السلوك العدواني:

ليس هناك تعريف محدد للسلوك العدواني وذلك لأن له عدة مجالات وفي كل مجال تجده يختلف في تعريفه عن المجالات الأخرى ولعل من أهم التعريفات ما يلي:

يرى فرويد Freud (1959) أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات.

أما كوفمان H.Koufman (1970) فقد عرفه بأنه الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين.

أما العزة (2002) فقد عرفته على أنه ايقاع الأذى بالآخرين جسمياً ولفظياً أو رمزياً.

وترى طريف (2006) أنه السلوك الذي يؤدي إلى الحاق الأذى الشخصي بالغير. وقد يكون الأذى نفسيا على شكل الإهانة أو خفض القيمة، أو جسمياً كالضرب أو الكم أو الرفس أو رمي الأشياء أو الدفع أو البصق، أو لفظياً مثل الإغاظة، الشتم، التسلط، التحقير، التشاجر، التهديد بالإيذاء، كما يمكن أن يكون مباشر أو غير مباشر.

وتعرفه كمال (2003) على أنه مظهر سلوكي يأخذ طريقه إلى التعبير الفردي أحياناً كسلوك الشخص الذي يتجه لإيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء، أو يأخذ طريق التعبير الجماعي أحياناً على أنه سلوك الجماعة المشترك، الذي يتجه إلى ايقاع الأذى بغيرها من الجماعات أو الأفراد.

وعرفه عمارة (2008) بأنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور وأشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة، مما يرتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه.

كما أن العثيمين (2014) عرفه بأنه ذلك السلوك السلبي الذي يتسم به الطالب المراهق في المرحلة المتوسطة ويلحق من خلال الأذى بالآخرين، ويظهر في عدة أشكال، فقد يكون بدنياً مادياً، أو لفظياً معنوياً، أو مرتبطاً بالتخريب داخل المدرسة.

التعريف الإجرائي: ويعرف الباحث السلوك العدواني إجرائيا من خلال قائمة مؤشرات السلوك العدواني لكوبتز، التي تم تطويرها من قبل الباحث ومن ثم تطبيقها على عينة من التلاميذ والتلميذات في الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية.

(ب) رسوم الأطفال: تم تعريف رسوم الأطفال بعدة تعاريف ولعل منها ما يلي:.

يرى عبد العزيز (1994) بأنه يقصد بالتعبير الفني عند الأطفال: أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه، وشخصيته، وطبيعته، فيعبر عن الأشكال، والقيم الجمالية. ومن خلال هذه التعبيرات تنمو خبراته، وتتطور مشاعره، وتتبلور أخيلته، كما تتفتح ميوله،وتتحد اهتماماته، وتظهر اتجاهاته.

أما عياد (1996) فيرى أن رسوم الأطفال هي كل الانتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كان مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان. بالإضافة إلى الاهتمام بالخصائص المميزة لكل الرسوم والتي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة.

كما ورد في الموسوعة الأمريكية الدولية The Encyclopedia Ameriana International (1983) أن الرسم يشير إلى كل ما له علاقة بعمل الخطوط المتموجة أو المتكسرة أو ذات الحجم الكبير أو الصغير، ويظن بأن الرسم هو بمثابة خطوط تعمل على استحضار الصورة المرئية أو المتخيلة إلى عالم الواقع.

أما القحطاني (2003) فقد قال عنها هي كل ما يرسمه الطفل ويعكس من خلالها حقيقة ما يدور في نفسه، بحيث لا يطلب منه فوق قدرته مما يجعله عاجزاً عن التعبير.

وعرفت الجنيد (2011) رسوم الأطفال في المجال التربوي على أنها كل الانتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كان، كالورق أو الجدران، مستخدماً فيه الألوان، أي أن مصطلح رسوم الأطفال يشمل كل تعبيرات الأطفال التي تعكس سمات الطفولة بكل أبعادها الجسمية، الانفعالية، والعقلية،الأخلاقية والنفسية، في كل مرحلة من مراحل النمو.

التعريف الإجرائي: ويعرف الباحث تحليل رسوم الأطفال إجرائياً بأنه محصلة أداء الأطفال من عينة الدراسة على اختبار رسم الشخص لجودإنف وهاريس.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:.

الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة على المدارس الابتدائية الحكومية بمملكة البحرين (بنين وبنات).

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية بمدارس البحرين، (الرابع، الخامس، السادس).

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع مؤشرات السلوك العدواني لدى التلاميذ والتلميذات كما يكشفها تحليل رسوم الأطفال.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2014/2013.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **أولاً: الإطار النظري ويشتمل على:**

  أ. السلوك العدواني.

  ب. رسوم الأطفال.

  ج. مرحلة الطفولة المتأخرة

- **ثانياً: الدراسات السابقة وسنستعرضها كما يلي:**

  أ. دراسات تناولت السلوك العدواني.

  ب. دراسات تناولت رسوم الأطفال.

  ج. دراسات تناولت السلوك العدواني ورسوم الأطفال معاً.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

مقدمة

قال تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) سورة الكهف، الآية (46). يمتلك الطفل في داخله قدرات مذهلة. ولكن إلى أي حد يمكننا أن نفهم خصائص هذا الصغير حق الفهم، ماذا نعرف عن سلوكه وردود أفعاله إزاء العالم المحيط به (سليمان، 2008).

إن البيئة المحيطة بالطفل، بما في ذلك أسلوب معاملة الآباء تعتبر عاملاً هاما في تشكيل شخصيته، وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة، ونحن كآباء نعتبر أنفسنا الأعمدة الأساسية في هذه البيئة، وفي الحقيقة أن ما نقدمه للطفل يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها (فهمي،1998).

ونظرا لأهمية توجيه الطفل من خلال هذه البيئة للتعامل مع المشكلات التي قد تمر عليه في حياته، والتي يعتبر السلوك العدواني أحد هذه المشكلات، فقد رأى الباحث أن تكون هذه الدراسة عن السلوك العدواني لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية وذلك بغرض التعرف على أهم مؤشرات السلوك العدواني التي تظهر لديهم من خلال الرسم، وإعداد قائمة لهذه المؤشرات تتناسب مع البيئة البحرينية والبيئة الخليجية والعربية أيضاً.

1. السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من القضايا المهمة في مجال البحث العلمي وسيظل أحد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة نظراً لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب، بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني (عمارة، 2008).

كما يعتبر السلوك العدواني من المشكلات السلوكية المدرسية فكثيراً ما نجد بعض الطلبة يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة ، ويجدون لذة في ذلك. وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط ، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ عن التكيف النفسي والاجتماعي ونرى

هنا أن السلوك العدواني بين التلاميذ يتخذ أشكالاً شتى منها ارتكاب المخالفات والتحريض عليها، والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره، وكذلك تعطيل الدارسة بالتهريج والمقاطعة، والاعتداء على الآخرين، بالضرب والاهانة وتحطيم أثاث المدرسة. (علي وسليمان،2012).

تصنيفات العدوان

توجد للعدوان تصنيفات عديدة تختلف كثيراً في طبيعتها، ويرجع هذا الأمر إلى صعوبة التعريف، مما جعل الباحثون يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة من حيث نوعه سوياً أو مرضياً، او من حيث أشكاله أو صور التعبير عنه، ومن حيث توجهه ضد الآخرين أم ضد الذات . فبالنسبة لتصنيف العدوان وأنواعه نجد أن هناك اتفاقاً على وجود نوعين من العدوان: العدوان الحميد، والعدواني المرضي كما صنفها فروم E. Fromm، أو العدوان في جانبيه السوي البناء، والمرضي كما يصنفه سيجموند فرويد S. Freud (فايد،2004).

ولعل من أهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني ما يلي:.

أ) النظرية البيولوجية (السلوك العدواني من منظور المدخل البيولوجي والعصبي)

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساسي من طبيعة الإنسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل، بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي. ولا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (عكاشة، 2000).

حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكاً معيناً من أجل اشباعها، ولذلك يعتبرون السلوك العدواني سلوكاً غريزياً هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة، ويعتبر ماكدوجال (Mac Dougol) من مؤسسي هذه النظرية.

وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى(Kuffman،1981).

ب) نظرية الغرائز :

ينظر ماكدوجال (W. Mc Dougal) والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أن العدوان غريزة فطرية، ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها.

كما يعد فرويد (Freud) أحد ممثلي هذا الاتجاه، حيث افترض أن الانسان يولد بغريزتين أساسيتين هما غريزة الحياة وغريزة الموت التي تمثل حافزاً غريزياً نحو الموت، يؤدي إلى مختلف الأفعال العدوانية، فهي رغبة لا شعورية عميقة توجد لدى الإنسان للتخلص من توترات الحياة عن طريق الموت، واعتبر فرويد العدوان نحو الآخرين بمنزلة انتصار سريع لغريزة الحياة على غريزة الموت، فبدلاً من اندفاع غريزة الموت حيال تدمير الذات وهو هدفها الأصلي نجدها تتحول إلى هدف خارجي يتمثل في الاعتداء على الآخرين (عبدالله وخليفة،2001).

كما أن أدلر قد اتفق مع فرويد في كون العدوان غريزة فطرية ولكنه اختلف معه من ناحية استقلالها التام عن غريزة الجنس، واسماها إرادة القوة، واعتبر الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانياً وأن يكون قوياً متفوقاً (جاردنر،1969).

ج) نظرية الإحباط :

يقدم" دولار" "وميلر "تفسيرًا للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط – العدوان Frustration–Aggression Hypothesis . وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو دائمًا نتيجة للإحباط، وأن الإحباط دائمًا يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط، وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه .كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية. ويؤكد "دولارد" رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط (في السديري،2000).

د) نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم .وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقًا دون تحقيقها ، ومن أهم أقطاب هذه النظرية (باندورا) (Bandura) فالعدوان عند" باندورا "يعتبر سلوكاً متعلمًا يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره ، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، وافترض (باندورا Bandura) أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم أصدقائهم.

ويرتبط العدوان بالشعور بالإحباط والإحساس بفقد الثقة بالنفس وبالآخرين وبالتأزم النفسي، ولا شك أن المجتمعات الحديثة بما تتصف به من تعقيد، وعدم القدرة على إشباع الرغبات الأساسية

لأفرادها بجانب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ من التنافس، ومشاكل الاحتكاك بين الناس نتيجة للزيادة السكانية، وكذلك ضعف الروابط والعلاقات وسيادة العلاقات الثانوية والنفعية، تؤدي كلها إلى شعور أفراد المجتمع بالعزلة والإحباط مما يؤدي إلى الشعور العدائي (في عطا:1995).

وقد يتمثل التعبير عن العدوان في صور لفظية، كالصياح والصراخ مثلا، خاصة في الطفولة، كما تتمثل في الألفاظ الجارحة والسباب والبذاءة في القول ، وكذلك في السخرية والتهكم وإطلاق النكات، ومن صور التعبير عن العدوان أيضاً التمرد والعصيان والمخالفة والعناد والتحدي والتخلف والتدهور والفشل في العمل ، وتظهر واضحة في الطفولة كعدوان عقابي لمن يهمهم أمر نجاح الطفل، كما أن الإهمال صورة سلبية للعدوان (مختار،1999).

ويعتبر العدوان عند الأطفال الصغار استجابة طبيعية وعرضاً عادياً ، حيث نلاحظه بكثرة على شكل غضب وصراخ ومشاجرات تعبر عن حاجة الطفل إلى حماية آمنه أو سعادته أو فرديته، أو تعبير عن محاولة لتذليل العقبات التي تواجه أو تقف في سبيل تحقيق رغباته ، ولهذا يكون العدوان ضرورياً لحفظ التوازن الشخصي ، ويساعد على نمو الذات والاستقلالية (الزعبي، 1994).

هـ) نظرية التحليل النفسي:

يقول فرويد Freud (1856- 1939) مؤسس هذه النظرية، أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من الهو، والأنا، والأنا الأعلى، فالهو منبع للطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها، يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، وهو مستودع الطاقات الغريزية، وهو لا شعوري، ولا شخصي ، ولا إرادي، بعيد عن المعايير والقيم، فهو يسير بوحي مبدأ اللذة وتجنب الألم.

ويرى فرويد أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عدداً من الغرائز العدوانية لا تعود إلى أساس بيولوجي لدى الإنسان وإنما توجد هذه الغرائز في طبقات اللاشعور الداخلية، ويرى فرويد أن الإنسان لديه نوعان من الغرائز متناقضتين متعاكستين دائما هما غريزة أيروس Eros وهي غريزة الحياة مثل الجوع والعطش والجنس وهي مهمة من أجل البقاء، وغريزة ثاناتوس Thanatos وهي غريزة الموت التي تعمل دائما من أجل تدمير الذات، وتظهر غريزة الموت هذه بشكل عدواني بين الناس حينما تصرف طاقاتها في اتجاه الخارج بعيداً عن الذات (حسن وشذى، 2000).

ويرى دحلان (2003) أن الأسباب والعوامل المؤثرة في تطور السلوك العدواني لدى الأفراد عامة، والأطفال خاصة، قد تعددت وذلك تبعاً لطرق تفسير الباحثين للعدوان والتي تختلف باختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم، فنرى أن الأطباء والبيولوجيين يرجحون كفة العوامل الوراثية،

بينما يميل علماء الاجتماع إلي أثر العوامل الاجتماعية والبيئية في زيادة العدوان، مثل حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي لها، والفرق بين الذكور والإناث نتيجة للفروق في المعاملة، وثقافة المجتمع التي قد تكون عدوانية وتشجع العدوان، والازدحام السكاني سواء كان في البيت الواحد أو في المدرسة أو في المجتمع، وما ينتج عنه من احتكاك يؤدي لضغوط نفسية واقتصادية، وأما علماء النفس فيرجعون السلوك العدواني إلى العوامل النفسية والتي قد تكون ظاهرية ومحسوسة، مثل اختلاف طريقة الوالدين في تربية الأبناء وأثرها في تدعيم نزعة العدوان لدى أطفالهم، أو قيام الأطفال بتقليد النماذج العدوانية التي يرونها في التليفزيون والحياة ، وقد تكون داخلية مكبوتة مثل الشعور بالحرمان والإحباط والفشل أو الإحساس بالنقص والعزلة والانطواء.

ويضيف دحلان(2003) بعضا من العوامل والأسباب الخاصة بالمجتمع الفلسطيني، وهي ظروف القهر والظلم والحرمان، والتي يتعرض لها أطفالنا وشبابنا، فنجد القمع والتنكيل متمثلاً في أساليب القتل والاحتلال، وفي تدمير البيوت، وقصف المدارس والطلبة بداخلها، مما يؤدي إلى حدوث صدمة لدى الأطفال، وردود فعل تلقائية لديهم تخرج في شكل مقاومة ومظاهرات، وقد يتم تحويل العدوان الذي تعرض له الأطفال إلى مصدر بديل يكون بمقدور الطفل الاعتداء عليه، مثل الاعتداء على إخوته وأقرانه، أو بالاعتداء على لعبته، ويسمى بالسلوك العدواني التحويلي، أما النسبة لفئة الشباب فإنهم يتعرضون كذلك لظروف الاعتقال والحصار والإغلاق، والحيل بينهم وبين متابعة دراستهم، ومحاربتهم في لقمة عيشهم في ظل الوضع الاقتصادي الصعب، مما يولد لديهم الإحباط والكراهية والتي بدورها تؤدي إلى حدوث العدوان ضد نفس المصدر المسبب للإحباط، أو تحويله إلى جهة أخرى.

كما أن وسائل الإعلام التي يشاهدها الأطفال والشباب والتي تقوم بتغذية وتعزيز الخبرة الحياتية اليومية العدوانية، تعرض بشكل شبه مستمر لصور مكررة من القمع والتنكيل الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني على شاشات التليفزيون في نشرات الأخبار، وفي صور الشهداء والجرحى والمسيرات والبرامج السياسية، مما يعطي الإحساس لدى الطفل بأن العدوان يلاحقه خارج بيته على أرض الواقع، وداخل بيته متمثلاً في المناظر العنيفة والمؤلمة التي تعرض في نشرات الأخبار، مما يجعله يتعامل على أساس أن كل المجتمع الذي حوله أصبح عدواني، وبالتالي يقوم بممارسة العدوان كسلوك يعتقد أنه يتسم بالعمومية، ويضاف إلى ذلك مشاهدته للنماذج العدوانية الموجودة في الأفلام والمسلسلات الأجنبية المتخصصة بعرض العنف والرعب والبوليسية، وبرامج المصارعة والمطاردات ومناظر الجريمة، وكذلك بعض النماذج العدوانية الموجودة في أفلام الكارتون.

ويخلص الباحث إلى أن العدوان كالمرض العضوي أو النفسي، وعلى الباحثين أن يقوموا بدور الطبيب لاكتشاف سر العلة، وذلك بتقصي الخبرة الحياتية السابقة للطفل أو الفرد، وما

تشمله من تركيبة حياته الوراثية والخلقية والأسرية والاجتماعية والتعليمية، والتي تختلف من فرد لآخر، وحسب ظروف وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوموا بتحديد أكثر الخبرات التي تسبب ألماً له، ومعالجتها بالطرق التربوية السليمة مثل برامج الإرشاد واللعب الجماعي وأساليب التعزيز والثواب والعقاب (دحلان، 2003).

مظاهر السلوك العدواني

إن السلوك العدواني عند الطفل قد يكون موروثاً عن بعض آبائه وأجداده، أو قد يتعلمه من بعض زملائه في المدرسة، وبعض رفاقه وجيرانه خارج المدرسة. ولعل من أهم مظاهر السلوك العدواني الآتي:.

أ. العدواني الجسدي: ويتمثل في إيذاء الطفل لجسد طفل آخر أو إيذاء شخص راشد، وهذا الإيذاء قد يكون بالضرب أو خمش الوجه أو العض أو الرفس أو الدفع الشديد، وقد يتجاوز هذا كله ليصل إلى حد استخدام الأدوات الحادة أو السلاح.

ب. العدوان الكلامي (اللفظي): يقتصر هذا النوع من العدوان على استخدام اللسان في الشتم والقذف والوصف بالأوصاف التي تحمل طابع الإهانة، وللأسف الشديد أن هذا المظهر للعدوان يعتبر من أكثرها انتشاراً في العديد من البيئات.

ج. العدوان الرمزي: ويعتبر آثار هذا المظهر من مظاهر العدوان أشد من الضرب حيث يستخدم فيه النظر باحتقار أو استخفاف، أو نقل كلام يسيء إلى الآخرين.

د. التخريب: فقد تتجسد هذه العدوانية في تخريب الطفل للأشياء، فهو يكسر ويبعثر، ولا يبالي بسكب الماء أو رمي الطعام على السجاد مثلاً، وقد يصل به الحال إلى إيذاء نفسه أو بعض الحيوانات الأليفة.

ولعل من أهم مسببات العدوان ما يلي:.

أ. التعامل مع الطفل بقسوة، وتقليل مساحة الاختيار أمامه وحرمانه من أمور عزيزة عليه.

ب. الشعور بالنقص، فهو يحاول تجاوز ذلك من خلال إثباته لمن حوله بأنه قادر على إثارة المشاعر ولفت الانتباه.

ج. عدم إعطاء الطفل فرصة للتعبير عن مشاعره وحاجاته بطريقة سلسة وبشكل حر قدر الإمكان، مما يؤدي به إلى إيذاء غيره لينفس عما في صدره.

د. إهمال الأهل لما يشاهدونه لدى الطفل من عدوانية، وعدم تنبيههم له.

هـ. التقليد، فالطفل الذي يعيش في بيئة يعتدي أبوه على أمه، أو يعتدي فيها أخوه على أخته بأي شكل من أشكال العدوان يظن ذلك شيء طبيعي، فيتشربه في سلوكه (بكار،2010).

2. رسوم الأطفال وتعبيراتهم:

تعتبر رسوم الأطفال لغة تعبيرية، أي كوسيلة اتصال بالغير، فعن طريق هذه الرسوم ينقل الطفل خبراته إلى الرائي الذي يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال هذه الرسوم تلك الخبرة ويتفاعل مع الطفل ويفهم كثيراً مما يدور في عقله أو يثير اهتمامه، فرسوم الأطفال تعنى نقل المعاني والقدرة على الاتصال بالآخرين، فالطفل يستطيع أن يحمل رسوماته رموزاً تتضمن الكثير من المعاني والمشاعر التي تختلج في نفسه، ولذلك فإنه يكيف الرموز في كل موقف للتعبير عن تلك المعاني والمشاعر (الهنيدي، 2009).

كما أن الدراسات النفسية لرسوم الأطفال قد اهتم بها علماء النفس لكشف طبيعة الظاهرة وتبويبها، وتصنيفها، باعتبارها مفاتيح للكشف عن شخصيات الأطفال وأنماطهم، واتجاهاتهم الفكرية، والنفسية (البسيوني، 1987).

ويرى هربرت ريد (1970)H.Read أن أول من لفت الأنظار إلى الإمكانات التربوية للرسم هو الإنجليزي جون رسكن J.Ruskin (1819–1890) الذي نشر كتاب بعنوان مبادئ الرسم 1857 تضمنت مقدمته الإشارة إلى أهمية إتاحة الفرصة للطفل كي يشخبط بقلمه على الأوراق، ويسلي نفسه بالألوان، وعلى الكبار أن يمنحونه التشجيع والثناء (القريطي، 2001).

وتقول كاترين مولر: إن رسوم الطفل هي خير تعبير عن شخصيته وهي بهذا تمنح الآباء المفتاح الذي يتمكنون به من فك رموز تلك الشخصية ليتعرفوا على رؤية طفلهم للحياة من خلالها، ويعالجوا ما يعكر صفوها. وغالبا ما تحمل رسوم الأطفال في طياتها رسالة للبالغين أو مؤشرات موحية للطريقة التي يستشعرون بها عالمهم الصغير، وتكون بمثابة رواية حقيقية لحياة الرسام الصغير الداخلية (الهنيدي، 2009).

إن رسوم الأطفال تجذب وتثير اهتمام الكثير من المختصين في مجال التربية والتعليم، الباحثون، وعلماء النفس وكذلك أولياء الأمور الذين قاموا بالعديد من الأبحاث المتنوعة ليوضحوا المعنى والفهم لدى رسوم الأطفال من خلال عملية الملاحظة، والتحليل لرسوم الأطفال، والدلالات المتضمنة تبعا لما يمكن اكتسابه، اجتماعياً، ونفسياً، ونمو ذكائي لكل طفل كما أن العملية المتواصلة لرسومات الأطفال والتي يقومون بها على مدى فترة زمنية طويلة يمكن أن

تظهر نمواً وتطوراً بارزاً، وتظهر القدرات الأكاديمية والسمات والخصائص المهارية لمستوى نموهم (Brittain & Lowenfeld, 1987).

ولعل من أبرز النظريات التي فسرت رسوم الأطفال هي على النحو الآتي:.

أ) **النظرية الواقعية الساذجة:** وتعتبر هذه النظرية من أقدم النظريات التي حكمت أفكارنا عن رسوم الأطفال ومازالت أثارها حتى وقتنا هذا والتي تعتمد على إنتاج رسوم فوتوغرافية ممثلة للواقع من الناحية البصرية دون تحريف وذلك باتباع قواعد وأصول محددة. ومما افترضته هذه النظرية أيضا أن الرسوم الواقعية لها أصول وقواعد معينة متفق عليها، كالنسب المثالية وقواعد المنظور والظل والنور والتظليل، وأن هذه الأصول والقواعد يجب أن يتعلمها الأطفال لإنتاج رسوم واقعية (القريطي،2001).

ب) **النظرية العقلية:** يرى بعض الباحثين أن رسوم الأطفال تحكمها تداعياتهم المعرفية ومدركاتهم العقلية عن الأشياء التي يرسمونها أكثر من مما تحكمها صور هذي الأشياء ذاتها، حيث ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري، أي أن الأطفال يرسمون ما يعرفونه لا ما يرونه ويؤكدون فيها على ما يعنيهم بدرجة أكبر (القريطي،2001).

ج) **النظرية التلخيصية:** والتي ترى أن الطفل في رسمه وتطوره بالرسم إنما يلخص تيار النشاط الذي مرت به البشرية في تاريخها الحافل الذي يتمثل في الحضارات المتعاقبة، مثلا الطفل يبدأ بالتخطيط ثم ينتقل إلى المساحة ثم ينتقل إلى البعد الثالث، ثم إلى تأكيد الحرية، ونشاهد توازياً لذلك في الحضارات المتعاقبة، فالإنسان البدائي استخدم الخط في تعبيراته، ثم استخدم قدماء المصريين المساحة، واستخدم الإغريق الكتلة مع الحركة، ومعنى توافر هذا التوازي من نمو التعبير الفني بالرسم عند الأطفال ليس مسألة سطحية، عابرة، وإنما له جذور في تاريخ البشرية، ومن أجل ذلك يجب أن يعامل بجدية واهتمام يليقان به (الهنيدي، 2009).

د) **النظرية الإدراكية:** وترى هذه النظرية أن الطفل يرسم ما يراه، حيث ذكر آرنهايم وهو من كبار علماء النفس الجشطاليتيون المعنيون بدراسة سيكولوجية الفن، أنه إذا كان البعض قد افترض أن الأطفال غير قادرين على إعادة إنتاج ما يدركونه مهاريا لأن عيونهم وأيديهم تعوزها المهارة والتحكم الحركي اللازمين لعمل الخطوط الصحيحة، فإن عشوائية هذه الخطوط وعدم دقتها تنحسر فيما بعد لتفسح الطريق لمزيد من

الضبط والتحكم بأكثر مما هو كاف لإيضاح ما يحاول الطفل أن يعبر عنه (القريطي،2001).

هـ) **النظرية التحليلية:** يرى الباحثون في رسوم الأطفال من منظور التحليل النفسي أن هذي الرسوم ليست مجرد اسقاطات فوتوغرافية لما يراه الأطفال في الواقع المرئي، كما أنها ليست محض نشاط عقلي يعكس عوامل معرفية معقدة. وإنما هي محكومة بعوامل أخرى وجدانية دافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته الدفينة، وتجاربه الشخصية، وغرائزه واحتياجاته المحبطة وتنعكس على رسومه، لذا تعتبر الرسوم من الوجهة التحليلية بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير، كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزا بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من شخصية الفرد (القريطي،2001).

و) **نظرية التكيف مع البيئة:** وتعتبر هذه النظرية أن الرسم بالنسبة للطفل مدخلاً للتكيف مع البيئة التي يتفاعل معها ويمضي فيها وقته، والتكيف معناه أخذ وعطاء، شحن وتفريغ، ضغط من الخارج وانفراج من الداخل، والتكيف يعني إعادة صياغة سلوك الفرد ليتناسب مع العالم الخارجي بقوانينه ولوائحه وأخلاقياته، وليس معنى ذلك تطبيع سلوم الفرد وفقدانه لذاته، فالتكيف ذو شقين يغير الفرد في البيئة ويتغير في نفس الوقت بتأثير البيئة (الهنيدي، 2009).

ز) **النظرية السلوكية:** يؤكد أصحاب هذه النظرية عموما على الدراسة التجريبية، وتحليل القوى والظروف البيئية الخارجية (المثيرات) والسلوك الملاحظ (الاستجابات) واكتشاف القوانين الحاكمة لاكتساب هذا السلوك ومن ثم تعديله، ويستلزم تناول الرسوم كسلوك يمكن تعلمه من وجهة النظر السلوكية تحديد ما يجب أن يكتسبه الطفل، وتنظيم الظروف البيئية اللازمة لعملية التعلم، فالبيئة هي المسئولة عن تشكيل السلوك وتدعيمه، ومن زاوية أخرى فإن تناول رسوم الأطفال كسلوك يغفل العمليات العقلية المعرفية المعقدة التي تسهم في عملية الرسم (القريطي، 2001).

وتقول كاترين مولر: إن رسوم الطفل هي خير تعبير عن شخصيته وهي بهذا تمنح الآباء المفتاح الذي يتمكنون به من فك رموز تلك الشخصية ليتعرفوا على رؤية طفلهم للحياة من خلالها، ويعالجوا ما يعكر صفوها. وغالبا ما تحمل رسوم الأطفال في طياتها رسالة للبالغين أو

مؤشرات موحية للطريقة التي يستشعرون بها عالمهم الصغير، وتكون بمثابة رواية حقيقية لحياة الرسام الصغير الداخلية (الهنيدي، 2009).

مراحل تطور التعبير الفني في الرسم عند الطفل

تمر رسوم الأطفال بمراحل تطور وتقدم متعددة، تبعاً لمراحل النمو والتعبير الفني عند الأطفال. والتي تم تشخيصها ودراستها من قبل العديد من الدارسين والباحثين أمثال: الفرنسي لوكيه Lquet والألماني كرشنشتاينر Kerscnensteiner والانكليزي لو فيلد Lianfelin وقد خلص هؤلاء إلى سبع مراحل وهي على النحو التالي:

1. مرحلة ما قبل التخطيط: تبدأ من الولادة إلى سنتين تقريبا:

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة إعداد وتحضير للمراحل اللاحقة، فمن الملاحظ في هذا السن ليس لديه سوى الرغبة في التعبير عن نفسه وعما يحيط به برموز خاصة غير شائعة أو موحدة بين الأطفال (الهنيدي، 2009).

2. مرحلة التخطيط: تبدأ من سنتين إلى أربع سنوات تقريباً وتنقسم إلى

أ. التخطيط غير المنظم: عندما يبلغ الطفل سن الثانية تقريباً يلاحظ أنه عن طريق الصدفة، أو رغبة منه في تقليد الكبار يأخذ في عمل تخطيط غير منظم وفي اتجاهات مختلفة، وهي في الغالب لا تنم عن شيء سوى عن بعض الاحساسات العضلية أو الجسمانية.

ب. ثم بعد فترة يأخذ هذه التخطيط غير المنظم في التطور حتى يأخذ مظهراً نظامياً خاصاً إما أفقيا أو رأسياً أو مائلاً، ويرجع ذلك إلى إدراك الطفل للعلاقة بين حركات يديه وبين أثرها على الورق أو الجدران، ويرجع ذلك إلى نمو الطفل وقدرته على إدراك البيئة الخارجية كشيء منفصل عنه (القريطي، 2011).

ج. التخطيط الدائري: وفي حوالي سن الثالثة يتطور التخطيط المنظم إلى تخطيط دائري، أي خطوط شبه دائرية. وسبب هذا التطور يرجع إلى قدرة الطفل على التحكم في عضلاته والسيطرة على حركاته المختلفة، وهي كذلك لا تعبر إلا عن بعض الاحساسات العضلية والجسمانية.

د. الرموز المسماة: في هذه المرحلة يبدأ الطفل في التحول من الاحساسات العضلية والجسمانية إلى الخيال الذي يعتمد على التفكير، ومظهر هذا عبارة عن رموز متنوعة

يقوم بها الطفل ثم يطلق عليها أسماء، وهي رموز خيالية لا تعرف إلا عن طريق التسمية (القحطاني،2003).

3. مرحلة تحضير المدرك الشكلي: تبدأ من 4إلى 7 سنوات تقريباً ومن أهم اتجاهاتها:.

- إدراك العلاقة بين الرسوم عن طريق التفكير.
- رموز محملة بالخبرة الواقعية.
- بحث مستمر في الرسوم.
- تنوع في الرسوم.
- رسوم تغلب عليها الناحية شبه الهندسية.

4. مرحلة المدرك الشكلي: وتبدأ من 7 إلى 9 سنوات ومن أهم اتجاهاتها:.

- إدراك العالم الخارجي عن طريق رسوم خاصة بكل طفل.
- تكرار مستمر في الرسوم بقصد الاستمتاع النفسي.
- تغيير في الرسوم الخاصة تباعاً للانفعالات ولكن في حدود الرسوم الخاصة.
- الاعتماد على الحقائق الذهنية أو المعرفية عند التعبير.
- ظهور اتجاهات معينة (التسطيح، الشفافية، الجمع بين المسطحات والأزمنة المختلفة).
- إدراك العلاقة بين العالم الخارجي والداخلي والصلة بينهما.
- استخدام خط الأرض (القريطي،2001).

5. مرحلة محاولة التعبير الواقعي: وتبدأ من 9 إلى 12 سنة (وهذه المرحلة هي المرحلة المعنية بالدراسة) ومن أهم اتجاهاتها

- تحول عن تكرار الرسوم الخاصة.
- شعور قوي بالفروق الفردية وخاصة من ناحية الجنس.
- رغبة في تكوين شكل أو جماعات وخاصة من نفس الجنس.

- اختفاء الاتجاهات السابقة (التسطيح، الشفافية، الجمع بين المسطحات والأزمنة المختلفة).
- البدء في التعبير وفقاً للحقائق البصرية والمرئية (القريب والبعيد).
- اهتمام بالغ بالمظاهر المميزة للأشخاص.
- وعي ذاتي كامل (التعبير عن القريب والبعيد) (القحطاني،2001).

6. مرحلة التعبير الواقعي: وتبدأ من 12إلى 14 سنة: ومن أهم اتجاهاتها

- نمو عقلي ولكن بدون وعي كامل.
- اتجاه منطقي ولكن شبه لا شعوري.
- ولعٌ بالموضوعات التي تغلب عليها الناحية الرمزية وتتمثل فيها حياة البطولة.
- ظهور الاتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق المرئية، والاتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق المعرفية والذهنية.
- ولعٌ بالتفاصيل والمظاهر المميزة للأشخاص، ووعي بالنسب وعلاقة الأجزاء ببعضها.
- وعي كامل نحو إدراك العلاقة بين القريب والبعيد من ناحية الحجم.

7. مرحلة المراهقة: وتبدأ من 13 إلى 18 سنة تقريباً ومن أهم اتجاهاتها

- وعي منطقي بالنسبة للعالم الخارجي.
- فروق ملموسة بين الاتجاه البصري والذاتي.
- رسم أجزاء أو أنصاف العناصر، والاهتمام بالنسب واستخدام الظل والنور (الهنيدي، 2009).

وقد اختار الباحث مرحلة محاولة التعبير الواقعي والتي تبدأ من 9 إلى 12 سنة حيث أن الطفل في هذه المرحلة قد توصل إلى الاهتمام بالمظاهر المميزة للأشخاص واعتماده على الحقائق المرئية في الرسم ووعي كامل إلى حد ما بالعالم الخارجي، ومحاولته للتعبير عن القريب والبعيد وفقا للحقائق البصرية. وبذلك تكون معظم رسوماته قريبة للواقع وأن أي تشويه للرسمة أو خروجها عن النطاق الطبيعي لها يكون واضحاً بالنسبة للباحث.

كما أن هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل التي تمر على الطفل بشكل عام وهي ما تسمى بمرحلة الطفولة المتأخرة حيث يكون النمو فيها لعدد من الجوانب المختلفة من جوانب حياة الطفل والتي يستطيع الطفل من خلالها تكوين شخصيته.

3. مرحلة الطفولة المتأخرة

تعتبر هذه المرحلة إلى وقت قريب من المراحل التي لم تحض بأهمية كبيرة لدى علماء النفس من حيث فهمهم لنمو الشخصية، ففي نظرية التحليل النفسي مثلاً، اعتبرت السنوات التالية لحل "عقدة أديب"، مجرد فترة تكبت فيها النزعات الجنسية والعدوانية، وتبقى نشطة فقط في اللاشعور. وقد أطلق فرويد على هذه المرحلة "مرحلة الكمون". وعلى هذا الأساس ظلت دراسة هذه المرحلة في نظر علماء النفس بشكل عام، ولمدة طويلة، قليلة الجدوى في فهم النمو النفسي للفرد.

إلا أن الاهتمام بنظريات إريكسون وبياجيه قد غيرت هذه الصورة تغييراً كبيراً، إذ أدى ذلك إلى تنشيط البحوث التجريبية والتفكير النظري، المتعلقة بنمو الطفل في هذه المرحلة، وتركز هاتان النظريتان اهتمامهما على النمو المعرفي، ونمو مفهوم الكفاءة والنمو المتزايد لاهتمام الطفل بالعمل والإنجاز (إسماعيل،2010).

وعلى هذا الأساس فقد برزت أهمية هذه المرحلة، باعتبارها المرحلة التي يلتزم فيها الطفل لأول مرة في حياته بتقديم شيء ما نحو وحدة اجتماعية أكثر اتساعاً من الأسرة، ومن هنا كان لشعور الطفل بالإنجاز قيمة كبيرة في نمو مفهومه عن ذاته وفي تكوين شخصيته.

كما أن هناك اتجاه بين علماء النفس لتضمين هذه الفترة من النمو في مرحلة المراهقة، لأن التغيرات التي تتم فيها تعتبر تمهيداً للمراهقة فعلا، حيث تستمر عمليات النمو التي بدأت في المرحلة السابقة في النضج، غير أن مظاهر جديدة للنمو تبدأ في الظهور أيضاً في هذه الفترة، ولا يخفى على معلمي المرحلة الابتدائية ما يلاحظونه من فروق جسمانية بين تلاميذ السنوات النهائية في المرحلة الابتدائية، وقد لاحظ العلماء أن شباب اليوم يصل إلى مرحلة المراهقة مبكراً عن شباب الماضي، أي أن هناك نزعة نحو النضج الجنسي السريع (جلال،1985).

وتعتبر هذه المرحلة هي أنسب مرحلة لعملية التطبيع الاجتماعي، حيث تتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة والمعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسئولية وضبط الانفعالات (حسن،2014).

ومن المعروف أن الطفل في هذه المرحلة ينمو في جوانب عدة منها (الجانب الجسمي، والحسي، والعقلي، اللغوي، الانفعالي، والاجتماعي) والتي سوف نوجزها فيما يلي:.

النمو الجسمي

يهتم الطفل في هذه المرحلة بجسمه، وينمو لديه مفهوم الجسم Concept–Body ويؤثر في نمو الشخصية لديه، وتتعدل النسب الجسمية وتصبح قريبة الشبه بها عند الراشد، كما تستطيل الأطراف ويتزايد النمو العضلي، وتكون العظام أقوى من ذي قبل، ويتتابع ظهور الأسنان الدائمة، ويقاوم المرض بدرجة ملحوظة، ويتحمل التعب ويكون أكثر مثابرة (زهران،1990).

ويلاحظ على الأطفال في هذه المرحلة توقف مؤقت في عملية النمو الجسماني يتبعها قفزة فجائية في الطول، كما يلاحظ سمنة بعض الأطفال قبل هذه الوثبة في النمو.

ولما كانت البنات أسرع من البنين في النضج الجنسي، فإننا نجد البنين يبطئون في النمو في الطول في الوقت الذي تزداد فيه سرعة نمو البنات. لذا نجد اختلافاً كبيراً بين البنات والبنين في حجم الجسم في سن الحادية عشر تقريباً. وتزداد المهارة اليدوية في هذه السن إذ يسمح ما بلغته العضلات الدقيقة من نضج للأطفال بالاندماج في نشاط يتطلب استعمال هذه العضلات، وقضاء وقت طويل فيها، ويكون الأولاد حساسين في هذه السن لما قد يحسون به من نقص في مثل هذه المهارات وتزداد كذلك لديهم طاقة النشاط، غير أن الأطفال يميلون هنا إلى تفريغ شحنات نشاطهم في أعمال هادفة موجهة، وتسمح لهم طاقاتهم بالاستمرار في العمل مدة طويلة دون كلل أو ملل (جلال،1985).

وعلى الرغم من ذلك الثبات النسبي للنمو الجسمي لأطفال المدرسة الابتدائية من سنة إلى أخرى بشكل عام، إلا أنه يلاحظ فروق فردية كبيرة في أطوال الأطفال في هذه المرحلة وقد يصل مدى هذه الفروق بين أطفال السن الواحدة من الاتساع، إلى الحد الذي به قد يتوقف تماماُ نمو طفل متوسط الطول عند سن السابعة ولمدة سنتين ومع ذلك يظل اعتبار هذا الطفل في حدود السواء تماماً من حيث الطول عند سن التاسعة (إسماعيل، 2010).

ومن الناحية الفسيولوجية يستمر ضغط الدم في التزايد حتى بلوغ المراهقة، بينما يكون معدل النبض في تناقص ويزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي وتزداد الوصلات بين الألياف العصبية ولكن سرعة نموها تتناقص عن ذي قبل، وفي سن العشر سنوات يصل وزن المخ إلى 95% من وزنه النهائي عند الراشد، إلا إنه ما زال بعيداً عن النضج، ويبدأ التغير في وظائف

الغدد وخاصة الغدد التناسلية استعداداً للقيام بالوظيفة التناسلية حين تنضج مع بداية المراهقة، وقد يبدأ الحيض لدى البنات في نهاية هذه المرحلة، ويقل عدد ساعات النوم حتى يصل إلى عشر ساعات في المتوسط (زهران،1990).

النمو الحسي

يتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزمن إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية، ويلاحظ أن إدراك الزمن والشعور بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عامة عن المراهقة وعن الشيخوخة والرشد، وفي هذه المرحلة أيضاً يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة كما تزداد دقة السمع لديه حيث يميز الأنغام الموسيقية بدقة ويتطور ذلك اللحن البسيط إلى المعقد، ويزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة من بصره(قراءة أو عملاً يدوياً) بدقة أكثر ولمدة أطول من ذي قبل، كما تتحسن لديه الحاسة العضلية بإطراد حتى سن الثانية عشر، وهذه عامل مهم من عوامل المهارة اليدوية (زهران،1990).

النمو العقلي

يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى اكتشاف البيئة المحيطة بهم وتكون نظرتهم نظرة نفعية ويستمرون في الاعتماد على حواسهم وخبراتهم العملية لذلك ينصح علماء التربية بأن تنصب المناهج الدراسية على محاولة دراسة البيئة لاستغلال الاستعداد الطبيعي للطفل في هذه المرحلة، كما تبدأ ميولهم في التفتح والتعبير عن نفسها في هذه السن، حيث يبدأ الأطفال في الحديث عن مستقبلهم وأمانيهم في الحياة من ناحية الحرف والمهن التي يرغبون في الاتجاه إليها والعمل بها، وتتميز هذه المرحلة من العمر بالقدرة على الابتكار ويساعد اكتساب اللغة كثيراً من الأطفال على محاولة كتابة الشعر والنثر والقصص كما تظهر مواهب بعض الأطفال في الرسم والنحت والتمثيل وغيرها من الفنون ويساعدهم على ذلك صبرهم وقدرتهم على بذل النشاط (جلال،1985).

ويظهر النمو العقلي في هذه المرحلة بصفة خاصة في التحصيل الدراسي ويدعم ذلك الاهتمام بالمدرسة والتحصيل والمستقبل العلمي للطفل كما يضطرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشر، وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف إمكانات نمو ذكاءه في المستقبل، وتبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرة العقلية العامة، كما تنمو مهارة القراءة لدى الطفل ويستثيره البحث عن الحقيقة والحاجة لفهم الظواهر الطبيعية، ويستمر التفكير

المجرد لدى الطفل ويهتم باستخدام المفاهيم والمدركات الكلية ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدته، وتزداد القدرة على التركيز بانتظام، ويتضح التخيل الإبداعي، وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم ويزداد تعقدها وتمايزها وموضوعيتها وتجريدها وعموميتها وثباتها، ويتعلم المعايير والقيم الخلقية، والخير والشر بغض النظر عن المواقف والظروف التي تحدث فيها كما يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدماً وتعقيداً، ويمكنه استيعاب الدراسات الاجتماعية، ويزداد اهتمامه بأوجه النشاط الخارجة عن المنهج، ويزداد لديه حب الاستطلاع ويلاحظ النقد الموجه إلى الكبار والنقد الذاتي (زهران،1990).

النمو اللغوي

لعل أهمية اتخاذ وجهة نظر الآخرين تتضح بشكل خاص عندما تستخدم اللغة في التواصل مع الناس أو في إحداث تأثير عليهم بشكل مقصود، فالطفل في هذه المرحلة تنمو لديه القدرة على اتخاذ وجهة نظر الآخر بشكل واضح ويزداد هذه النمو باضطراد فيما بين السادسة والثانية عشر، ويظهر تأثير هذا النمو بوضوح في استخدام أطفال هذه المرحلة للغة كأداة للتواصل وعلى وجه الخصوص عندما يريدون أن يحدثوا تأثيراً في الآخرين أو عند إقناعهم بعمل شيء لهم وإن النقاش المقنع كما هو معروف لدى جميع الباحثين الناجحين هو الذي يتطلب من المتحدث أن يأخذ في اعتباره اتجاه المستمع وحاجاته (إسماعيل، 2010).

وتزداد في هذه المرحلة المفردات ويزداد فهمها ويدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك لتماثل والتشابه اللغوي، كما يزيد إتقان الخبرات والمهارات اللغوية، ويتضح إدراك معاني المجردات مثل (الصدق_ الكذب_ الأمانة_ العدل_ الحرية_ الحياة_ الموت) ويلاحظ طلاقة التعبير والجدل المنطقي ويظهر الفهم والاستمتاع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ ويلاحظ أن الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة اللغوية (زهران،1990).

ويشتهر أطفال هذه المرحلة أيضاً بحبهم للدعابة والمزاح والنكتة مما قد يجده الكثير أمراً مملاً لا يدعو إلى البهجة ويميل بعض الأطفال إلى نوع المزاح الثقيل أو الذي يتضمن عدواناً، في حين يميل البعض الآخر إلى المزاح الذي يتضمن تورية أو تلاعباً بالألفاظ، وفيما بين الثامنة والعاشرة يستطيع الأطفال أن يدركوا المعنى الكامن في مجاز غير مألوف مثل (كأن حارس السجن قطعة من الحجر الصلد)، كما أن باستطاعتهم أن يدركوا معنى السؤال بشكل مستقل ويصرف النظر عن وجود خبرة مباشرة بموقف يتعلق به هذا السؤال أم لا (إسماعيل،2010).

النمو الانفعالي

تعتبر هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثل الخبرات الانفعالية السابقة ويحاول فيها الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنه قد كبر، ويطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم (مرحلة الطفولة الهادئة) لأنها تعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي، ويلاحظ ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم إفلات الانفعالات، فمثلاً إذا غضب الطفل فإنه لن يعتدي على مثير الغضب اعتداءً مادياً بل يكون عدوانه لفظياً أو في شكل مقاطعة (زهران،1990).

كما أنه في هذه المرحلة تنمو لدى الطفل اتجاهات وجدانية ويصبح أكثر ميلاً إلى المرح ويتغير موضوع الغضب ويتضح بالمقاومة السلبية وبتعبيرات الوجه ويعبر عن الغيرة بالوشاية بالشخص الذي يغار منه، كما تقل المخاوف وتصبح الميول أكثر موضوعية، وتبدأ الميول المهنية بالظهور، كما قد يعاني الطفل من بعض مظاهر الصراع والقلق وقد تبدو عليه بعض الأعراض العصابية في بعض الحالات التي يحتاج فيها إلى المساعدة (الشناوي،2001).

وتؤثر الضغوط الاجتماعية تأثيراً واضحاً في النمو الانفعالي، ويلاحظ بعض الأعراض العصبية والعادات والكذب وقد يؤدي الخوف والشعور بتهديد الأمن والشعور بنقص الكفاية إلى القلق الذي يؤثر بدوره تأثيراً سيئاً على النمو الفسيولوجي والنمو العقلي والنمو الاجتماعي للطفل (زهران،1990).

النمو الاجتماعي

يتأثر طفل هذه المرحلة بالمدرسة وبالمنزل حيث أن لهما دوراً أساسياً في تنشئة الطفل الاجتماعية والخلقية، ذلك أن المدرسة هي أول مجتمع يواجهه الطفل بمفرده بعد خروجه من المنزل، ويعتبر هذه المجتمع معقداً وليس بسيطاً بالنسبة لحياة الطفل في هذه المرحلة، فهناك التنظيمات المدرسية والمدرسون والرفاق، وقد يواجه الطفل معايير متناقضة من هذه العناصر (إسماعيل،2010).

ومن كل هذه الخبرات الاجتماعية بما في ذلك التناقض الذي قد يواجهه الطفل بين العناصر المختلفة تتشكل الظروف التي تساعده على النمو الاجتماعي والخلقي، حيث يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتساب معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم، ونجد أن الطفل يحب صحبة والديه ويفخر بوالده ويعجب بالأبطال ويكون وديعاً في وجود الضيوف والغرباء، إلا أنه يلاحظ زيادة نقد الطفل لتصرفات الكبار حتى ليقال أنه ينقد كل شيء وكل فرد وتضايقه الأوامر والنواهي ويثور على الروتين، ويبدأ النمط الثقافي العام وتنمو فردية الطفل وشعوره بفردية غيره

من الناس ويزداد الشعور بالمسئولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك، ويعتبر نمو المسئولية الاجتماعية أساساً محدداً للسلوك المعبر عن الإيثار والكرم ومساعدة الآخرين (زهران،1990).

وفي هذه المرحلة أيضاً نجد الطفل يصبح أكثر قدرة على التمييز بين الخطأ والصواب ويكون أكثر قدرة على تقييم السلوك، ويتكون لديه الضمير ويكتسب الاتجاهات كما تتغير عنده الميول وتتجه إلى التخصص أكثر، وتظهر الميول المهنية ويقل الاعتماد على الكبار، ويضطرد نمو الاستقلال، ويتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب، ويبتعد كل من الجنسين في صداقة مع الجنس الآخر ويظل الأمر على هذا النحو حتى سن المراهقة، كما يزداد لدى الطفل التوحد مع الجماعات والمؤسسات، فيشعر بالانتماء لمدرسته ووطنه وجماعة الرفاق (الشناوي،2001).

وتسمى هذه السن بسن العصابات وذلك لانخراط الأطفال مع بعضهم في جماعات تصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسر، ويصبح أثر الجماعات على الطفل كبيراً من حيث تحديد اتجاهاته وآماله وأوجه نشاطه، ويهمه في هذه الحالة إرضاء رأي الجماعة واعتبارها له، ولا شك إن الانخراط في جماعة الأطفال من نفس السن خطوة نحو التحرر من الأسرة والاستقلال الذي لا يصل إلى حد الخروج عن إرادة الأسرة وإرادة الكبار، فقد يقوم الطفل في هذه السن بعمل شاق يتطلب مجهوداً ووقتاً مع عدم ميله لهذا العمل لمجرد إرضاء الكبار واستحواذ إعجابهم فقط (جلال،1985).

وطبقا لنظرية إريكسون (1957) Erickson عن التعلم الاجتماعي، فإن الطفل في هذه السن يتعلم المثابرة والكفاية في مقابل الدونية، فيبدأ بتعلم المشاركة في النشاطات الرسمية للحياة، كالتعامل مع الجماعة والانتقال من اللعب الحر إلى اللعب المنظم الهادف وقد أصبح الآن مطالباً بالواجبات المنزلية، وعلى النقيض فالطفل الذي يعجز عن التفاعل مع البيئة ويخفق في إنجاز المهام الموكلة إليه، تتطور لديه مشاعر الدونية والإحساس بالنقص (حواشين،1989).

ثانيا: الدراسات السابقة

مقدمة

يعتبر السلوك العدواني من أهم المشكلات التي حاول العلماء والباحثون دراسته، وكذلك أهتم العديد منهم بدراسة تحليل رسوم الأطفال، وسوف يقوم الباحث هنا باستعراض أهم الدراسات السابقة في ثلاث محاور رئيسية وهي على النحو الآتي:.

1. دراسات تناولت السلوك العدواني

في دراسة بجوركفست ولاجير سبتز وكوكيانين (1992) Bjorkqvist,Lagerspetz & Kakiainen والتي أجريت على عينة أطفال من ثلاث فئات عمرية : سن الثامنة (85) طفلا وطفلة، وسن الحادية عشرة (85) طفلا وطفلة، وسن الخامسة عشر (127) طفلا وطفلة بينت نتائجها أن الإناث اللواتي ينتمين إلى المرحلتين الأعلى في الفئة العمرية قد استخدمن العدوان غير المباشر (الاجتماعي) أكثر من الذكور، بينما استخدم الذكور العدوان المباشر (بدني ولفظي)، وأن السلوك العدواني عموماً كان أكثر لدى الفئات العمرية الأعلى.

وفي دراسة لحافظ وقاسم (1993) لعينة عددها(256) واستخدم فيها مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني، وأدوات قياس المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالسلوك العدواني، وكان من أهم نتائجها أنه توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في السلوك العدواني المدي والسلبي لصالح الذكور، وفي العدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح الإناث، وكذلك أوضحت الدراسة أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني، ولكنه يرتبط ارتباطا موجبا بالسلوك السوي.

كما قام كيرك وجروبيتر (1995) Crick & Gropeter بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين جنس الطفل، والتوافق النفسي والاجتماعي، والسلوك العدواني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة قوامها (491) من الأطفال من الصف الثالث وحتى الصف السادس الابتدائي. حيث بينت نتائج الدراسة أن مستوى العدوانية كان أعلى لدى الذكور في العدوان الصريح البدني واللفظي مقارنة بالإناث ، أما مستوى العدوانية لدى الإناث فقد كان أعلى في العدوان الاجتماعي مقارنة بالذكور. كما بينت الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً بين مستوى العدوانية والعمر عموماً.

لقد جاءت نتائج دراسة تومادو وشنايدر (1997) Tomado & Schneider التي أجريت على عينة من (314) من تلاميذ ست مدارس ابتدائية بإيطاليا، على أن الذكور أكثر

عدواناً من الإناث سواء كان ذلك في العدوان الصريح (البدني واللفظي)، أو في العدوان الاجتماعي، وقد اتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة.

كما هدفت دراسة السيد (1998) للتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في المدارس الابتدائية، في مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (الذات المعرفية، والذات الجسمية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية) ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وقد بلغت حجم العينة (704)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية، كما توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات بنين وبنات المرحلة الابتدائية على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات بنين وبنات المرحلة الابتدائية في مظاهر السلوك العدواني لصالح البنين، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مفهوم الذات الكلي لصالح أطفال البيئة السيناوية، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مظاهر السلوك العدواني الكلي لصالح البيئة الحضرية.

وبالنسبة لارتباط العمر بالسلوك العدواني قام سوتون وكاون وكرين وويمان وورك Sutton, Cowen, Crean, Wyman, & Work (1999) بدراسة تم أجراؤها على عينة قوامها (115) تم اختيارها من الأطفال في الصفين الثاني والثالث الابتدائي، وعينة أخرى قوامها (283) تم اختيارها من الصف الثالث إلى الخامس الابتدائي. بينت نتائج الدراسة أنه من أهم منبئات السلوك العدواني في المراحل العمرية الأعلى ظهور سلوك عدواني في المراحل العمرية الأدنى. وكانت النتائج متشابهة لدى الذكور والإناث.

أما دراسة أبو عيد (2003) فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة (8372) طالب وطالبة منهم (296) طالب و(307) طالبة في المدارس الحكومية و(60) طالب (54) طالبة في المدارس التابعة لوكالة الغوث، حيث استخدم في هذه الدراسة مقياس عين شمس لقياس السلوك العدواني الذي أعده حافظ وقاسم (1993)، حيث أظهرت النتائج أنه هناك فروق درجة السلوك العدواني الكلية لصالح الذكور.

ولقد أجرى المستكاوي (2003) دراسة على (300) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية العامة، حيث أظهرت نتائجها أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث على مقياس العدوان ككل.

وفي دراسة قامت بها الحميدي (2004) لعينة بلغت 834 طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية بدولة قطر، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني، وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ولقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن اختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف المتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأب) ولعل من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في بعد إيذاء الآخرين بدنياً لصالح الذكور على مقياس السلوك العدواني.

وفي دراسة أجراها عبد الله (2005) على عينة قوامها (595) من طلاب وطالبات جامعة القاهرة، طبقت عليهم ثلاثة مقاييس لقياس العنف (العام، والمادي، والمعنوي) إضافة لعدد من مقاييس الشخصية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) على السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، سواء كان ذلك في العنف العام، أو المادي، أو المعنوي. كما أظهرت النتائج أن الذكور كانوا أكثر عنفاً من الإناث على كل مقياس من مقاييس العنف الثلاثة.

في دراسة قام بها دوباو (2006) Dubow وآخرون أجريت على أكثر من (1200) شخص منهم (856) يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية و(369) في فلندا وجدوا فيها أن الصعوبات التي يواجهها الأطفال العدوانيون يمكن أن تستمر إلى سن الرشد، كما وجدوا أن الأشخاص يكونوا أكثر عدوانية في عمر ثمان سنوات وتقل كلما تقدم بهم العمر.

وقام زبيدي (2006) بدراسة هدفت للتعرف على العدوان لدى الأطفال في مراحل الطفولة ما بين (2–12) سنة، وشملت عينة الدراسة (52) طفلاً وطفلة، وتم إجراء هذه الدراسة في مدارس المرحلة الابتدائية في محافظات الأردن الجنوبية، وأظهرت الدراسة أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة عدوانيين وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور، في حين بينت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في العدوان اللفظي، والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الأشياء.

أما دراسة الغرباوي (2006) فقد هدفت للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء في مراحل عمرية مختلفة، وإلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء تبعاً لاختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي، و مدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس، والكشف

عن الفروق في العدوانية تبعاً للترتيب الميلادي في الأسرة، والكشف عن فروق في العدوانية تبعا لنوع الأخوة في الأسرة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (1243) تلميذاً وتلميذة، من المرحلة الابتدائية الإعدادية والثانوية، وتتراوح أعمارهم بين (8–16) سنوات واستخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، ومقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين، و أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العدوان السلبي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني (العدوان البدني، اللفظي، على الذات، على الممتلكات) لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي والسلوك العدواني بأبعاده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي (المنخفض، المرتفع) في العدوانية والعدوان لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.

أما دراسة كل من جانسن، وديوجف، و بيمر، و فورستمان، وكلاسين ، وموركيوس ، وهينيمان (2007) Jansen, Beemer, Duijff,Vorstman, Klaassen, Morcus, & Heineman, فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء والمشكلات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (69) طفلاً يعانون من مشكلات صحية وخلقية و(96) طفلاً عاديين لا يعانون من مشكلات صحية وخلقية، وبينت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية وخلقية أظهروا مشكلات سلوكية أكثر من أقرانهم العاديين، كما بينت نتائج الدراسة سلوكيات الأطفال الذين يعانون من العزلة، والاكتئاب، والسلوك الجانح، والسلوك العدواني، وشكاوى جسدية، ومشكلات اجتماعية، وكذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين الذكاء والمشكلات السلوكية.

هدفت دراسة أبو مصطفى (2009) للتعرف على مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، كما يراها المعلمون والمعلمات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (250) طفلاً وطفلة، منهم(152) طفلاً و(98) طفلة، في المدارس الابتدائية في محافظة خان يونس، واستخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، واختبار الذكاء المصور، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية وبينت نتائج الدراسة أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعاً لدى الأطفال موضع الدراسة هي القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، والقيام بضرب الزملاء أثناء الحصة، والصراخ في وجه الزملاء، والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة،.كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي مجال العدوان الموجه

نحو الآخرين، يليه مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، ومجال العدوان الموجه نحو الذات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالي: العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس وكانت لصالح الذكور كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالي العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين تبعا لمتغير العمر، في حين بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر ولصالح العمر (9-12).

وتوصل الراجي (2010) في دارسته إلى أنه سجلت فروق دالة إحصائياً في مجال العدوان لصالح المستوى السادس. وفسر الباحث ذلك بكونه أمراً طبيعياً إذ إن غالبية أطفال السنة الخامسة مازالوا في مرحلة الهدوء النسبي التي يُطلق عليها التحليل النفسي" مرحلة الكمون." وأظهرت الدارسة عدم وجود فروق معنوية جوهرية دالة إحصائيا بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات .ووجود فروق معنوية جوهرية بين الجنسين في مجالي العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو أشياء المدرسة، وكانت الدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور أيضاُ.

ولقد قامت الصالح (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من معلمين ومعلمات بلغ عددهم (550) معلم ومعلم بنسبة 9,6% من مجتمع الدارسة. ولقد كان من أهم نتائج الدراسة أن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (2,88) وانحراف معياري (0,73) بالنسبة للدرجة الكلية ويشمل المجالات التالية: (السلوك العدواني نحو الآخرين، السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات).وأن درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (3,23) وانحراف معياري (0.67) بالنسبة للدرجة الكلية للمجالات ويشمل (خصائص الأسرة، المجال المدرسي الدرجة الكلية للمجالات) بينما كانت مرتفعة في مجال البيئة المحيطة، وهدفت دراسة تروب، ووينديي، وكوب، وجيسيكا(2012) Troop Gordon, Wendy, Kopp, & Jessica, إلى العلاقة ما بين المعلم والطالب وأثرها في تغيير السلوك العدواني في فترة فصل

دراسي واحد حيث تم دراسة مجمل بعض العلاقات منها (القرب والاستقلالية والصراع) وتم أيضاً دراسة أشكال معينة من السلوكيات العدوانية الجسدية واللفظية التي يمارسها هؤلاء الطلبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (410) من الأطفال منهم (193) من الذكور و(217) من الإناث و(25) من معلميهم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم ترفع من درجة السلوك العدواني، كذلك تفعل علاقة الصراع وفي المقابل فإن علاقة القرب من المعلم قد قامت بتخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الأقران، وأكثر من ذلك فإن علاقات الصداقة قد توسطت العلاقة بين الاستقلالية التي يبديها المعلم وزادت من درجة العلاقة بين الأولاد. وبينت هذه النتائج وجود تطبيقات تتعلق بفهم تأثير استمرارية العلاقة بين المعلم والطالب على وجود مخاطر لازدياد أو تقليل السلوك العدوان.

أما الدراسة التي قام بها كل من علي وسليمان (2012) فقد هدفت إلى التعرف على حقيقة الفروق الفردية بين أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمال (11–12) سنة حيث استخدم المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (18725) طالباً أما عينة البحث فتكونت من (200) طالب من (11) مدرسة بالساحل الأيسر في محافظة نينوي من التلاميذ ذوي السلوك العدواني، حيث استخدم في البحث مقياس السلوك العدواني الذي أعده (الحديدي،2006) والمعدل من (الحبوري،2012). ولقد استنتج من خلال البحث أن التلاميذ بأعمار (11–12) سنة هم من ذوي السلوك العدواني العالي كما أستنتج أن العدوان المادي (الجسدي) هو أكثر اشكال العدوان انتشاراً بين التلاميذ ثم السلبي ويليه اللفظي.

وفي دراسة للعمران والعسبول (2012) هدفت إلى البحث في العلاقة بين السلوك العدواني والذكاء الوجداني وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية من جهة، ودور هذه المتغيرات كمنبئات للسلوك العدواني حيث تكونت هذه العينة من (610) تلميذاً وتلميذة من الحلقة الثانية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين حيث طبقا الباحثان مقياس للسلوك العدواني من إعدادهما ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات، ومقياس الذكاء العاطفي لبارون. حيث بينت الدراسة وجود دلالة إحصائية لأثر الجنس، والفئة العمرية، والتفاعل بين الجنس والفئة العمرية على بعد العدوان الاجتماعي. وكانت الفروق دالة إحصائيا لصالح الإناث على أبعاد السلوك العدواني (البدني، واللفظي، والمادي) والاجتماعي السوي، كما كانت الفروق دالة لصالح الفئة العمرية الأعلى على بعد العدوان الاجتماعي والإيجابي. كما بينت وجود ارتباط دال إحصائيا بين أبعاد السلوك العدواني وكل من تقدير الذات، وأبعاد الذكاء الوجداني.

2. دراسات تناولت رسوم الأطفال

في دراسة لكل من بريتاين و لون فيلد (1987) Brittain & Lowenfeld أوضحوا فيها إن الأطفال يمارسون عملية الرسم بشكل مبكر وذلك حال قدرتهم الجسدية على مسك القلم، انطلاقا من محاولاتهم الأولى بالرسم متضمناً الخطوط والعلامات العشوائية وصولا لرسوماتهم ذات الدلالة والمعنى، حيث يقوم الأطفال بجهود للتواصل مع العالم من حولهم، ويؤسسون معنى من الخيال الذي يخلقونه من خلال الرسومات والتي يعبر الأطفال فيها عن آرائهم وفهمهم للخبرات.

أما في دراسة قوته (2002) والتي هدفت إلى بحث تأثير الخبرات الصادمة في رسوم الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (12-10) عاماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال قد عكسوا في رسوماتهم خوفهم من القصف سواء كان برياً أم بحرياً أم جوياً، بالإضافة إلى بعض الصراعات اللاشعورية، كما دللت على وجود (85%) منهم رسموا أنواعاً مختلفة من الخبرات الصادمة أهمها قصف البيوت والقتل والاستشهاد في حين عبر (15%) منهم عن رسومات مناظر طبيعية.

وفي دراسة الركف (2004) بعنوان "تأثير الحرب على عينة من رسوم الأطفال في العالم وانعكاساتها الانفعالية" .هدفت هذه الدراسة للكشف عن انفعالات الأطفال عند الحروب من خلال رسوماتهم لتوضيح اختلاف تأثير الحرب على رسم الأطفال في كل دولة من دول العالم التي تم اختيارها، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة رسوم (15) طفلا من سن (9-11) سنة، حيث تم اختيار الرسوم من فلسطين وفيتنام وأمريكا وأفغانستان والعراق. ولقد استخدمت الباحثة الرسم الحر في دراستها، وأظهرت نتائج الدراسة بأن رسوم أطفال الحرب عكست انفعالاتهم من خلال استخدام الألوان القوية والتحديد بالأسود والتحريف والتسطيح واستخدام رموز تشير إلى الحرب مثل الدبابات وغيرها، وظهرت انفعالاتهم في الخوف وانسكاب الدموع، وكذلك أظهرت فروق في رسوم أطفال الحرب لكل دولة.

وفي دراسة القيق (2007) بعنوان "تأثير الخبرات الصادمة في رسوم الأطفال الفلسطينيين". والتي هدفت إلى تحديد تأثير الخبرات الصادمة في رسوم الأطفال الفلسطينيين، الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي ومن خلال تطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس" راتر "على عينة مكونة من (300) طفل و (300) طفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين(8-13) سنة وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الأطفال تعرضوا لخبرات صادمة، وأن الغالبية منهم يعانون من سوء الصحة النفسية ومن خلال تطوير قائمة تتكون من

(21) بندا لتحديد الخبرات الصادمة في رسوم الأطفال، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد تأثير كبير للخبرات الصادمة في رسوم الأطفال، وأن أكثر الرموز استعمالاً في رسوم الأطفال هي الرموز المتعلقة بممارسة الاحتلال الإسرائيلي من قصف وتخريب ودمار وقتل واعتقال ... الخ، والرموز الدالة على الانقسام الفلسطيني والرموز الوطنية كالعلم الفلسطيني التي وجدت في رسومات الأطفال كرمز لرفض الاحتلال وتأكيد على الإحساس بالانتماء والتمسك بالحقوق الوطنية والوحدة الوطنية ورفض الاقتتال الداخلي.

أما في دراسة القيسي (2008) بعنوان "مظاهر العسكرة في رسوم الأطفال"، فقد هدفت إلى معرفة مدى انعكاس المظاهر العسكرية الموجودة في المجتمع المصري من خلال تحليل رسوم الأطفال، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لهذا الغرض، كما قام بإعداد استمارة خاصة لتحليل مظاهر العسكرة في رسوم الأطفال، حيث بلغت عينة الدراسة (813) طالباً وطالبة موزعين على المراحل الابتدائية والإعدادية للأعمار(10–15) سنة، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن الذكور قد ركزوا في رسوماتهم على إبراز مظاهر العسكرة في حين كانت هذه المظاهر معدومة عند الإناث، كما أن مظاهر العسكرة قد تركزت بشكل واضح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واختفت تقريباً في المرحلة الإعدادية.

وأما دراسة الطهراوي وأبو دقة (2010) بعنوان "سيكولوجية رسومات الأطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة"، فقد هدفت إلى معرفة حجم تأثر أطفال غزة بما عايشوه من أحداث مؤلمة أثناء الحرب التي وقعت ما بين الفترة من 2008/12/18 إلى 2009/1/27م، من خلال تحليل رسوماتهم مع استجلاء الفروق في الرسومات في ضوء متغيرات الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من رسومات (445) طفلاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، من ست مدارس ابتدائية حكومية تم اختيارها عشوائياً من أطفال المناطق الشمالية بغزة التي عاشت أسوأ الظروف وقت الحرب، حيث طلب منهم أن يقوموا برسم ما يريدون أو ما يهمهم (دون أي إيحاء أو تدخل)، وقد قام الباحثان بتحليل الدلالات النفسية لرسومات الأطفال، وقد أظهرت النتائج بأن (82.3%) من الأطفال قاموا برسم الحرب ومتعلقاتها، وكان ترتيبها تنازلياً كالتالي: الطائرات، البيوت والمساجد المهدمة، الصواريخ والقذائف الإسرائيلية، الشهداء، الآليات العسكرية بأنواعها، المقاومين وظهر في الرسومات الخوف والفزع والحزن على الشهداء والمصابين، كما تجلى حب مساعدة الآخرين وأيضاً روح المقاومة لدى هؤلاء الأطفال. وأظهرت النتائج تفوقاً واضحا للإناث في غنى الرسومات بالعناصر الدالة على الحرب وشعورهن بمعاناة الآخرين خلالها، كما استخدم 56.2) (%من الأطفال الكتابة لشرح بعض الرسومات والتي كانت في أغلبها تحمل رسالة هامة وذكية للمشاهد، لإحساس الطفل بأن ما رسمه لا يكفي لإيصال ما يريد إيصاله للمشاهد، ومن النتائج

غير المتوقعة أن (% 78.6) من الأطفال استخدموا الألوان الزاهية على عكس توقعات الباحثين.

أما دراسة زقوت (2011) فقد تم استخدام اختبار رسم الشخص للتعرف على ما هية إسقاط تدني مفهوم الذات.

كما قامت ميهوب (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة حجم تأثر الأطفال بما عايشوه من أحداث مؤلمة أثناء ثورة 25 يناير من خلال تعبيرهم بالرسم الحر حيث تركت الخيار للأطفال لرسم ما يريدون دون أي إيحاء، أو توجيه أو تدخل من جانب الباحثة مع محاولة استنباط الانفعالات المستوحاة من تفسير دلالات الرسوم واختيار الأطفال للألوان، بالإضافة إلى استجلاء الفروق في رسوم الأطفال بين الذكور والإناث في ضوء متغيرات الدراسة، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (400) طفل وطفلة (180) طفل،(220) طفلة في المرحلة العمرية من (4-9) سنوات في أربع مدارس تجريبية من محافظة القاهرة أكثر المناطق التي شهدت تمركز للثوار في شهر يونيه 2011 من خلال النادي الصيفي بالمدارس وقد تم تحليل رسوم الأطفال الذين رسموا أحداث الثورة والذي بلغ عددهم (350) طفل وطفلة فقط واستخدمت الباحثة تحليل المحتوى كأحد أساليب المنهج الوصفي، وقد قامت الباحثة بتحليل الدلالات النفسية لرسوم الأطفال، وأسفرت نتائج البحث عن أن (87.5%) من الأطفال قاموا برسم أحداث الثورة والمشاهد المفزعة التي صاحبتها والتي تمثلت في رؤية المصابين والشهداء، تصدي قوات الشرطة للثوار، سيارات الإسعاف، التواجد المستمر للثوار وظهر في الرسم الخوف، والفزع، والحزن على الشهداء والمصابين، كما تجلى حب مساعدة الآخرين لدى هؤلاء الأطفال، وأظهرت النتائج تفوقاً واضحا للإناث في غنى الرسوم بالعناصر الدالة على التفاعل مع أحداث الثورة، وشعورهن بمعاناة الآخرين. وقد أوصت الباحثة بالاهتمام برسوم الأطفال لتوثيق ما جرى في أحداث الثورة وضرورة عمل برامج نفسية لمساعدة هؤلاء الأطفال على تجاوز الصدمة.

3. دراسات تناولت السلوك العدواني ورسوم الأطفال معاً

لقد قام الفنجري (1987) بدراسة مقارنة بين أطفال الريف وأطفال الحضر حيث تكونت الدراسة من (440) طفلاً في الريف والحضر لست من المدارس الابتدائية من الأرياف ومدينة القاهرة وقد استخدم فيها مقياس السلوك العدواني للأطفال من إعداد (مديحة المغربي، 1981)، واستمارة لملاحظة السلوك العدواني، ودراسة الحالة، واختبار رسم الرجل (لجود إنف وهاريس،1963). حيث أظهرت العديد من النتائج ولعل من أهمها، أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

وفي دراسة لكل من تاقف ونزهادي Taghva and Nezhadi (2008) تم من خلالها دراسة العنف والعدوان لدى الأطفال بمختلف المناهج النفسية واتضح أن العدوان العادي يمكن أن يقدم فرصاً لتعلم تنظيم وتأكيد الذات من ذوي المستويات غير العادية من العدوان، وبما أن الأطفال يمكن أن يعبروا عادة بالرسم أكثر من غيره فإن العلاج من خلال الفن يمكن أن يكون وسيلة مفيدة لدراسة العدوان والانتقام لديهم، كما يؤكدان على أن الرسومات والصور والتعابير الفنية عوامل مساعدة في قضايا التواصل والمشاعر والمنازعات لدى الأطفال.

وفي دراسة لزاده ومالك Zadeh, and Malik (2009) بعنوان "التعبير عن النزاعات العدوانية في رسومات الأطفال والشباب الذين نجوا من الزلزال في شمال باكستان" ,والتي هدفت إلى استكشاف الآثار النفسية للزلزال الذي هز المنطقة الشمالية من باكستان ومدى تعبير أو مدى وجود ميول عدوانية في رسوم الأطفال والشباب الذين نجوا من الزلزال في شمال باكستان، وكذلك فإن الدراسة ركزت على المسار المحتمل للعدوان على رد الفعل للتعرض لحدث صادم (زلزال شمال باكستان) .استخدمت الباحثتان اختبار رسم الشخص كاختبار إسقاطي لهذا الغرض، حيث حللت الرسوم من خلال قائمة المؤشرات العاطفية للعدوان، التي شملت (24) بنداً. وتكونت عينة الدراسة من (74) طفلا (44) من الفتيان و (31) من الفتيات الذين تتراوح أعمارهم من (8–15) سنة. حيث دللت النتائج على وجود النزعات العدوانية في رسوم الأطفال، وذلك من خلال وجود خطوط مستقيمة_ ذلك عند كلا الجنسين _كذلك عكست النتائج اختلافات كبيرة في وتيرة حدوث العدوان، ومع ذلك لم يكن هناك اختلاف كبير ملاحظ في الدلالات العاطفية للفتيان والفتيات، كذلك دللت النتائج على أهمية اختبار رسم الشخص كأداة في تقييم علامات العدوان وغيرها من الأعراض السلوكية، وكذلك خلصت الدراسة إلى أن الرسم يعتبر أداة قوية لقياس الميول العدوانية في الفتيان الذين يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم في كلمات أو قد يكون التعبير عن المشاكل إما بسبب مشاكل في اللغة أو عوامل تتعلق بالثقافة لكلا الجنسين.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الأدب السابق فقد لاحظ الباحث على حد علمه أن هناك ندرة في الدراسات التي عنيت بموضوع السلوك العدواني من خلال رسوم الأطفال، حيث بلغ مجموع الدراسات السابقة (31) دراسة ما بين دراسات عربية وأخرى أجنبية حيث تم تقسمها إلى ثلاثة محاور على النحو الآتي:.

أ) المحور الأول: دراسات تناولت السلوك العدواني توصل الباحث حوالي (19) دراسة.

ب) المحور الثاني: دراسات تناولت رسوم الأطفال توصل الباحث حوالي (9) دراسات.

ج) المحور الثالث: دراسات تناولت السلوك العدواني ورسوم الأطفال فقد توصل الباحث إلى (3) دراسات حديثة فقط، وفي هذا المحور تكمن ندرة الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب.

ومن خلال ما سبق الاطلاع عليه من الدراسات السابقة يستطيع الباحث إيجاز ما يلي:.

- أظهرت بعض الدراسات السابقة أنه بالإمكان الكشف عن السمات الشخصية للطفل وما يدور في داخله عن طريق الرسم وأن رسوم الأطفال تعتبر عوامل مساعدة في التواصل لدى الطفل وبمكانها الكشف عن السلوك العدواني كذلك، كما جاء في الدراسات التالية:. ميهوب (2012)، زقوت (2011)، الطهراوي وأبو دقة (2010)، القيسي (2008)، القيق (2007)، الركف (2004)، قوته (2002)، تاقف ونزهادي Taghva & Nezhadi (2008) كما أظهرت الدراسات السابقة أن هناك اتفاق على أن السلوك العدواني أكثر لدى الذكور من الإناث وأنه يكون دال احصائيا لدى الذكور من الإناث، كما جاء في الدراسات التالية:. الفنجري (1987)، حافظ وقاسم (1993)، كيرك وجروبيتر Crick & Gropeter (1995)، تومادو وشنايدر Tomado & Schneider (1997) السيد (1998)، أبو عيد (2003)، المستكاوي (2003)، الحميدي (2004)، عبد الله (2005)، زبيدي (2006)، أبو مصطفى (2009)، الراجي (2010)، الغرباوي (2006).

- كما أظهرت دراسات عن الفئة العمرية وعلاقتها بالسلوك العدواني أن هناك ارتباطا موجبا بين مستوى العدوانية والعمر، كما جاء ذلك في دراسة كيرك وجروبيتر (1995) Crick & Gropeter ، أما دراسة **بجوركفست ولاجير سبتز وكوكيانين (1992) Bjorkqvist,Lagerspetz & Kakiainen** ، فقد وجدوا أن السلوك العدواني عموماً كان أكثر لدى الفئات العمرية الأعلى، أما دراسة سوتون وكاون وكرين وويمان وورك (1999) Sutton, Cowen, Crean, Wyman, & Work، فقد أوضحت أنه من أهم منبئات السلوك العدواني في المراحل العمرية الأعلى هو ظهور سلوك عدواني في المراحل العمرية الأدنى، وكانت النتائج متشابهة لدى الذكور والإناث، وكذلك في دراسة الراجي (2010) حيث توصل إلى أنه سجلت فروق دالة إحصائيا في مجال العدوان لصالح المستوى السادس، إلا أن دراسة دوباو (2006) Dubow وآخرون، قد

اختلفت عن الدراسات السابقة حيث وجدوا أن الأشخاص يكونوا أكثر عدوانية في عمر 8 سنوات وتقل هذه العدوانية كلما تقدم بهم العمر.

- أما فيما يختص بعلاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي فقد أوضحت دراسة لحافظ وقاسم (1993) لعينة عددها(256) استخدم فيها مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني (1993)، وأدوات قياس المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالسلوك العدواني أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني، ولكنه يرتبط ارتباطا موجبا بالسلوك السوي.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- اجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة لإتمام وإنهاء الدراسة، وتحديد المنهج الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، كما سيتم عرض مجتمع الدراسة والعينة التي تم التطبيق عليها، والأدوات التي تم استخدامها في الدراسة، وآلية تحكيمها وضبطها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج وتفسيرها.

أولا: منهج الدراسة:

انطلاقا من مشكلة الدراسة فلقد تم الاستعانة بالمنهج المختلط: (الكمي والنوعي) (الوصفي الفارقي)، للتعرف على مؤشرات السلوك العدواني لدى العينة، وكيفية اكتشافها عن طريق رسومهم.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين (الحلقة الثانية) في العام الدراسي (2013 – 2014) والبالغ عددهم (31472) تلميذاً وتلميذة (15714 ذكوراً، و15758 إناثاً).

ثالثاً: عينة الدراسة

أما عينة الدراسة الأساسية فقد تكونت من (96) تلميذا وتلميذة من المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بمملكة **البحرين (الحلقة الثانية) حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي بالطريقة** العنقوديةً من أربع مدارس ولقد تم مراعاة التمثيل المناسب للعينة وهي: مدرسة الرفاع الغربي الابتدائية للبنين، مدرسة سافرة الابتدائية للبنين، ومدرسة الرفاع الغربي الابتدائية للبنات ومدرسة سافرة الابتدائية للبنات، من المجتمع الأصلي وقد تم اختيار عينة ممثلة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (48) تلميذا، و(48) تلميذة، من 9 إلى 12 سنة حيث بلغ متوسط أعمارهم (10.3) بانحراف معياري (0.93)، والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي والتحصيل الدراسي:

جدول (1)

خصائص العينة حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي والتحصيل الدراسي

المتغيرات	مستويات كل متغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	تلاميذ	48	50.0%
	تلميذات	48	50.0%
التحصيل الدراسي	جيد	28	29.2%
	جيد جدا	33	34.4%
	ممتاز	35	36.5%
الصف الدراسي	رابع	25	26.0%
	خامس	30	31.3%
	سادس	41	42.7%

يتضح من الجدول أن عينة الدراسة توزعت مناصفة بين التلاميذ والتلميذات، وفيما يتعلق بخصائص العينة حسب التحصيل الدراسي يتضح أن (29.2%) من العينة تقديرهم جيد، و(34.4%) من العينة تقديرهم جيد جدا، و(36.5%) من العينة تقديرهم ممتاز. أما خصائص العينة حسب الصف الدراسي يتضح أن (26.0%) من العينة يدرسون في الصف الربع، و(31.3%) منهم يدرسون في الصف الخامس، و(42.7%) من العينة يدرسون في الصف السادس.

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:.

1. **اختبار الرسم لجودإنف – هاريس(1963) Goodenough–Harris Drawing Test**. والهدف من هذا المقياس قياس القدرة العقلية والتعرف على السمات الشخصية للمفحوص من سن (3–15) سنة، ويتميز هذا المقياس بأنه من المقاييس الأدائية حيث يخلو من الجانب اللفظي، كما يتميز أيضاً بتحرره من أثر الثقافة والتحيز العرقي، ويمكن تطبيق هذا المقياس بصورة فردية أو جماعية (عبد العظيم، 2013) أنظر الملحق رقم (4).

وقد ظهر هذا الاختبار في سنة 1926 وعرف باسم (اختبار رسم الرجل) Draw–a–man–test (Goodenough,1926) وذلك عندما بدأت جودإنف التفكير في وضع اختبار رسم الرجل كمقياس للذكاء تنبهت إلى مشكلة العلاقة بين رسوم الأطفال ونشاطهم العقلي المعرفي لذلك تأملت نتائج البحوث السابقة واستنتجت منها أن رسوم الأطفال تتميز

بالخاصيتين الرئيسيتين اللتين تميزان أي نشاط عقلي معرفي يتضمنه أي اختبار للذكاء وهما:.

أ. تمر رسوم الأطفال بمراحل معينة من حيث عناصر الرسم وطريقة إبراز هذه العناصر. أي أن رسوم الأطفال يمكن أن تظهر خاصية تمايز العمر التي تميز اختبارات الذكاء بصفة عامة.

ب. تتشابه رسوم ضعاف العقول بصفة عامة مع رسوم من هم أصغر منهم سناً من حيث العناصر الموجودة في الرسم والتناسب بين هذه العناصر.

وحيث أن البحوث السابقة في رسوم الأطفال لم تحدد موضوعا لرسم الأطفال إلا أن جود إنف اختارت رسم الإنسان بالذات عن رسم مظاهر الطبيعة المختلفة وذلك لعدة أسباب وهي على النحو الآتي:.

أ. شكل الإنسان هو أكثر الأشياء ألفة عند الصغار.

ب. يفضل الأطفال رسم الإنسان على غيره.

ج. شكل الإنسان أكثر شيوعاً في رسوم الأطفال التلقائية.

د. يتميز شكل الإنسان بالبساطة التي تتفق مع إمكانيات الرسم عند الطفل.

هـ.في شكل الإنسان ميزة توافر التفاصيل الكثيرة التي تسمح للفروق الفردية بين الأطفال في الظهور.

و. شكل الإنسان موحد في جميع الظروف والأحوال.

لذلك تعتبر جود إنف هي أول من ارتاد مجال استخدام الرسوم من الزاوية المعرفية كوسيلة لدراسة النضج العقلي، وفي لفت الانتباه إلى أهمية الرسم كوسيلة إكلينيكية في دراسة شخصية الأطفال (القريطي،2001).

2. قائمة المؤشرات العاطفية لكوبتز (koppitz1969)

قامت كوبتز (koppitz,1969) بإعداد قائمة لمؤشرات السلوك العدواني تكونت من 24 مؤشرا من مؤشرات السلوك العدواني على النحو الآتي:

جدول (2)

قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لكوبتز

م	المؤشر
1.	الرسم من وسط الصفحة
2.	خطوط مستقيمة
3.	رسم الأيدي منقبضة

.4	ظهور تفاصيل الأسنان
.5	الأيدي المشدد عليها
.6	الأذرع الطويلة الممتدة من الجسم وأطول مما ينبغي
.7	رسم الأذرع الطويلة مع القبضة
.8	رسم الأيدي القوية و الكبيرة في الحجم
.9	مدى قوة الضغط على الورقة
.10	عدد قليل من المنحنيات، وكثير من الحواف الحادة
.11	أشكال كبيرة من نفس الجنس
.12	الأسلحة والسكاكين والبنادق.
.13	الأصابع ذات المخالب.
.14	الأصابع طويلة.
.15	العيون المشدد عليها.
.16	الجسم الهندسي .
.17	التظليل الثقيل.
.18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة.
.19	رسم أكثر من خمسة أصابع .
.20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار.
.21	الذقن البارزة .
.22	أصابع على شكل الرماح.
.23	الأكتاف المربعة
.24	الابتعاد كثيراً عن الموضوع

كما استخدمت كوبتز (koppitz1969) الرسم البشري بمثابة اختبار إسقاطي في هذه الدراسة (Zadeh&Malik,2009).

ولقد قام الباحث من خلال القراءة والاطلاع على الأدب السابق بإضافة عدد من المؤشرات والتي بلغ عددها (6) مؤشرات وهي: (رسم أصابع ذات سنابل، تأكيد فتحتي الأنف، عدم التناسق بين الأطراف، تعبيرات الوجه، ضربات القلم العنيفة، رسم خط فاصل بين الأسنان) وبذلك استطاع الباحث على الحصول على (30) مؤشرا من مؤشرات السلوك العدواني تم عرضها في صيغتها المبدئية على عدد من المحكمين من جامعتي البحرين والخليج العربي.

3. رأي المشرف الاجتماعي والمشرف الإداري:.

حيث تم الأخذ برأي المشرف الاجتماعي والمشرف الإداري معا لضمان الحيادية وذلك من خلال الرجوع للسجلات والملاحظات المسجلة على التلاميذ والتلميذات، وتصنيفهم على ثلاث مستويات، بحسب معايير وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين والتي تم إعدادها إلكترونياً.

وبعد ذلك قام الباحث باعتماد هذه الأدوات الثلاث كأدوات أساسية لاستخراج النتائج الخاصة بالدراسة بالاتفاق مع المشرف.

حساب الصدق والثبات لقائمة المؤشرات

1. صدق المضمون

بعد إعداد قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم تم التحقق من صدق المضمون من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7) محكماً في جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي، وتم الطلب منهم تحكيم القائمة والاطلاع عليها والتأكيد على ما يتفق مع أهداف الدراسة وتعديل ما يرونه مفيداً ومناسباً لها.

ولقد تم إجراء التعديلات بعد الأخذ بآراء المحكمين حيث تم حذف المؤشرات التي لا تتفق مع البيئة المحلية البحرينية، وانتهى الأمر باعتماد (22) مؤشرا فقط، حيث أفاد بعضهم أن هذه المؤشرات قد لا تعبر عن السلوك العدواني في البيئة المحلية وبذلك أصبح عدد المؤشرات المعتمدة للدراسة هي (22) مؤشرا فقط. أنظر ملحق رقم (3).

تصحيح المقياس

تم تصحيح المقياس بأن أعطيت درجة واحدة لكل مؤشر يظهر في الرسم، وصفر عند المؤشر الذي لم يظهر في الرسم، بحيث يبلغ الحد الأدنى للدرجات صفر والحد الأقصى للدرجات (22) درجة.

الصدق التمييزي

ولحساب الصدق التمييزي لقائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسوم قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذاً وتلميذة بشكل عشوائي من خلال كشوفات المرشد الطلابي، حيث تم اختيار (18) تلميذاً وتلميذة من ذوي السلوك العدواني حسب تقدير المشرف الاجتماعي، و(12) تلميذاً وتلميذة من العاديين، وتم تطبيق قائمة مؤشرات السلوك العدواني على المجموعتين، ثم تم حساب كا مربع لتكرارات المؤشرات العدوانية بين المجموعتين، وتبين وجود

دلالة على مستوى (0.05) بين المجموعتين لصالح العدوانيين. وتبين أن العينة من غير العدوانيين كانت مؤشرات السلوك العدواني صفر أو 1، والعدوانيين 2 فأكثر.

1. ثبات قائمة المؤشرات

لقد قام مصححان من قسم علم النفس بتصحيح القائمة للعينة الاستطلاعية كل مصحح بمفرده وفقا لقائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم، ثم تم الأخذ بعد ذلك بالمؤشرات المتوافقه بين المصححين واعتمادها، وحيث بلغ معامل الثبات بين المصححين من خلال استخدام معادلة هولستي للثبات (0.976) وهي قيمة مرتفعة.

- **تصنيف التلاميذ والتلميذات إلى مستويات وفقاً لعدد مؤشرات السلوك العدواني وشدة السلوك لديهم.**

وبناءً على ما سبق فقد اعتمدت الدراسة معيار التصنيف التالي لمستويات السلوك العدواني لدى التلاميذ والتلميذات حسب عدد المؤشرات من خلال الرسوم

1) سلوك عدواني بسيط إذا كان عدد المؤشرات 2
2) سلوك عدواني متوسط إذا كان عدد المؤشرات من 3 إلى 4
3) سلوك عدواني مرتفع إذا كان عدد المؤشرات 5 فما فوق

كما تم تقسيم التلاميذ والتلميذات إلى ثلاثة مستويات من السلوك العدواني بناء على تقدير المشرف الاجتماعي والمشرف الإداري بالمدرسة ورأيهما مجتمعين حول التلاميذ والتلميذات وذلك من خلال الملاحظة والرجوع للسجلات والملفات الخاصة بكل تلميذ وتلميذة وذلك من خلال عينة استطلاعية تكونت من (30) تلميذاً وتلميذة من ذوي السلوك العدواني وغير العدواني وكان التقسيم على النحو الآتي:.

1) مستوى منخفض من السلوك العدواني ويحصل فيه التلاميذ على الرقم 1.
2) مستوى متوسط من السلوك العدواني ويحصل فيه التلاميذ على الرقم 2.
3) مستوى مرتفع من السلوك العدواني ويحصل فيه التلاميذ على الرقم 3.

ولقد تم توزيع الطلاب على هذا الأساس بعد الرجوع إلى سجلات وملاحظات كل من المشرف الاجتماعي والمشرف الإداري بالمدرسة.

2. صدق المحك

قام الباحث بتصنيف العينة الاستطلاعية إلى ثلاثة مستويات للعينة ككل ولعينة الذكور والإناث بالنسبة للمعايير التي تم تحديدها آنفا حسب تقدير المشرف، وحسب عدد مؤشرات الرسم. وللتأكد من صدق المحك تم حساب قيمة كا مربع لدلالة الفروق بين النسب المئوية والتكرارات لقائمة المؤشرات وتقدير المشرف لمستويات السلوك العدواني (التقدير الكلي والمستويات الثلاثة) حسب ما هو مبين في الجدول التالي:.

يوضح الجدول التالي تصنيف عينة الدراسة حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف:

جدول (3)

دلالة الفروق بين نتائج قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف (ن=96)

الرقم	المستوى	مؤشرات الرسم		تقديرات المشرف		قيمة كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
1	سلوك عدواني بسيط	10	%10.4	14	%14.6	0.7	1	غير دالة
2	سلوك عدواني متوسط	32	%33.3	29	%30.2	0.7	1	غير دالة
3	سلوك عدواني مرتفع	54	%56.3	53	%55.2	0.01	1	غير دالة

تظهر نتائج الجدول السابق مستويات السلوك العدواني الثلاث والتي تم تحديدها من خلال الرسم، ومن خلال تقديرات المشرف، ويتضح من النتائج ما يلي:

فيما يتعلق بالسلوك العدواني البسيط يتضح أن (10) من التلاميذ والتلميذات صنفوا على أن لديهم مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (10.4%) من العينة ككل، وأن (14) تلميذ وتلميذة صنفوا على أن لديهم مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف، بنسبة (14.6%) من العينة ككل.

فيما يتعلق بالسلوك العدواني المتوسط يتضح أن (32) تلميذ وتلميذة صنفوا على أن لديهم مستوى متوسط من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (33.3%) من العينة ككل، وأن (29) تلميذ وتلميذة صنفوا على أن لديهم مستوى متوسطاً من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف، بنسبة (30.2%) من العينة ككل.

فيما يتعلق بالسلوك العدواني المرتفع يتضح أن (54) تلميذ وتلميذة صنفوا على أن لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (56.3%) من العينة ككل، وأن

(53) تلميذ وتلميذة صنفوا على أن لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف، بنسبة (55.2%) من العينة ككل.

وعند مقارنة تصنيف التلاميذ من خلال الرسم مع تصنيفهم من خلال تقديرات المشرف نجد أن هنالك تقارباً في عملية التصنيف، مع وجود زيادة في أعداد التلاميذ الذين تم تصنيفهم على أن لديهم مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف مقارنة بتصنيفهم من خلال الرسم، وقد يعود ذلك إلى أن الرسومات تظهر مؤشرات على السلوك العدواني قد لا يلاحظها المشرف.

في المقابل تظهر نتائج اختبار كا2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصنيف عينة الدراسة من خلال الرسم وتصنيفهم من خلال تقديرات المشرف حسب مستويات السلوك العدواني الثلاث، وكانت الفروق غير دالة على جميع المستويات. وهذه النتيجة تعد من المؤشرات على ارتفاع صدق المحك لاستمارة مؤشرات السلوك العدواني.

أ. تصنيف عينة الدراسة من التلاميذ الذكور حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف.

يوضح الجدول التالي تصنيف التلاميذ الذكور حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف:

جدول (4)

تصنيف عينة الدراسة الاستطلاعية من التلاميذ الذكور حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف (ن=48)

الرقم	المستوى	مؤشرات الرسم		تقديرات المشرف		قيمة كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
1	سلوك عدواني بسيط	1	%2.1	1	%2.1	0.0	1	غير دالة
2	سلوك عدواني متوسط	9	%18.8	9	%18.8	0.0	1	غير دالة
3	سلوك عدواني مرتفع	38	%79.2	38	%79.2	0.0	1	غير دالة

تظهر نتائج الجدول السابق تصنيف عينة الدراسة من التلاميذ حسب مستويات السلوك العدواني الثلاث والتي تم تحديدها من خلال الرسم، ومن خلال تقديرات المشرف، ويتضح من النتائج ما يلي:

فيما يتعلق بالسلوك العدواني **البسيط** يتضح أن طالب واحد صنف على أن لديه مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (2.1%) من العينة ككل، وأن تلميذ واحد

صنف على أن لديه مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف، بنسبة (2.1%) من عينة التلاميذ ككل.

فيما يتعلق بالسلوك العدواني **المتوسط** يتضح أن (9) تلاميذ ذكور صنفوا على أن لديهم مستوى متوسط من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (18.8%) من العينة ككل، وأن (9) تلاميذ صنفوا على أن لديهم مستوى متوسط من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف، بنسبة (18.8%) من عينة التلاميذ ككل.

فيما يتعلق بالسلوك العدواني **المرتفع** يتضح أن (38) تلميذا من التلاميذ ذكور صنفوا على أن لديهم مستوى مرتفعاً من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (79.2%) من العينة ككل، وأن (38) تلميذاً صنفوا على أن لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف، بنسبة (79.2%) من عينة التلاميذ ككل.

وعند مقارنة تصنيف التلاميذ الذكور من خلال الرسم مع تصنيفهم من خلال تقديرات المشرف نجد أن هنالك تطابق في عملية التصنيف.

وتظهر نتائج اختبار كا2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصنيف عينة الدراسة من التلاميذ الذكور من خلال الرسم وتصنيفهم من خلال تقديرات المشرف حسب مستويات السلوك العدواني الثلاث، وكانت الفروق غير دالة على جميع المستويات. وهذه النتيجة تعد مؤشرات على ارتفاع صدق المحك لاستمارة مؤشرات السلوك العدواني.

ب. تصنيف عينة الدراسة من التلميذات حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف.

يوضح الجدول التالي تصنيف التلميذات حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف:

جدول (5)

تصنيف عينة الدراسة الاستطلاعية من التلميذات حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف (ن=48)

الرقم	المستوى	مؤشرات الرسم		تقديرات المشرف		قيمة كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
1	سلوك عدواني بسيط	9	%18.8	13	%27.1	0.73	1	غير دالة
2	سلوك عدواني متوسط	23	%47.9	20	%41.7	0.21	1	غير دالة
3	سلوك عدواني مرتفع	16	%33.3	15	%31.3	0.03	1	غير دالة

تظهر نتائج الجدول السابق تصنيف عينة الدراسة من التلميذات حسب مستويات السلوك العدواني الثلاث والتي تم تحديدها من خلال الرسم، ومن خلال تقديرات المشرف، ويتضح من النتائج ما يلي:

فيما يتعلق بالسلوك العدواني **البسيط** يتضح أن (9) تلميذات صنفن على أن لديهن مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (18.8%) من عينة التلميذات ككل، وأن (13) تلميذة صنفن على أن لديهن مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرفة، بنسبة (27.1%) من عينة التلميذات ككل.

فيما يتعلق بالسلوك العدواني **المتوسط** يتضح أن (23) تلميذة صنفن على أن لديهن مستوى متوسط من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (47.9%) من عينة التلميذات ككل ، وأن (20) تلميذة صنفن على أن لديهن مستوى متوسط من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرفة، بنسبة (41.7%) من عينة التلميذات ككل.

فيما يتعلق بالسلوك العدواني **المرتفع** يتضح أن (16) تلميذة صنفن على أن لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني من خلال الرسم، بنسبة (33.3%) من عينة التلميذات ككل ، وأن (15) تلميذة صنفن على أن لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرفة، بنسبة (31.3%) من عينة التلميذات ككل.

وعند مقارنة تصنيف التلميذات من خلال الرسم مع تصنيفهن من خلال تقديرات المشرفة نجد أن هنالك تقارب في عملية التصنيف، خاصة في المستوى المرتفع والمستوى المتوسط، مع وجود زيادة في أعداد التلميذات الذين تم تصنيفهن على أن لديهن مستوى بسيط من السلوك العدواني من خلال تقديرات المشرف مقارنة بتصنيفهن من خلال الرسم، وقد يعود ذلك إلى أن الرسومات تظهر مؤشرات على السلوك العدواني قد لا تلاحظها المشرفة.

وتظهر نتائج اختبار كا2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصنيف عينة الدراسة من التلميذات من خلال الرسم وتصنيفهن من خلال تقديرات المشرفة حسب مستويات السلوك العدواني الثلاث، وكانت الفروق غير دالة على جميع المستويات. وهذه النتيجة تعد مؤشرات على ارتفاع صدق المحك لاستمارة مؤشرات السلوك العدواني.

رابعاً: إجراءات الدراسة

يقوم الباحث بتقديم الأدوات اللازمة للطلبة وهي عبارة عن (ورقة بيضاء مقاس (A4) وقلم رصاص وممحاة)، ثم يطلب منهم رسم شخص ما، على أن يكون هذا الشخص كاملاً من رأسه حتى أقدامه وألا يكون من الشخصيات الكرتونية أو المشهورة.

ثم بعد ذلك طلب الباحث من جميع التلاميذ والتلميذات الذين شاركوا في مقياس السلوك العدواني برسم شخص انظر ملحق رقم (4).

ولقد مرت هذه الدراسة بعدة إجراءات وكانت على النحو الآتي:

1. طبق الباحث مقياس السلوك العدواني للأطفال من إعداد العمران والعسبول، و كان معامل الارتباط (0.115) وهو غير دال احصائياً بين المقياس والمؤشرات، لذلك تم الاستغناء عن هذا المقياس، حيث قام الباحث بدراسات حالات فردية للطلاب مع مقياس السلوك العدواني ووجد أن الطلاب غير مهتمين بوضع العبارات والاختيارات الصحيحة في المقياس وإنما يضعونها بشكل عشوائي والذي تسبب في نتائج غير صحيحة للمقياس، مما حدى به للبحث عن طريقة أخرى للقياس.
2. قام الباحث بالتشاور مع المشرف وتم استخدام تقدير المشرف الاجتماعي والمشرف الإداري بناءً على السجلات المدرسية للتلاميذ، وبعد حساب معامل الارتباط بين المؤشرات وتقدير المشرف اتضح أنه دال احصائياً (0.856) عند مستوى الدلالة (0.01)، وبناءً عليه فقد تم اعتماد تقدير المشرف الاجتماعي.
3. قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية (30) تلميذ وتلميذة، وذلك بهدف أن يمارس التلاميذ الرسم لذات الموضوع للمرة الأولى ولم يسبق لهم قاموا برسمه من قبل مما يعطي نتيجة أفضل.
4. قام الباحث بحساب مدى اتفاق المصححين، ووجد أنه بلغ (0.976) وهو دال احصائياً.
5. قام الباحث باعتماد مؤشرات السلوك العدواني للرسم بناء على رأي المحكمين وثبات الملاحظين وصدق المحك على عينة استطلاعية.
6. قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الأساسية.

خامسا: الأساليب الإحصائية:

إحصاءات الدراسة

- معاملات ارتباط بيرسون: للتعرف على دلالة العلاقة بين أدوات الدراسة.
- التكرارات: للتعرف على تكرار المؤشرات لدى العينة.
- النسب المئوية: للتعرف على نسب المؤشرات لدى العينة.
- اختبار كا2: للتعرف على دلالة الفروق بين المؤشرات لدى العينة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي، والصف الدراسي).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

أولاُ: التحليل الكمي للنتائج:.

أ. إجابة السؤال الأول ومناقشته.

ب. إجابة السؤال الثاني ومناقشته.

ج. اجابة السؤال الثالث ومناقشته.

د. اجابة السؤال الرابع ومناقشته.

ثانياً: التحليل الكيفي للنتائج

ثالثاً: التوصيات.

رابعاً: المقترحات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم التوصل إلى نتائج هذه الدراسة والتي هدفت بشكل أساسي إلى التعرف على مؤشرات السلوك العدواني التي تظهر من خلال الرسم بالنسبة لأفراد العينة ككل وكذلك بالنسبة للذكور والإناث من جهة وبالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي من جهة أخرى. وقد قام الباحث بنوعين من التحليلات للبيانات، النوع الأول هو التحليل الكمي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والثاني هو التحليل النوعي باستخدام تحليل رسم الطفل للشكل الإنساني.

أولا. التحليل الكمي للنتائج

السؤال الأول: ما أهم مؤشرات السلوك العدواني لدى أفراد العينة من تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من خلال رسوماتهم، بالنسبة للعينة ككل، ثم بالنسبة لكل من الذكور والإناث على حده؟

للإجابة على السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات لدى جميع أفراد العينة الكلية من الذكور والإناث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم

لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين (ذكور وإناثاً) (ن=96)

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
9	مدى قوة الضغط على الورقة	82	%18.1
21	الذقن البارزة.	48	%10.6
6	عدم التناسق بين الأطراف	42	%9.3
16	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)	41	%9.0

2	رسم أصابع ذات سنابل	40	%8.8
15	العيون المشدد عليها	32	%7.0
4	ظهور تفاصيل الأسنان	28	%6.2
10	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	28	%6.2
5	تأكيد فتحتي الأنف	24	%5.3
17	التظليل الثقيل	17	%3.7
18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	14	%3.1
7	رسم أذرع طويلة	13	%2.9
8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم	9	%2.0
13	الأصابع ذات المخالب	8	%1.8
1	رسم خط فاصل بين الأسنان	6	%1.3
14	الأصابع طويلة	6	%1.3
19	رسم أكثر من خمسة أصابع	5	%1.1
22	أصابع على شكل الرماح	4	%0.9
3	رسم الأيدي منقبضة	3	%0.7
12	الأسلحة والسكاكين والبنادق	2	%0.4
20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	2	%0.4
11	ضربات القلم العنيفة	0	%0.0

ويتبين من الجدول السابق أن أهم مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة من الذكور والإناث بمملكة البحرين كان "مدى قوة الضغط على الورقة" وظهر (82) مرات بنسبة (18.1%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة الثانية مؤشر "الذقن البارزة " وظهر

(48) مرة بنسبة (10.6%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة الثالثة مؤشر "عدم التناسق بين الأطراف" وظهر (42) مرة بنسبة (9.3%) من المؤشرات ككل، وجاء في المرتبة الرابعة مؤشر "رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)" وظهر (41) مرة بنسبة (9.0%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة الخامسة مؤشر "رسم أصابع ذات سنابل" وظهر (40) مرة بنسبة (8.8%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة السادسة مؤشر "العيون المشدد عليها" وظهر (32) مرة بنسبة (7.0%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة السابعة مؤشر "ظهور تفاصيل الأسنان" ومؤشر "تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)"، وظهر كل منها (28) مرة بنسبة (6.2%) من المؤشرات ككل، وجاء في المرتبة التاسعة مؤشر "تأكيد فتحتي الأنف" وظهر (24) مرة بنسبة (5.3%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة العاشرة مؤشر "التظليل الثقيل" وظهر (17) مرة بنسبة (3.7%) من المؤشرات ككل.

ويتبين من الجدول السابق أن أقل مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى عينة للمرحلة الابتدائية من الذكور والإناث بمملكة البحرين كان "ضربات القلم العنيفة" ولم يظهر هذا المؤشر في أي رسم من رسومات عينة الدراسة، وقد يكون هذا المؤشر خاص بالجانحين ولمن لديهم سلوك عدواني عنيف، تلاه مؤشر "أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار" والمؤشر "الأسلحة والسكاكين والبنادق" وظهر (2) مرة بنسبة (0.4%) من المؤشرات ككل، ثم مؤشر "رسم الأيدي منقبضة" وظهر (3) مرات بنسبة (0.7%) من المؤشرات ككل، وجاء بعده مؤشر "أصابع على شكل الرماح" وظهر (4) مرات بنسبة (0.9%) من المؤشرات ككل.

للتعرف على النتائج بالنسبة للذكور فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات لدى أفراد العينة من التلاميذ كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين من الذكور (ن=48)

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
9	مدى قوة الضغط على الورقة	43	%16.0
21	الذقن البارزة	31	%11.5

6	عدم التناسق بين الأطراف	28	%10.4
4	ظهور تفاصيل الأسنان	23	%8.6
16	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)	21	%7.8
5	تأكيد فتحتي الأنف	20	%7.4
2	رسم أصابع ذات سنابل	16	%5.9
10	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	13	%4.8
15	العيون المشدد عليها	13	%4.8
7	رسم أذرع طويلة	11	%4.1
18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	10	%3.7
8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم	8	%3.0
17	التظليل الثقيل	8	%3.0
13	الأصابع ذات المخالب	6	%2.2
1	رسم خط فاصل بين الأسنان	4	%1.5
14	الأصابع طويلة	4	%1.5
19	رسم أكثر من خمسة أصابع	3	%1.1
3	رسم الأيدي منقبضة	2	%0.7
20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	2	%0.7
22	أصابع على شكل الرماح	2	%0.7
12	الأسلحة والسكاكين والبنادق	1	%0.4
11	ضربات القلم العنيفة	0	%0.0

ويتبين من الجدول السابق أن أهم مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور بمملكة البحرين كان "مدى قوة الضغط على الورقة" وظهر (43) مرة بنسبة (16.0%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة الثانية مؤشر "الذقن البارزة " وظهر (31) مرات بنسبة (11.5%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة الثالثة مؤشر "عدم التناسق بين الأطراف" وظهر (28) مرة بنسبة (10.4%) من المؤشرات ككل، وجاء في المرتبة الرابعة مؤشر "ظهور تفاصيل الأسنان" وظهر (23) مرة بنسبة (8.6%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة الخامسة مؤشر "رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)" وظهر (21) مرة بنسبة (7.8%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة السادسة مؤشر "تأكيد فتحتي الأنف" وظهر (20) مرة بنسبة (7.4%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة السابعة مؤشر "رسم أصابع ذات سنابل" وظهر (16) مرة بنسبة (5.9%) من المؤشرات ككل، وجاء في المرتبة الثامنة مؤشر "تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)"، ومؤشر "العيون المشدد عليها" وظهر (13) مرة بنسبة (4.8%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة العاشرة مؤشر "رسم أذرع طويلة" وظهر (11) مرة بنسبة (4.1%) من المؤشرات ككل.

ويتبين من الجدول السابق أن أقل مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور بمملكة البحرين كان "ضربات القلم العنيفة"، حيث لم يظهر هذا المؤشر في أي رسم من رسومات التلاميذ الذكور، ثم المؤشر "الأسلحة والسكاكين والبنادق" وظهر (1) مرة بنسبة (0.4%) من المؤشرات ككل، تلاه مؤشر "أصابع على شكل الرماح" ومؤشر "أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار"، ومؤشر "رسم الأيدي منقبضة" وظهر كل منها (2) مرة بنسبة (0.7%) من المؤشرات ككل، ثم مؤشر "رسم أكثر من خمسة أصابع " وظهر (3) مرات بنسبة (1.1%) من المؤشرات ككل.

وللتعرف على النتائج بالنسبة للإناث فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات لدى أفراد العينة من التلميذات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين (ن=48)

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
9	مدى قوة الضغط على الورقة	39	%21.1
2	رسم أصابع ذات سنابل	24	%13.0
16	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)	20	%10.8
15	العيون المشدد عليها	19	%10.3
21	الذقن البارزة	17	%9.2
10	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	15	%8.1
6	عدم التناسق بين الأطراف	14	%7.6
17	التظليل الثقيل	9	%4.9
4	ظهور تفاصيل الأسنان	5	%2.7
5	تأكيد فتحتي الأنف	4	%2.2
18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	4	%2.2
1	رسم خط فاصل بين الأسنان	2	%1.1
7	رسم أذرع طويلة	2	%1.1
13	الأصابع ذات المخالب	2	%1.1
14	الأصابع طويلة	2	%1.1

19	رسم أكثر من خمسة أصابع	2	%1.1
22	أصابع على شكل الرماح	2	%1.1
3	رسم الأيدي منقبضة	1	%0.5
8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم	1	%0.5
12	الأسلحة والسكاكين والبنادق	1	%0.5
11	ضربات القلم العنيفة	0	%0.0
20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	0	%0.0

ويتبين من الجدول السابق أن أكثر مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية الإناث بمملكة البحرين كان "مدى قوة الضغط على الورقة" وظهر (39) مرة بنسبة (21.1%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة الثانية مؤشر "رسم أصابع ذات سنابل" وظهر (24) مرة بنسبة (13.0%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة الثالثة مؤشر "رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)" وظهر (20) مرة بنسبة (10.8%) من المؤشرات ككل، وجاء في المرتبة الرابعة مؤشر "العيون المشدد عليها" وظهر (19) مرة بنسبة (10.3%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة الخامسة مؤشر "الذقن البارزة " وظهر (17) مرة بنسبة (9.2%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة السادسة مؤشر "تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)" وظهر (15) مرة بنسبة (8.1%) من المؤشرات ككل، ثم في المرتبة السابعة مؤشر "عدم التناسق بين الأطراف" وظهر (14) مرة بنسبة (7.6%) من المؤشرات ككل، وجاء في المرتبة الثامنة مؤشر "التظليل الثقيل" وظهر (9) مرات بنسبة (4.9%) من المؤشرات ككل، تلاه في المرتبة التاسعة مؤشر "ظهور تفاصيل الأسنان" وظهر (5) مرة بنسبة (2.7%) من المؤشرات ككل، وجاء في المرتبة العاشرة مؤشر "تأكيد فتحتي الأنف" والمؤشر "الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة"، وظهر كل منها (4) مرة بنسبة (2.2%) من المؤشرات ككل.

ويتبين من الجدول السابق أن أقل مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية الإناث بمملكة البحرين كان المؤشر "ضربات القلم العنيفة"، والمؤشر "أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار" حيث لم تظهر هذه المؤشرات في أي رسم من رسومات التلميذات، تلاه مؤشر "الأسلحة والسكاكين والبنادق"، ومؤشر "رسم الأيدي كبيرة في الحجم"، ومؤشر "رسم

الأيدي منقبضة"، وظهر كل منها مرة واحدة في رسومات التلميذات بنسبة (0.5%) من المؤشرات ككل، تلاه مؤشر "أصابع على شكل الرماح" و"رسم أكثر من خمسة أصابع " و"الأصابع طويلة" و"الأصابع ذات المخالب" و"رسم أذرع طويلة" و"رسم خط فاصل بين الأسنان" وظهر (2) مرة بنسبة (1.1%) من المؤشرات ككل.

لقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة زاده ومالك Zadeh, Zainab& Malic, Sonia (2009). حيث بينت الدراسة أنه من الممكن أن يتم الكشف عن السلوك العدواني باستخدام رسومات الأطفال، وذلك من خلال وجود بعض مؤشرات السلوك العدواني كما جاءت في قائمة المؤشرات، كما أوضحت الدراسة أن رسوم الأطفال أوضحت الكثير من المؤشرات التي توضح وجود سلوك عدواني لدى التلاميذ والتلميذات حيث بلغت (454) ظهرت لدى (96) تلميذ وتلميذة بمعدل (4.7) مؤشر لكل واحد منهم.

كما اتضح للباحث أن مؤشرات السلوك العدواني قد ظهرت في الدراستين ولكن بنسب مختلفة، وهذا يؤكد لنا أن هناك اتفاق في ظهور مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم، أما اختلاف النسب والتكرارات فيما بين الدراستين فقد يرجع ذلك لعدد عينة الدراسة من جهة ولاختلاف البيئة من جهة أخرى.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الذكور والإناث في:

أ. مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم.

ب. مستويات السلوك العدواني.

للتعرف على نتائج الجزء الأول من السؤال والمتعلق بمؤشرات الرسوم تم استخدام اختبار مربع كا2 للفروق بين التكرارات كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (9)

دلالة الفروق في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس باستخدام مربع كا

الرقم	الاستجابة	التكرار عند الذكور	النسبة عند الذكور	التكرار عند الإناث	النسبة عند الإناث	قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة*
1	رسم خط فاصل بين الأسنان	4	8.3%	2	4.2%	0.7	1	غير دالة
2	رسم أصابع ذات سنابل	16	33.3%	24	50.0%	1.6	1	غير دالة
3	رسم الأيدي منقبضة	2	4.2%	1	2.1%	0.3	1	غير دالة
4	ظهور تفاصيل الأسنان	23	47.9%	5	10.4%	11.6*	1	**دالة**
5	تأكيد فتحتي الأنف	20	41.7%	4	8.3%	10.7*	1	**دالة**
6	عدم التناسق بين الأطراف	28	58.3%	14	29.2%	4.7*	1	**دالة**
7	رسم أذرع طويلة	11	22.9%	2	4.2%	6.2*	1	**دالة**
8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم	8	16.7%	1	2.1%	5.4*	1	**دالة**
9	مدى قوة الضغط على الورقة	43	89.6%	39	81.3%	0.2	1	غير دالة
10	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	13	27.1%	15	31.3%	0.1	1	غير دالة
11	ضربات القلم العنيفة	0	0.0%	0	0.0%	0.0	1	غير دالة
12	الأسلحة والسكاكين والبنادق	1	2.1%	1	2.1%	0.0	1	غير دالة
13	الأصابع ذات المخالب	6	12.5%	2	4.2%	2.0	1	غير دالة
14	الأصابع طويلة	4	8.3%	2	4.2%	0.7	1	غير دالة
15	العيون المشدد عليها	13	27.1%	19	39.6%	1.1	1	غير دالة
16	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)	21	43.8%	20	41.7%	0.1	1	غير دالة

17	التظليل الثقيل	8	16.7%	9	18.8%	0.1	1	غير دالة
18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	10	20.8%	4	8.3%	2.6	1	غير دالة
19	رسم أكثر من خمسة أصابع	3	6.3%	2	4.2%	0.2	1	غير دالة
20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	2	4.2%	0	0.0%	2.0	1	غير دالة
21	الذقن البارزة	31	64.6%	17	35.4%	4.1*	1	**دالة**
22	أصابع على شكل الرماح	2	4.2%	2	4.2%	0.0	1	غير دالة

* قيمة كا2 عند مستوى ≤ (0.05)

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (6) مؤشرات من مؤشرات السلوك العدواني ككل من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الجنس وكانت جميعها لصالح التلاميذ، وهي المؤشرات التالية: مؤشر " ظهور تفاصيل الأسنان" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ (23)، و(5) لدى عينة التلميذات، ومؤشر " تأكيد فتحتي الأنف" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ (20)، و(4) لدى عينة التلميذات، ومؤشر " عدم التناسق بين الأطراف" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ (28)، و(14) لدى عينة التلميذات، مؤشر " رسم أذرع طويلة" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ (11)، و(2) لدى عينة التلميذات، ومؤشر " رسم الأيدي كبيرة في الحجم" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ (8)، و(1) لدى عينة التلميذات، ومؤشر " الذقن البارزة " وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ (31)، و(17) لدى عينة التلميذات.

وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الذي يتعلق بدلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم تم حساب مربع كا2 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم

الرقم	المستوى	ذكور		إناث		قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	سلوك عدواني بسيط	1	2.1%	9	18.8%	6.4*	1	دالة
2	سلوك عدواني متوسط	9	18.8%	23	47.9%	6.1*	1	دالة
3	سلوك عدواني مرتفع	38	79.2%	16	33.3%	9.0*	1	دالة

* قيمة كا2 عند مستوى ≤ (0.05)

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصنيفات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الجنس، حيث كانت الفروق في مستوى السلوك العدواني البسيط لصالح التلميذات، حيث بلغ عدد التلميذات اللواتي صنفن أن لديهن مستوى بسيط من السلوك العدواني (9) تلميذات بنسبة (18.8%) من التلميذات، مقابل تلميذ واحد فقط صنف أن لديه مستوى بسيط من السلوك العدواني بنسبة (2.1%) من التلاميذ. وكانت الفروق في مستوى السلوك العدواني المتوسط لصالح التلميذات، حيث بلغ عدد التلميذات اللواتي صنفن أن لديهن مستوى متوسط من السلوك العدواني (23) تلميذة بنسبة (47.9%) من التلميذات، مقابل (9) تلاميذ صنفوا أن لديهم مستوى متوسط من السلوك العدواني بنسبة (18.8%) من التلاميذ. وكانت الفروق في مستوى السلوك العدواني العالي لصالح التلاميذ الذكور، حيث بلغ عدد الطلاب الذين صنفوا أن لديهم مستوى عال من السلوك العدواني (38) تلميذا بنسبة (79.2%) من التلاميذ ، مقابل (16) تلميذة تم تصنيفهن ضمن المستوى المرتفع من السلوك العدواني بنسبة (33.3%) من التلميذات.

ولقد أظهرت الدراسة أن السلوك العدواني عند الذكور أكثر من الإناث، وبذلك تكون قد اتفقت مع دراسة زبيدي (2006) حيث أظهرت الدراسة أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة عدوانيين وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور، في حين بينت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في العدوان اللفظي، والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الأشياء. وكذلك اتفقت أيضا مع دراسة تومادووشنايدر Tomado& Schneider

(1997)التي أجريت على عينة من (314) من تلاميذ ست مدارس ابتدائية بإيطاليا، حيث ذكرت أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث سواء كان ذلك في العدوان الصريح (البدني واللفظي)، أو في العدوان الاجتماعي، وكذلك اتفقت مع الدراسات التالية:. الفنجري (1987)، حافظ وقاسم (1993)، كيرك وجروبيتر (1995) Crick &Gropeter، السيد (1998)، أبو عيد (2003)، المستكاوي (2003)، الحميدي (2004)، عبد الله (2006)، أبو مصطفى (2009)، الراجي (2010)، الغرياوي (2006).

ويرى الباحث أن السبب في كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث هي مجموعة العوامل البيئية حيث يكثر تشاجر الذكور مع بعضهم البعض أكثر من الإناث، والعوامل الوراثية أو البيولوجية حيث أن الذكر قد يتعرض جهازه العصبي لكثير من التهيج والتوتر،كما أن توحد الطفل الذكر مع والده معناه توحد مع العنصر القوي العدواني في الأسرة استعداداً للقيام بدوره في المستقبل، وحتى في ضوء التوقعات الثقافية فإن المجتمع يتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيداً من العدوان أكثر مما يتوقع من الإناث، حيث أن العدوان يتسامح إزائه الكبار ويشجعونه ويعززونه في الذكور (ثقافة مجتمع).

كما يرى الباحث كذلك أن السبب يرجع إلى أن الذكور أكثر مشاهدة لأفلام العنف، وممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة كذلك بينما الإناث لا يميلون لمثل هذه الأفلام والألعاب.

وقد ذكر المرشدي (2011) في دراسته أن هناك فروقاً كبيرة بين الذكور والإناث تختلف أسبابها من صفة عقلية لأخرى، ويبدو أن تلك الفروق ترجع إلى عوامل وراثية وبيئية متضافرة ، أما منشأ تباين الصفات الشخصية فربما يرجع إلى الوسط الاجتماعي، وسنوضح الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالقدرات العقلية والصفات الشخصية وكما يأتي:

أولا:القدرات العقلية: يعتقد الكثيرون أن الإناث أقدر على أداء المهمات اللفظية من الذكورالذين يتفوقون عليهن في مهمات تقوم على الإدراك المكاني والفهم الميكانيكي، إذ تؤكد الدراسات عنوجود فروق كبيرة في النمو اللغوي، فالبنات يبقين متفوقات على البنين حتى السنة الثالثة منالعمر، حيث يلحق الذكور بهن وتستعيد الإناث تفوقهن حوالي السنة الحادية عشرة،وفي دراسة أخرى أبدى الإناث ومنذ سن مبكرة تفوقاً واضحاً في القدرة اللغوية واستمرهذا التفوق مدى الحياة، وقد أوضحت الملاحظات على الأطفال جميعهم سواء في ذلك العاديون والنوابغ وضعافالعقول أن البنات يبدأن في الكلام قبل الأولاد ، كذلك وجد أنه في الأعمار جميعها تكون نسبة الإصابات باضطرابات الكلام أو التأخر في القراءة أقل كثيراً عند البنات منها عند البنين، وقد أظهرت البنات تفوقاً مستمراً في اختبارات سرعة القراءة والألفاظ المتشابهة والمتضادة وتكميل

الجمل وإعادة ترتيبها، وربما يعزى تفوق البنات في العديد من اختبارات الذكاء اللفظية إلى القدر الكبير الذي تتضمنه في النواحي اللغوية واللفظية.

ثانيا:الصفات الشخصية: تشمل الفروق بين الجنسين كثيراً من جوانب السلوك وتعكس تبايناً واضحاً في صفات الشخصيتين الذكرية والأنثوية،ولاشك أن التباين في صفات الشخصية بين الجنسين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الاجتماعية، وبهدف الكشف عن الفروق الجنسية في الصفات الشخصية ويتضح أثر تلك الفروق في استقلالية الإدراك واللعب والعدوانية .عرفت استقلالية الحقل الإدراكي بالميل لتوجيه الفرد لمحيطه المباشر في إطار دلائل تتبع من داخله أما اتكالية الحقل الإدراكي فتعرف بالميل لاستخدام الدلائل الخارجية لتوجيه المحيط المباشر للفرد، ويكون الطفل الذي ينتظر توجيهات أقرانه أو الراشدين ليؤدي عملاً ما اتكالي الإدراك خلافاً لنظيره الذي يقوم الموقف ويفعل ويقرر ما يراه ملائماً فهو استقلالي الإدراك والاستقلالية والاتكالية سمتان بارزتان.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات ومؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي .

أ- مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم.

ب- مستويات السلوك العدواني.

للتعرف على الجزء الأول من السؤال تم استخدام اختبار كا2 للفروق بين التكرارات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11)

دلالة الفروق في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي

الرقم	الاستجابة	جيد (ن=28)		جيد جدا (ن=33)		ممتاز(ن=35)		قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	رسم خط فاصل بين الأسنان	3	10.7%	3	9.1%	0	0.0%	3.0	2	غير دالة
2	رسم أصابع ذات سنابل	15	53.6%	12	9.1%	13	37.1%	0.4	2	غير دالة

الرقم	الاستجابة	جيد (ن=28)		جيد جدا (ن=33)		ممتاز(ن=35)		قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة
3	رسم الأيدي منقبضة	0	0.0%	2	36.4%	1	2.9%	2.0	2	غير دالة
4	ظهور تفاصيل الأسنان	11	39.3%	8	6.1%	9	25.7%	0.5	2	غير دالة
5	تأكيد فتحتي الأنف	6	21.4%	12	24.2%	6	17.1%	3.0	2	غير دالة
6	عدم التناسق بين الأطراف	15	53.6%	16	36.4%	11	31.4%	1.0	2	غير دالة
7	رسم أذرع طويلة	4	14.3%	5	48.5%	4	11.4%	0.2	2	غير دالة
8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم	0	0.0%	6	15.2%	3	8.6%	6.0*	2	دالة
9	مدى قوة الضغط على الورقة	25	89.3%	27	18.2%	30	85.7%	0.5	2	غير دالة
10	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	8	28.6%	8	81.8%	12	34.3%	1.1	2	غير دالة
11	ضربات القلم العنيفة	0	0.0%	0	24.2%	0	0.0%	0	2	غير دالة
12	الأسلحة والسكاكين والبنادق	0	0.0%	0	0.0%	2	5.7%	4.0	2	غير دالة
13	الأصابع ذات المخالب	2	7.1%	3	0.0%	3	8.6%	0.3	2	غير دالة
14	الأصابع طويلة	2	7.1%	2	9.1%	2	5.7%	0.0	2	غير دالة
15	العيون المشدد عليها	10	35.7%	12	6.1%	10	28.6%	0.3	2	غير دالة
16	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)	14	50.0%	13	36.4%	14	40.0%	0.0	2	غير دالة
17	التظليل الثقيل	9	32.1%	5	39.4%	3	8.6%	3.3	2	غير دالة
18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	3	10.7%	7	15.2%	4	11.4%	1.9	2	غير دالة

الرقم	الاستجابة	جيد (ن=28)		جيد جدا (ن=33)		ممتاز(ن=35)		قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة
19	رسم أكثر من خمسة أصابع	1	3.6%	1	21.2%	3	8.6%	1.6	2	غير دالة
20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	0	0.0%	2	3.0%	0	0.0%	4.0	2	غير دالة
21	الذقن البارزة	17	60.7%	18	6.1%	13	37.1%	0.9	2	غير دالة
22	أصابع على شكل الرماح	1	3.6%	2	54.5%	1	2.9%	0.5	2	غير دالة

* قيمة كا2 دالة عند مستوى ≤ (0.05)

ويتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير التحصيل الدراسي باستثناء مؤشر واحد وهو " رسم الأيدي كبيرة في الحجم "، لصالح حملة تقدير جيد جدا، حيث تكرر (6) مرات لديهم بنسبة (15.2%)، مقابل (3) مرات لدى مرتفعي التحصيل بنسبة (8.6%)، ولم يظهر هذا المؤشر لدى الطلاب منخفضي التحصيل، وقد يكون السبب أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي، وهذه ما أثبتته دراسة لحافظ وقاسم (1993) لعينة عددها(256) استخدم فيها مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني (1993)، وأدوات قياس المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالسلوك العدواني أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني، ولكنه يرتبط ارتباطا موجباً بالسلوك السوي.

والجدول التالي يوضح دلالة الفروق في تصنيف الطلاب حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وفقا لمتغير التحصيل الدراسي:

جدول(12)

دلالة الفروق في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي

الرقم	الاستجابة	جيد (ن=28)		جيد جدا (ن=33)		ممتاز(ن=35)		قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	سلوك عدواني بسيط	0	0.0%	6	18.2%	4	11.4%	5.60	2	غير دالة
2	سلوك عدواني متوسط	10	35.7%	6	18.2%	16	45.7%	4.75	2	غير دالة
3	سلوك عدواني مرتفع	18	64.3%	21	63.6%	15	42.9%	1.00	2	غير دالة

يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير التحصيل الدراسي وذلك على جميع مستويات السلوك العدواني الثلاث.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات ومؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

أ- مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم.

ب- مستويات السلوك العدواني.

للتعرف على الجزء الأول من السؤال تم استخدام اختبار كا2 للفروق بين التكرارات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13)

دلالة الفروق في تكرار مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

الرقم	الاستجابة	رابع (ن=25)		خامس (ن=30)		سادس (ن=41)		قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	رسم خط فاصل بين الأسنان	4	16.0%	1	3.3%	1	2.4%	3.0	2	غير دالة
2	رسم أصابع ذات سنابل	9	36.0%	14	46.7%	17	41.5%	2.5	2	غير دالة
3	رسم الأيدي منقبضة	0	0.0%	1	3.3%	2	4.9%	2.0	2	غير دالة
4	ظهور تفاصيل الأسنان	8	32.0%	6	20.0%	14	34.1%	3.7	2	غير دالة
5	تأكيد فتحتي الأنف	6	24.0%	8	26.7%	10	24.4%	1.0	2	غير دالة
6	عدم التناسق بين الأطراف	11	44.0%	12	40.0%	19	46.3%	2.7	2	غير دالة
7	رسم أذرع طويلة	4	16.0%	6	20.0%	3	7.3%	1.1	2	غير دالة
8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم	3	12.0%	4	13.3%	2	4.9%	0.7	**2**	غير دالة
9	مدى قوة الضغط على الورقة	20	80.0%	25	83.3%	37	90.2%	6.6*	2	دالة
10	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	8	32.0%	8	26.7%	12	29.3%	1.1	2	غير دالة
11	ضربات القلم العنيفة	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	2	غير دالة
12	الأسلحة والسكاكين والبنادق	0	0.0%	1	3.3%	1	2.4%	1.0	2	غير دالة
13	الأصابع ذات المخالب	2	8.0%	1	3.3%	5	12.2%	3.3	2	غير دالة
14	الأصابع طويلة	3	12.0%	2	6.7%	1	2.4%	1.0	2	غير دالة

الرقم	الاستجابة	رابع (ن=25)		خامس (ن=30)		سادس (ن=41)		قيمة	درجات	الدلالة
15	العيون المشدد عليها	5	20.0%	12	40.0%	15	36.6%	4.9	2	غير دالة
16	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)	12	48.0%	15	50.0%	14	34.1%	0.3	2	غير دالة
17	التظليل الثقيل	3	12.0%	4	13.3%	10	24.4%	6.1*	2	دالة
18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	7	28.0%	3	10.0%	4	9.8%	1.9	2	غير دالة
19	رسم أكثر من خمسة أصابع	1	4.0%	1	3.3%	3	7.3%	1.6	2	غير دالة
20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	1	4.0%	1	3.3%	0	0.0%	1.0	2	غير دالة
21	الذقن البارزة	11	44.0%	13	43.3%	24	58.5%	6.1*	2	دالة
22	أصابع على شكل الرماح	2	8.0%	0	0.0%	2	4.9%	2.0	2	غير دالة

* قيمة كا2 دالة عند مستوى ≤ (0.05)

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (3) مؤشرات من مؤشرات السلوك العدواني ككل من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الصف الدراسي وكانت جميعها لصالح تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي.

وهذه المؤشرات هي: المؤشر "مدى قوة الضغط على الورقة" وبلغ تكراره لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي (37) بنسبة (90.2%)، و(25) لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي بنسبة (83.3%)، و(20) لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بنسبة (80.0%). والمؤشر "التظليل الثقيل" وبلغ تكراره لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي (10) بنسبة (24.4%)، و(4) لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي بنسبة (13.3%)، و(3) لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بنسبة (12.0%). والمؤشر "الذقن البارزة " وبلغ تكراره لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي (24) بنسبة (58.5%)، و(13) لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي بنسبة (43.3%)، و(11) لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بنسبة (44.0%).

وهذا يتفق مع ما ذكره قهوجي (1987) وهو إن الوقوف على أشكال السلوك العدواني لدى الطلبة في المدارس وفي البيت والشارع والنادي يمثل خطوة هامة في معالجة هذا السلوك وخاصة طلبة الصف السادس الذين يمرون بأصعب مرحلة انتقالية في عمرهم، والتي يحاولون من خلالها التعبير عن أنفسهم بأساليب عديدة ومتنوعة ومن هذه الأساليب السلوك العدواني.

وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الذي يتعلق بدلالة الفروق في مستويات افراد العينة حسب مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف وفقا لمتغير الصف الدراسي:

جدول (14)

دلالة الفروق في مستويات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين حسب متغير الصف الدراسي

الرقم	المستوى	رابع (ن=25)		خامس (ن=30)		سادس (ن=41)		قيمة كا2	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	سلوك عدواني بسيط	3	12.0%	3	10.0%	4	9.8%	0.07	2	غير دالة
2	سلوك عدواني متوسط	11	44.0%	11	36.7%	10	24.4%	0.02	2	غير دالة
3	سلوك عدواني عالي	11	44.0%	16	53.3%	27	65.9%	2.94	2	غير دالة

* قيمة كا2 دالة عند مستوى ≤ (0.05)

يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصنيفات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الصف الدراسي وذلك على جميع مستويات السلوك العدواني الثلاث.

ثانياً: التحليل النوعي (الكيفي)

لقد اهتم العلماء في تحليل رسوم الأطفال على رسم الطفل للشكل الإنساني وما يتعلق به من مظاهر كالحجم والتفاصيل وخطوط الرسم وتعبيرات الوجه وكون الشكل مرسوماً من الجانب أو الأمام وأيضاً وضع الشكل في حيز ورقة الرسم، ويقوم التفسير الناجح للرسم على افتراض

مؤداه أن الشكل المرسوم يرتبط بالشخص الذي يرسمه بنفس الدرجة التي يتميز بها الشخص في مشيته وطريقته في الكتابة أو أي حركة من حركاته التعبيرية الأخرى (ماكوفر،1987).

ويعبر الشكل المرسوم عن الشخص وتمثل الورقة البيئة، وأن عملية رسم الشكل الإنساني بالنسبة للمبحوث مشكلة سواء كان يدرك ذلك أو لا يدركه ليس فقط في مهارة الرسم ولكنها مشكلة إسقاط نفسه في كل معنى الجسم والاتجاهات التي تتمثل في صورة الجسم، إن الشكل المرسوم يعتبر بطريقة ما مقدمة لفهم الفرد الذي يرسم، فإذا كانت اليد مطبقة فقد يعبر ذلك حرفياً عن تحفزه (عدوانه) (ماكوفر،1987).

ويرى الباحث أن الاعتماد على مؤشر واحد في الحكم على عدوانية الطفل أمر غير منطقي وذلك لأن هناك بعض المؤشرات تحمل أكثر من دلالة، والفيصل في تأكيد الحكم هو وجود مؤشرات أخرى تعزز الحكم بعدوانية الطفل أو لا.

وفيما يلي نوضح مؤشرات السلوك العدواني لكل عنصر من عناصر جسم الانسان:.

التعبير الوجهي: وجد أن المبحوث قد يضع لا شعورياً أسلوباً في رسمه بواسطة تعبير الكراهية والخوف والارتباك والعدوان والتمرد ... وغيرها (ماكوفر،1987).

الفم: إن الرسم التفصيلي مع ظهور الأسنان والذي يقوم به شخص بالغ يعتبر دليلاً على وجود العدوان (ماكوفر،1987).

كما وجد أن الأطفال العدوانيين وكثيرو الحديث يميلون إلى رسم فم كبير الحجم وأسنان ذات حجم كبير (حجازي، 2008).

العين: العين الحادة الثاقبة التي يبدو أنها تعمل كوسيلة عدوانية اجتماعياً أكثر من كونها خبرة بصرية أو جمالية شاملة، وقد تعبر العين أيضاً عن الشر أو القوة أو السيطرة (ماكوفر،1987).

الأنف: إذا تم التوكيد على فتحات الأنف بأي درجة من التوكيد فإن ذلك يعتبر علامة خاصة على وجود العدوان (ماكوفر،1987).

إن رسم حجم الأنف مبالغاً في الكبر أو الصغر وتأكيد فتحتي الأنف يدل على العدوان (حجازي، 2008).

اليدان: إن الضغط على اليد أو الأصابع يوحي بالعدوان، كما أنه يعبر عنه عن طريق الأصابع المفرودة كالرماح أو الأصابع المخلبية، كما أنهم قد يرسمون أكثر من خمسة أصابع (ماكوفر،1987).

يقوم الطفل العدواني برسم أذرع طويلة وموجهة نحو الآخرين، كما أن رسم الأيدي طويلة يدل على العدوان كذلك (حجازي،2008).

الرجلان والقدمان: عند رسم شخصاً غير عارياً بينما قام برسم أصابع القدمين مكشوفة فهذا تعبير عن العدوانية (ماكوفر،1987).

الذقن : ففي المنظر الجانبي نجد أن تقطع الخط أو التوكيد الثقيل قد يميز التوكيد على الذقن، ونجد أن الذكور الاعتماديين غالباً ما يرمزون لاسقاط قوة أكبر على الأنثى ليس من خلال شكل أنثوي كبير فقط ولكن من خلال إعطائه ذقنا أكثر بروزاً (ماكوفر،1987).

كما أن رسم شخص مشوه أو بصورة فيها انتقاص ورسم الأصابع الحادة في اليدين أو القدمين وكذلك الأسنان البارزة والأكتاف البارزة تعتبر اتجاهات دفاعية عدوانية، أما الشعر المحدد تحديداً واضحاً ولكن بغير تظليل، يشير إلى خيال عدواني ،ورسم الأذرع مثنية فوق الصدر تدل على تشكك أو عدوان، الشخص المرسوم في صورة عدوانية (ملوحا بقبضة يديه مثلا) غالباً ما يصاحب الشعور بالعدوان، الرسم ذو الحجم الكبير جداً بالنسبة للصفحة ودون تحديد مناسب للمساحة شعور بالإحباط والذي يصاحبه الشعور بالعدوان (مليكة، 2008).

كما أن الأطفال كثيري الحديث والعدوانيين يرسمون فم كبير بأسنان ذات حجم كبير كما لو كانوا على استعداد دائم للقطع والالتهام. أما بالنسبة لفتحتي الأنف وتكبيرها فهذا يدل على العدوان، ويظهر العدوان من خلال رسم عناصر معينة لشكل الإنسان مثل ذلك: خط فاصل للفم ، ظهور تفاصيل الأسنان، رسم أصابع ذات سنابل رسم الأيدي منقبضة، تأكيد فتحتي الأنف، رسم أكتاف مربعة، رسم أصابع القدم لشخص غير معرى، وعدم التناسق بين الأطراف، رسم أذرع طويلة، رسم الأيدي كبيرة في الحجم، التظليل، الضغط، وتعبيرات الوجه العدائية مثل:(الغضب، الخوف، وغيرها)، كذلك وجد أن الجانحين العدوانيين يميلون إلى رسم أكتاف مربعة، ورسم خط فاصل للفم والأسنان، وإلى ضربات القلم العنيفة على الورقة (الهنيدي، 2008).

لا شك أن التحليل الكيفي هو أقل أنواع التحليل موضوعية، وأكثرها اعتمادا على خبرة ومهارة الفاحص، رغم أنه غالباً أكثرها كشفاً عن مكنونات شخصية المفحوص (مليكة، 2000).

سوف يستعرض الباحث هنا ومن خلال التحليل النوعي (الكيفي) أهم خمسة مؤشرات للسلوك العدواني التي ظهرت على عينة الدراسة من خلال الرسم، كما أنه سوف يستعرضها أيضا حسب متغيرات الدراسة ذات الدلالة الاحصائية لكل متغير ومن ثم التعليق عليها.

1. ما أهم مؤشرات السلوك العدواني لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية كما يكشفها تحليل رسوم الأطفال؟

وللإجابة على هذا السؤل سوف نعرض خمسة نماذج من رسومات تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية موضحين فيها أكثر المؤشرات للسلوك العدواني لدى العينة، وهي على النحو الآتي:.

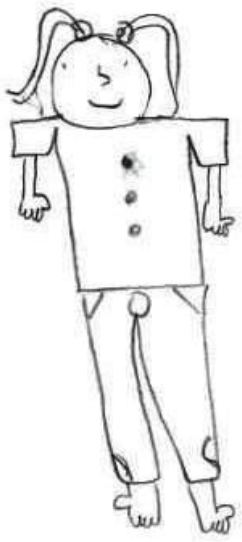

شكل1. مدى قوة الضغط على الورقة

كثيراً ما يتعارض الخط الباهت مع ملامح العدوان التي يحتويها من الناحية التفسيرية إلى الإحساس بوجود الحفزات العدوانية القوية المكفوفة في التواص الاجتماعي.

إن الرسوم التي يرسمها المبحوث من منظور جانبي وفيها يكون خط البروفيل الوجهي ثقيلاً ولافتاً للنظر بينما تكون خطوط توازن الشكل الضخم عادةً باهتة وغير مؤكدة توكد وجود قليل من الميل العصابي وكثير من الانسحاب والإنجاز الذاتي للدافع المتجه نرجسياً نحو السيادة والتفوق الاجتماعي، إن الخط الخارجي الضعيف يكون نادراً نسبياً ويظهر بصفة أساسية لدى الفصامين المنسحبين. ومن ناحية أخرى يرسم الفصامي أو الهوس حاد الاستثارة خطوطاً ثقيلة كتعبير خطي عن زيادة وإفراط العدوان الحركي لأيهما (Machover,1987).

فعند ملاحظة الشكل(1) نجد أن الضغط بالقلم واضح على جميع أطراف الرسم مما قد يوحي لنا بأن الذي قام بالرسم لديه سلوك عدواني بحسب ما كتبته ماكوفر بأن الخط الباهت يتعارض مع ملامح العدوان ويتضح ذلك جلياً بتواجد مؤشرات أخرى تؤكد على وجود سلوك عدواني لدى الشخص الذي قام بالرسم، مثل أصابع القدمين المكشوفة ورسم الأشكال الهندسية والأصابع ذات السنابل... وغيرها.

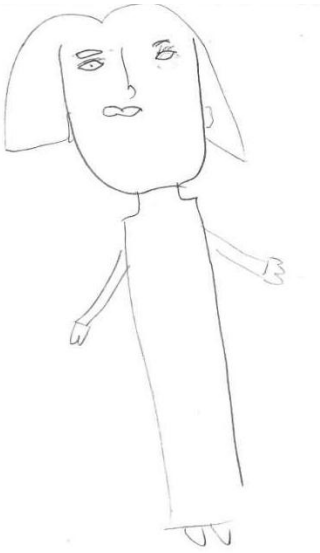

شكل2. الذقن البارزة

إذا بولغ في حجم الذقن في رسم لمفهوم الذات، فقد يدل ذلك على قوة الدافع وعلى نزعات عدوانية، أو قد يكون تعويضاً عن مشاعر الضعف والتردد. وحذف خط الذقن من الرسم الكامل للوجه، أو خط قاعدة العنق في رسم بروفيلي للوجه، يتضمن انطلاقاً غير سوي لنوازع الجسم الأساسية يصاحبه نقص في الضبط. وينطبق نفس المعنى وبصورة أقوى إذا لم يرسم العنق على الإطلاق. وفي مثل هذه الحالات، يكون المفحوص تحت رحمة حوافز جسمية غالباً ما تطغى عليه. أما المبالغة في أبراز الذقن فإنها تشير إلى السيطرة، وهي غالباً من نوع اجتماعي أكثر من أن تكون من النوع الجنسي. وبالعكس فإن عدم الاهتمام بإبراز الذقن يدل على مشاعر العجز وهي أيضا تكون غالباً من النوع الاجتماعي أكثر من أن تكون من النوع الجنسي (مليكة، 2000).

ففي الشكل(2) يتضح لنا جليا حجم الذقن وبروزها بشكل ملفت للنظر، وهذا ما ذكرته مليكة بالإضافة إلى وجود ضغط بالقلم على بعض أجزاء الرسم،مؤشر أصابع ذات سنابل.

شكل3. عدم تناسق الأطراف

ذكر (koppitz1969) في المؤشرات العاطفية بأن عدم تناسق الأطراف هي من مؤشرات السلوك العدواني والذي يظهر من خلال الشكل (3) حيث قام الشخص برسم الأطراف العليا (اليدين) صغيرة مقارنة بالأطراف السفلى(الرجلين).

ويظهر العدوان من خلال رسم عناصر معينة لشكل الإنسان مثل ذلك: خط فاصل للفم ، ظهور تفاصيل الأسنان، رسم أصابع ذات سنابل رسم الأيدي منقبضة، تأكيد فتحتي الأنف، رسم أكتاف مربعة، رسم أصابع القدم لشخص غير معرى، وعدم التناسق بين الأطراف، رسم أذرع طويلة، رسم الأيدي كبيرة في الحجم، التظليل، الضغط، (الهنيدي، 2008).

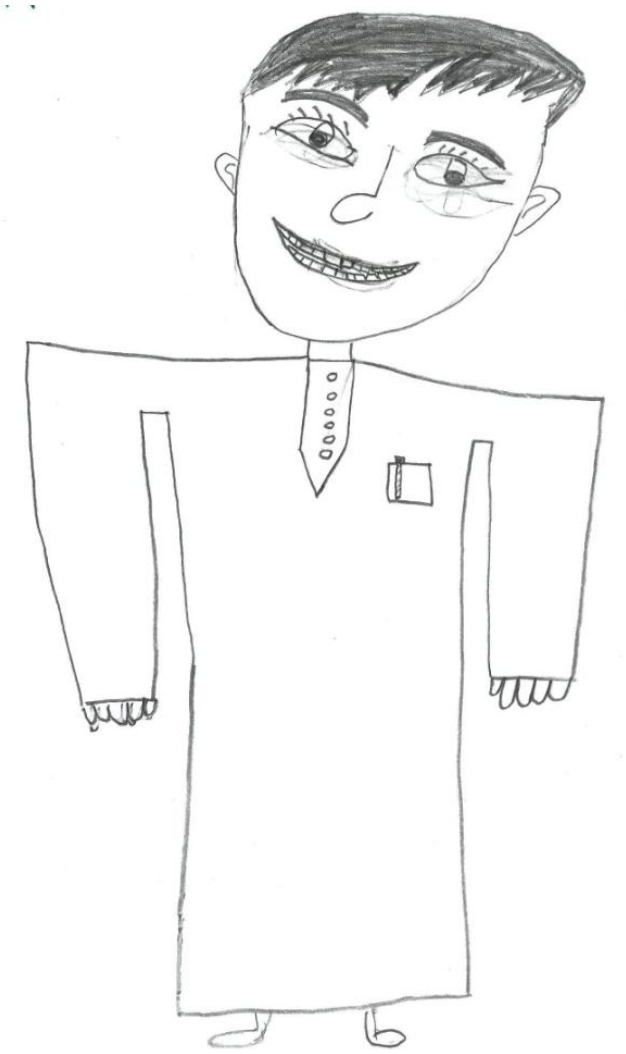

شكل4. رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)

تشير الأكتاف المربعة ذات زوايا حادة إلى دفاعية زائدة واتجاهات عدوانية (مليكة، 2000). وكما ذكرت كوبتز في قائمة السلوك لديها.

وبالنظر إلى الشكل (4) نجد أن أكتاف هذا الشكل واضحة جدا مع وجود زوايا حادة عند الأكتاف، مع وجود عدد من مؤشرات السلوك العدواني الأخرى كما هو واضح في الشكل.

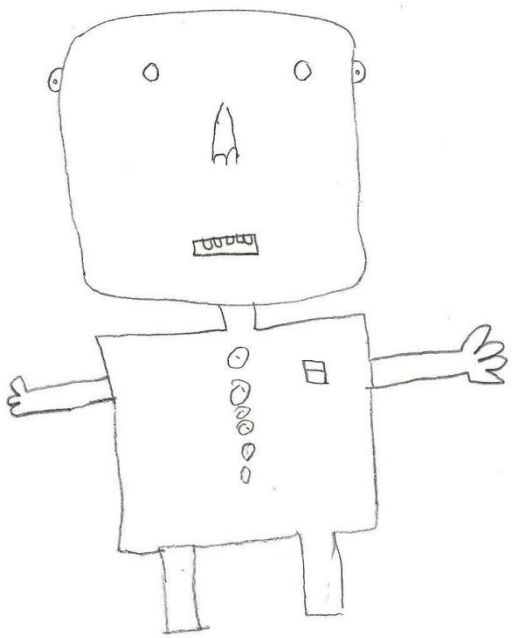

شكل5. رسم أصابع ذات سنابل

تختلف الأصابع في مدى تعبيرها فقد تكون مستديرة طفلية، كأوراق الزهر، غير قادرة على التناول، أوقد تكون عدوانية بصورة بدائية، مثل العصا، أو قد تكون مضغوطة أو ممتدة بصورة قهرية، أو قد يبالغ في طول أو قصر أصبع منها (مليكة، 2000).

لقد ارتبط النمط القفازي لرسم اليد والأصابع أيضاً بالعدوان المكبوت ولكنه أكثر تملصاً وغير مشروع فيه من حيث الطابع ويميل إلى أن يرتبط بالثورات العدوانية المختلسة أكثر من ارتباطه بالعرض البدني. إن اليد التي رسم المبحوث أصابعها بعناية ولكنه طوقها بخط يقطع إمكانات التواصل تفسر على أنها تعبير آخر عن العدوان المكبوت، وهي ترى لدى الأفراد الذين يميلون إلى الانسحاب من التواصلات الانفعالية خوفاً من أن تصبح دفعاتهم العدوانية واضحة مكشوفة.

إن المعنى الدقيق لهذه الأصابع ليس واضحاً حيث أنها لم ترتبط كثيراً بالشخصيات العدوانية بشكل ظاهر ولكن إمكانية أن يكون لها دلالة رمزية جنسية تتسق مع وجود ملامح أخرى في الرسم.

وتفسر الأصابع المرسومة مفاصلها وأظافرها بعناية على أنها تبين سيطرة المبحوث الوسواسية على العدوان. وهناك تعبير آخر عن العدوان نراه في الأصابع التي تبدو مثل مخلب أو أداة ميكانيكية (ماكوفر، 1987).

ومن خلال العرض السابق فإننا نجد بعضا من هذه المؤشرات في الشكل (5) قد ظهرت مثل رسم الأصبع كسنابل، بالإضافة لوجود مؤشرات أخرى من مؤشرات السلوك العدواني.

2. التحليل النوعي للنتائج المتعلقة بمتغير الجنس

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذي المؤشرات يعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم الرجوع للجدول رقم(7) والذي يبين لنا فروق ذات دلالة إحصائية في (6) مؤشرات من مؤشرات السلوك العدواني ككل من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الجنس وكانت جميعها لصالح التلاميذ، وهي المؤشرات التالية: (ظهور تفاصيل الأسنان، تأكيد فتحتي الأنف، عدم التناسق بين الأطراف، رسم أذرع طويلة، رسم الأيدي كبيرة في الحجم، الذقن البارزة).

ويتضح لنا من خلال ذلك أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث بالنسبة لمتغير الجنس.

وقام الباحث بالتحليل الكيفي للمؤشرات الدالة إحصائيا بالنسبة لمتغير الجنس وهي على النحو الآتي:.

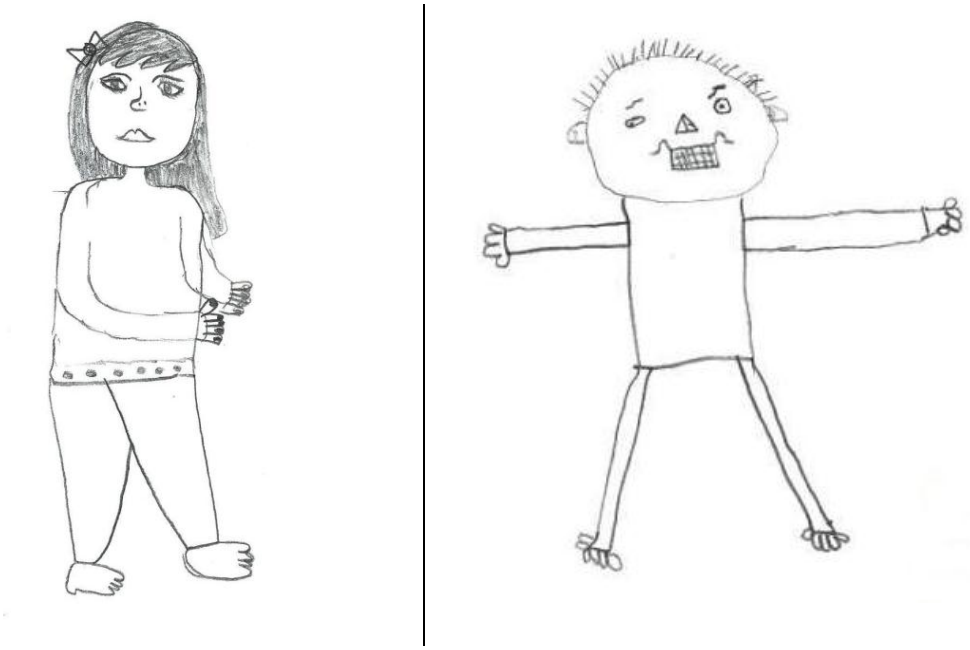

ذكر أنثى

شكل6. الفروق بين الذكور والإناث في ظهور تفاصيل الأسنان

قد يستخدم الفم أحياناً للتعبير عن الانفعال، فقد يكون أداة للتعبير عن العدوان، وخاصة إذا رسمت الأسنان بارزة ويكون العدوان في هذه الحالة عادةً عدواناً فمياً فقط. وقد يشير رسم الفم في صورة خط مفرد إلى العدوان اللفظي (مليكة، 2000).

وحيث أن الفم يكون في الغالب مصدر الإشباع الحسي والشبقي فإنه يبرز بوضوح في رسوم الأفراد ذوي المشاكل الجنسية. ويرتبط التوكيد المفرط على الفم كثيراً بالولع بالطعام والأعراض المعدية (الهضمية) واللغة التجديفية (التي لا توقر المحرمات والقيم) ونوبات المزاج. إن الرسم التفصيلي للفم مع ظهور الأسنان والذي يقوم به شخص بالغ يعتبر دليلاً على وجود العدوان الفمي الطفلي وهو كثيراً ما يرى في رسوم مرضى الفصام البسيط والأنماط الهستيرية الصريحة (ماكوفر، 1987).

ونلاحظ هنا أنه في شكل (6) قد ظهرت فيه تفاصيل الأسنان بشكل واضح جدا عند الذكر وغير ظاهرة عند الأنثى، وهو أحد المؤشرات الدالة إحصائيا لصالح الذكور، بينما توجد مؤشرات للسلوك العدواني متشابهة فيما بينهما مثل مؤشر الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة.

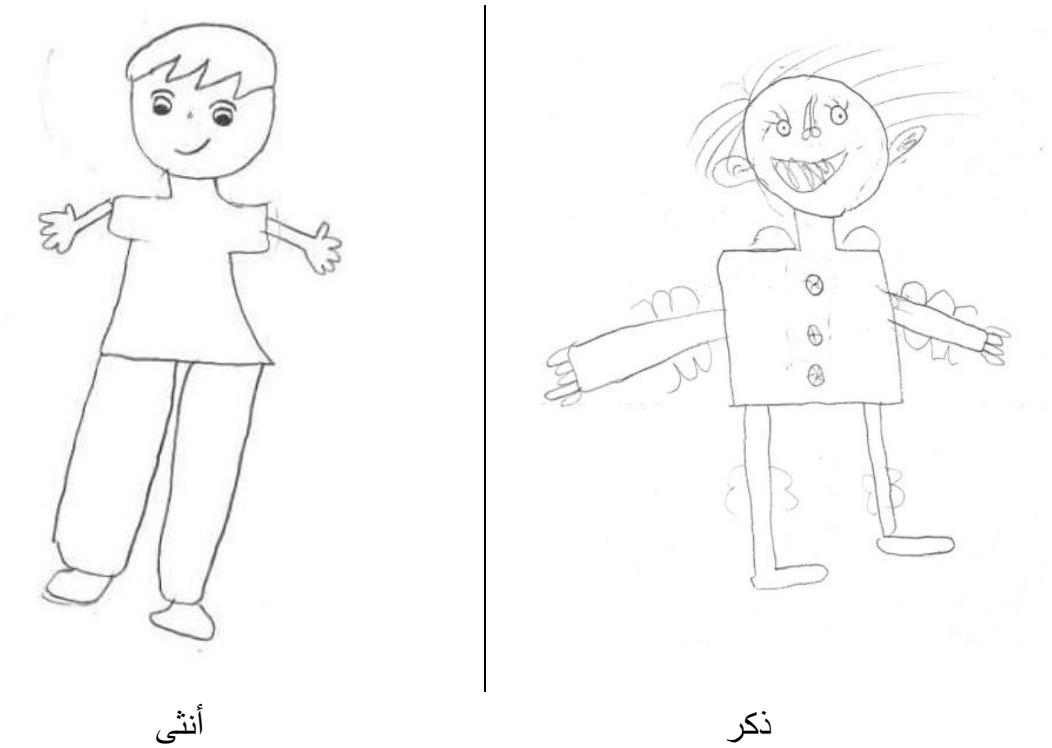

ذكر أنثى

شكل7. الفروق بين الذكر والأنثى في تأكيد فتحتي الأنف

استنادا إلى ماكوفر حيث ذكرت أنه إذا تم التوكيد على فتحات الأنف بأي درجة من التوكيد فإن ذلك يعتبر علامة خاصة على وجود العدوان وهو تفسير يتدعم على وجه العموم من خلال وجود ملاح أخرى في الشكل المرسوم (ماكوفر، 1987).

وكما ذكرت ماكوفر أن التوكيد على فتحات الأنف هو دلالة على وجود العدوان بالإضافة إلى بعض الملامح الأخرى تؤكد العدوان فإن هذه الملامح قد ظهرت واضحة في الشكل (7) وهو تأكيد فتحتي الأنف لصالح الذكور وهو مؤشر دال إحصائياً ، بينما لم يظهر عند الإناث بالرغم من وجود بعض مؤشرات السلوك العدواني في كلا الشكلين مثل عدم تناسق الأطراف، ومدى قوة الضغط على الورقة، ورسم الأصابع ذات سنابل.

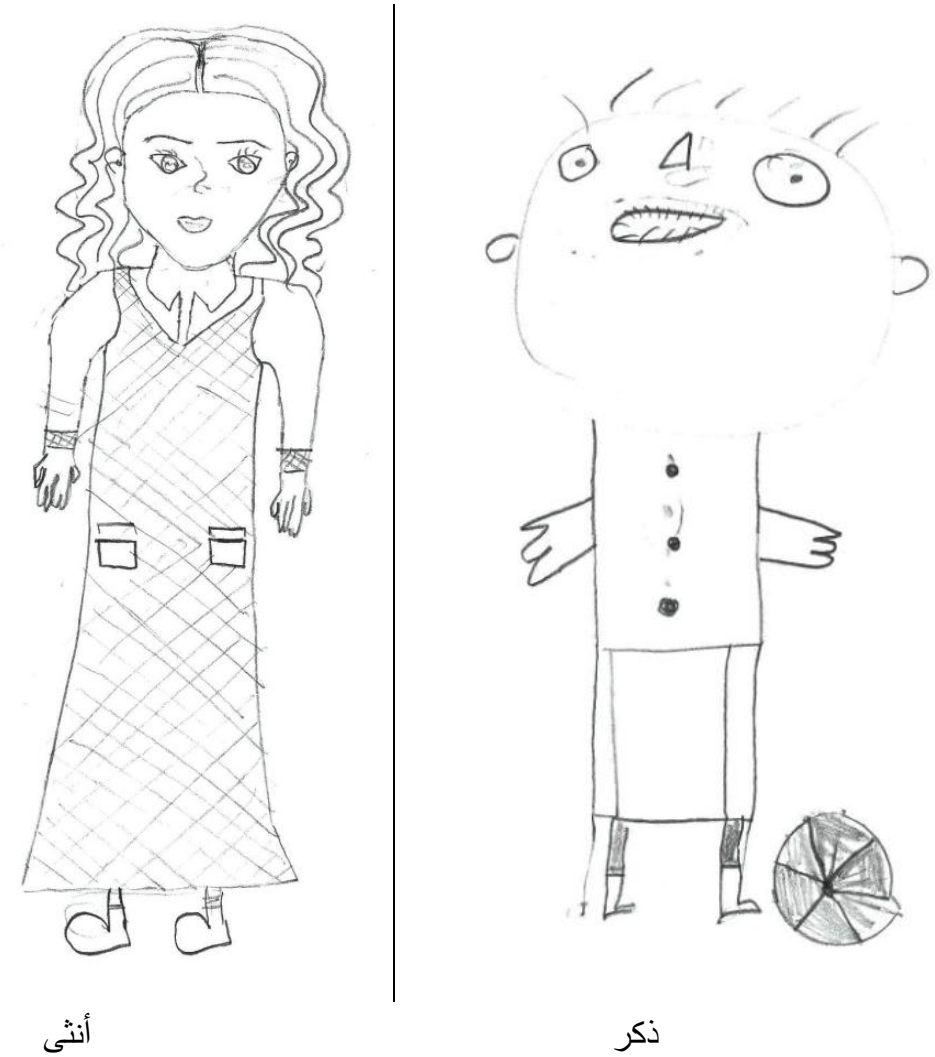

ذكر أنثى

شكل8. الفروق بين الذكور والإناث في عدم تناسق الأطراف

ذكر (koppitz1969) في المؤشرات العاطفية بأن عدم تناسق الأطراف هي من مؤشرات السلوك العدواني والذي يظهر من خلال الشكل(8) حيث أنه دال إحصائياً لصالح الذكور ولم

تكن ظاهرة عند الإناث مع ظهور مؤشرات أخرى للسلوك العدواني مثل التظليل الثقيل، ومدى قوة الضغط على الورقة، والأصابع ذات سنابل، والعيون المشدد عليها.

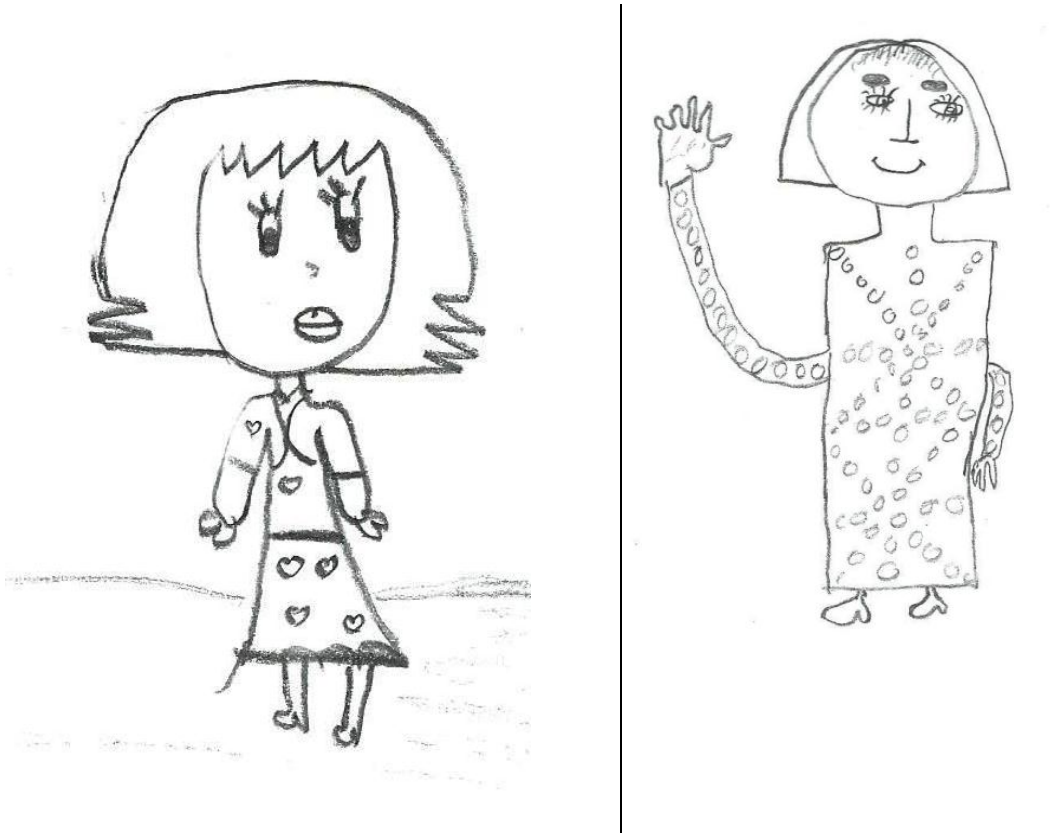

ذكر أنثى

شكل9. الفروق بين الذكور والإناث في رسم أذرع طويلة

إذا كانت الأذرع طويلة وممتدة بعيداً عن الجسم، فقد يكون ذلك تعبير عن حاجات عدوانية تتجه إلى الخارج، وقد نلمس في رسم الأذرع والأيدي الكثير من مكونات الشخصية مثل الطموح، والثقة، والكفاءة، والعدوان، ولقد ارتبط النمط القفازي لرسم اليد والأصابع أيضاً بالعدوان المكبوت ولكنه أكثر تملصاً وغير مشروع فيه من حيث الطابع ويميل إلى أن يرتبط بالثورات العدوانية المختلسة أكثر من ارتباطه بالعرض البدني (مليكة، 2000).

بالنسبة لمؤشر رسم أذرع طويلة فهو دال إحصائيا لدى الذكور ويظهر هذا من خلال الشكل (9) حيث قام التلميذ برسم اليد اليمنى طويلة مقارنة باليد اليسرى ومقارنة مع الجسم كذلك، بينما عند الأنثى فقد كانت رسم التلميذة لليدين في الحجم الذي يتناسب مع الجسم.

بالإضافة إلى أنه هناك مؤشرات للسلوك العدواني تظهر لدى الذكور والإناث مثل مؤشر مدى قوة الضغط على الورقة، ومؤشر رسم أصابع ذات سنابل، ومؤشر التظليل الثقيل، ومؤشر العيون المشدد عليها كذلك.

ذكر أنثى

شكل 10. الفروق بين الذكور والإناث في رسم الأيدي كبيرة في الحجم

يرسم الأولاد الصغار أحياناً اليدين كبيرتين كتعبير عن القوة. ويبين الحجم المفرط التعويض عن الضعف أو رد الفعل لبعض الاستخدام المثير للإحساس بالذنب لليدين (ماكوفر، 1987).

كما أن (koppitz1969) ذكرت أن اليدين الكبيرتين دليل على السلوك العدواني، فمن الملاحظ أنه في الشكل (10) قد رسم اليد اليمنى كبيرة جداً وكذلك الأصابع لليدين بينما لم يظهر هذا المؤشر عند الأنثى، مع وجود بعض المؤشرات مشتركة فيما بينهما.

ذكر أنثى

شكل11. الفروق بين الذكور والإناث في رسم الذقن البارزة

إذا بولغ في حجم الذقن في رسم لمفهوم الذات، فقد يدل ذلك على قوة الدافع وعلى نزعات عدوانية، أو قد يكون تعويضاً عن مشاعر الضعف والتردد. وحذف خط الذقن من الرسم الكامل للوجه، أو خط قاعدة العنق في رسم بروفيلي للوجه، يتضمن انطلاقاً غير سوي لنوازع الجسم الأساسية يصاحبه نقص في الضبط. وينطبق نفس المعنى وبصورة أقوى إذا لم يرسم العنق على الإطلاق. وفي مثل هذه الحالات، يكون المفحوص تحت رحمة حوافز جسمية غالباً ما تطغى عليه. أما المبالغة في أبراز الذقن فإنها تشير إلى السيطرة، وهي غالباً من نوع اجتماعي أكثر من أن تكون من النوع الجنسي. وبالعكس فإن عدم الاهتمام بإبراز الذقن يدل على مشاعر العجز وهي أيضا تكون غالباً من النوع الاجتماعي أكثر من أن تكون من النوع الجنسي (مليكة، 2000).

فمن الملاحظ في الشكل (11) بأن الذكر قد قام برسم الذقن وأكد عليها بشكل واضح وذلك بالتظليل عليها كما هو واضح في الرسم، بينما الأنثى كان رسمها للذقن طبيعي جدا.

ومن خلال هذه النتائج السابقة يتضح لنا أن التلاميذ لديهم سلوك عدواني أكثر من التلميذات وهذا ما اتضح لنا من خلال التحليل الكمي والتحليل الكيفي لهذه الدراسة.

3. التحليل النوعي للفروق في رسوم افراد العينة حسب متغير التحصيل

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذي المؤشرات يعزى لمتغير التحصيل الدراسي ؟

ولقد قام الباحث بالتحليل النوعي للرسوم وفقا لدلالة الفروق بين أفراد العينة في هذه المؤشرات وفقا لمتغير التحصيل الدراسي على النحو التالي

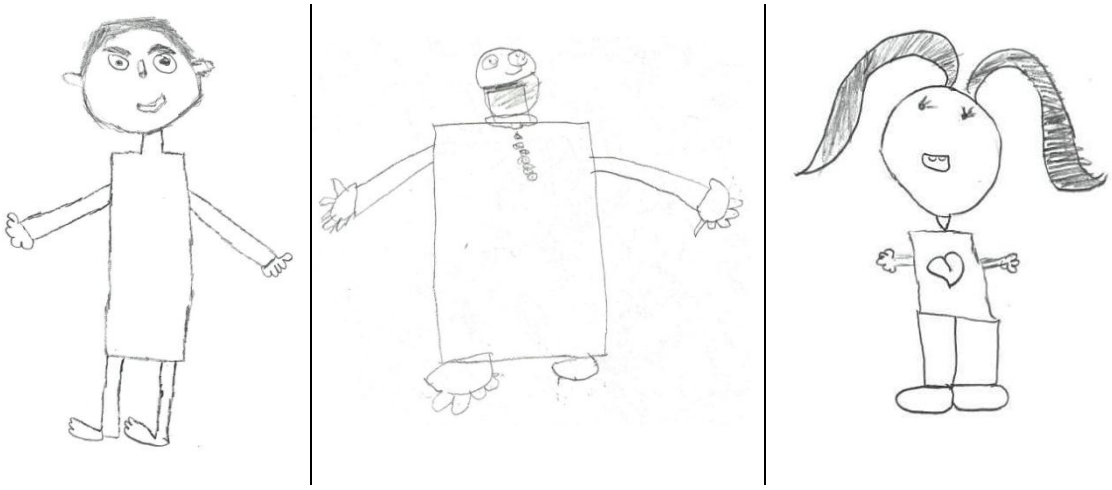

جيد جيد جدا ممتاز

شكل12. الفروق في رسم الأيدي كبيرة في الحجم وفقا لمتغير التحصيل

يرسم الأولاد الصغار أحياناً اليدين كبيرتين كتعبير عن القوة . ويبين الحجم المفرط التعويض عن الضعف أو رد الفعل لبعض الاستخدام المثير للإحساس بالذنب لليدين (ماكوفر، 1987).

فمن خلال الجدول رقم (9) والي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي إلا في مؤشر واحد ألا وهو مؤشر رسم الأيدي كبيرة في الحجم وذلك لصالح تقدير جيد جدا كما هو ظاهر في الشكل(12). ويرى الباحث لعدم ظهور هذا المؤشر لدى الحاصلين على جيد بسبب تقارب نسب النجاح بين التلاميذ والتلميذات الحاصلين على جيد وجيد جدا.

ولقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير التحصيل الدراسي باستثناء مؤشر واحد وهو " رسم الأيدي كبيرة في الحجم "، لصالح حملة تقدير جيد جدا، حيث تكرر (6) مرات لديهم، مقابل (3) مرات لدى مرتفعي التحصيل، ولم يظهر هذا المؤشر لدى الطلاب منخفضي التحصيل، وقد يكون السبب أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي، وهذه

ما أثبتته دراسة لحافظ وقاسم (1993) لعينة عددها(256) استخدم فيها مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني (1993)، وأدوات قياس المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالسلوك العدواني أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني، ولكنه يرتبط ارتباطا موجبا بالسلوك السوي.

كما يرى الباحث أن الحاصلين على تقدير جيد وجيد جداً هم اقرب لبعضهم البعض في التحصيل الدراسي مما قد يكون سبباً في ذلك.

4. التحليل النوعي للفروق في رسوم أفراد العينة حسب متغير الصف الدراسي

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذه المؤشرات يعزى لمتغير الصف الدراسي ؟

الصف الرابع الصف الخامس الصف السادس

شكل13. الفروق في مدى قوة الضغط على الورقة بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف

وبملاحظة الشكل (13) نجد أن تلاميذ وتلميذات الصف السادس كان الضغط على الورقة واضحا أكثر من طلاب الصفين الخامس والرابع.

الصف الرابع الصف الخامس الصف السادس

شكل14. الفروق في التظليل الثقيل بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف

إذا ظللت الأيدي تظليلاً ثقيلاً، فإن ذلك يشير إلى شعور بالذنب لممارسة العادة السرية أو السرقة أو العدوان بصورة فعلية أو تخيلية (مليكة، 2000).

وكما هو ملاحظ في الشكل (14) أن رسوم طلاب الصفين الرابع والخامس قد خلت تماماً من التظليل بينما كانت واضحة في اليدين ومنطقة الذقن بالنسبة لطلاب الصف السادس، ومن الملاحظ كذلك أن هناك العديد من مؤشرات السلوك العدواني قد ظهرت في جميع الأشكال السابقة.

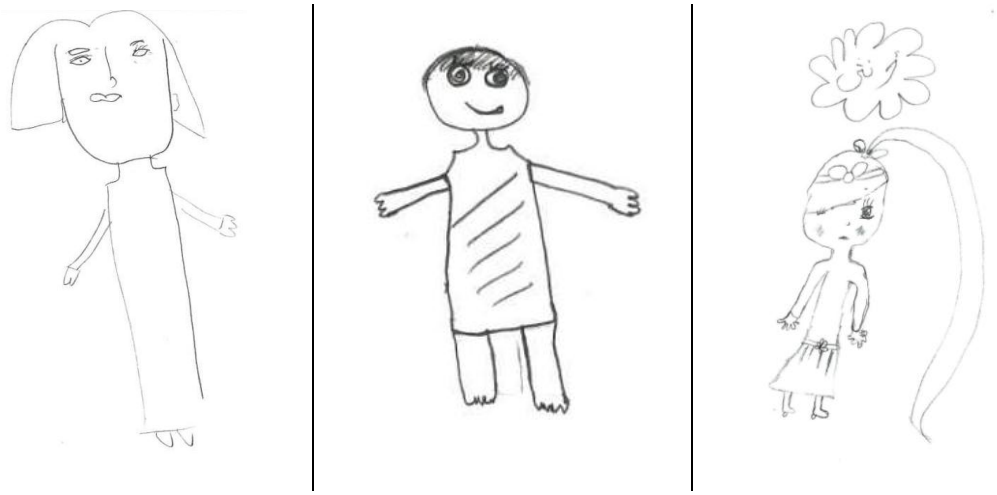

الصف الرابع الصف الخامس الصف السادس

شكل 15. الفروق في الذقن البارزة بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف

ومن خلال جدول رقم (11) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (3) مؤشرات من مؤشرات السلوك العدواني ككل من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الصف الدراسي وكانت جميعها لصالح تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي، وهي المؤشرات التالية: المؤشر "مدى قوة الضغط على الورقة"

فبملاحظة الرسومات الثلاث بالشكل (15) يتضح لنا أن طلاب الصف السادس هو أكثر الرسومات التي ظهرت من خلالها الذقن البارزة، بالإضافة إلى مجموعة من المؤشرات في بقية الأشكال.

وهذا يؤكد لنا أن تلاميذ وتلميذات الصف السادس هم أكثر عدوانية من تلاميذ وتلميذات الصفين الرابع والخامس وذلك بحكم قربهم من فترة المراهقة.

وبناءً على ما ذكره الباحث بأن للتلفاز ومشاهدة الأفلام العنيفة تكون من ضمن مسببات السلوك العدوانين فقد ذكر خضور (1990) في دراسة له أنه حسب الإحصائيات الأمريكية، والتي تشير إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يقضون 40% من وقت مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية في مشاهدة البرامج الموجهة للكبار(من مشاهد عنف وغيرها)، في حين ترتفع هذه النسبة في أوساط طلاب الصف السادس في المرحلة الابتدائية لتصل إلى 79%، ويرى الباحث أن هذا ينطبق تماماً على الألعاب الإلكترونية حيث يقوم الأطفال بشراء ألعاب خاصة للكبار والتي تحتوي على مشاهد عنف ويمارسها الطفل في عالمه الافتراضي مما يسبب في تقمص الشخصيات ذات السلوك العدواني وتقليدها لتصبح جزءً من حياته، و كل هذا من مسببات ارتفاع العدوان لدى طلاب الصف السادس.

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن فترة أواخر الطفولة المبكرة هي فترة قريبة جداً من فترة المراهقة، حيث أن طلاب الصف السادس هم المعنيين بهذا، كما أنهم يعتبرون من ضمن فترة المراهقة والتي تبدأ عادة من سن الثانية عشر وحتى الثامنة عشر والتي من خصائصها ما يلي:.

- ضغوط واضطرابات نفسية نتيجة التحولات البيولوجية التي يمر بها الطفل.
- لديه شعور بالاختلال، وسهولة الانقياد، وسرعة التقلب، والتحدث عن الانتحار.
- إن للمتغيرات الثقافية والاجتماعية دور هام في تكوين شخصية الطفل في هذه المرحلة.

- هناك نوع من مواجهة بين الطفل ومجتمعه، وبينه وبين أسرته، وبينه وبين أصدقائه، وبينه وبين مدرسته، وبينه وبين القوى والقيم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع بشكل عام.
- أن الطفل في هذه المرحلة يتعجل الاستقلال والرغبة في التخلص من السلطة الأبوية وغيرها من السطات التي تمارس عليه ضغوطاً أخرى.
- حاجة الطفل إلى بعض المهارات الاجتماعية التي تساعده في الاتصال مع الآخرين، في ضوء الاضطراب في علاقاته الاجتماعية مع أصدقائه ومجتمعه (اسماعيل، 2010).

ونظراً لأن معظم طلاب الصف السادس قد بلغوا الثانية عشر فإن هذه الخصائص من ضمن الخصائص التي تمر عليهم، وهي كفيلة بأن تجعل طفل الثانية عشر يعيش في صراع ينعكس على سلوكه مع أسرته وأقرانه ومجتمعه بل وحتى مع نفسه أحياناً، مما يعرضه للنقد واللوم والعتاب بشكل مستمر ويسبب له الإحباط، فالإحباط بصفة عامة يعتبر عاملاً مهماً في إبراز السلوك العدواني.

ثالثاً: التوصيات

وبناءً على ما أظهرته النتائج لهذه الدراسة من مؤشرات للسلوك العدواني وإمكانية الكشف عنها عن طريق الرسم لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، يمكن للباحث أن يلخص أهم التوصيات فيما يلي:.

1. إبراز أهمية الرسم بالنسبة للطفل في مجال التشخيص.
2. عقد الدورات واللقاءات والندوات لمعلمي التربية الفنية والمرشدين الاجتماعيين وأولياء الأمور.
3. تثقيف معلمي التربية الفنية بالجانب النفسي لرسوم الأطفال وذلك للمساهمة في حل المشكلات التي قد تواجه الطفل والتي تتضح من خلال رسمه.
4. تهيئة الأجواء المناسبة ليمارس الطفل حريته في الرسم، مما ينعكس ذلك على سلوكه.

رابعاً: المقترحات

لاحظ الباحث من خلال هذه الدراسة ندرة الدراسات التي تتعلق برسوم الأطفال التشخيص عن سلوكياتهم من خلال الرسم فيقترح الباحث ما يلي:.

1. تطبيق هذه الدراسة على فئات أخرى وعمل مقارنة في النتائج.
2. إجراء دراسات نفسية تشخيصية عن طريق الرسم، مختلفة كدراسة حول (العنف، الحرمان، التفكك الأسري ...وغيرها)
3. عمل دراسات حول بعض السلوكيات لدى الأطفال المشكلين ومقارنتها بالعاديين.

أولا: المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد وآخرون (1979). **تقنين اختبار رسم الرجل على البيئة السعودية**. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، السعودية.

أبو علام، رجاء محمود (1986). علم النفس التربوي. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

أبو عيد، مجاهد حسن (2003). **أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس**. (أطروحة دكتوراه)، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

أبو مصطفى، نظمي (2009). **مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، مجلة الجامعة الإسلامية**. 17 (1)،487-528.

إسماعيل، محمد عماد الدين (2010). **الطفل من الحمل إلى الرشد**. عمان: دار الفكر.

آل عثيمين، خالد بن محمد (2014). **مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض خصائص السلوك الإيجابي لدى عينة من الطلاب العدوانيين في الدمام**. (رسالة ماجستير). البحرين.

بانبيلة، حسين عبد الله (2009). **أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام**. الرياض: مكتبة الرشد العربي.

بكار، عبد الكريم (2010). **مشكلات الأطفال تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات يعاني منها الأطفال**. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

جاردنر، ك. هول (1969). **نظريات الشخصية**. ترجمة: فرج أحمد فرد وآخرون، مراجعة لويس مليكة، القاهرة: دار الفكر العربي.

جلال، سعد (1985). **الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار الفكر العربي، ط2.

الجنيد، شيخة أحمد (2011). دراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة. البحرين: **مجلة العلوم التربوية والنفسية:** (4)، (12).

حافظ، نبيل و قاسم، نادر (1993). برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد الأول، جامعة عين شمس.

حجازي، سناء نصر (2008). **علم النفس الإكلينيكي للأطفال.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسن، محمد بيومي علي وشذى، سميرة محمد إبراهيم (2000). **استجابة المراهق للعدوان واتجاهاته نحو السلطة.** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حسن، مصطفى محمد عبد العزيز (2014). **سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال.** مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحميدي، فاطمة مبارك حمد (2004). **دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر،** (رسالة ماجستير)، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

حواشين، مفيد وزيدان نجيب (1989). **النمو الانفعالي عند الأطفال.** الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

خضر، عادل كمال (1998). رسوم الأطفال لشكل الإنسان ودلالاتها النفسية، **مجلة علم النفس.** مصر ، 12، 47 ،40-63.

دحلان، أحمد محمد عبد الهادي (2003). **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.

الراجي، محمد (2010). **المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية البريطانية، طاطا، المغرب.

رشيد، حيدر عبد الأمير (2006). العلاقة بين السلوك العدواني والتجريد الشكلي في رسوم الأطفال. **مجلة العلوم الإنسانية،** كلية التربية، جامعة بابل، العراق.

الركف، ندى (2004). **تأثير الحروب على عينة من رسوم الأطفال في العالم وانعكاساتها الانفعالية.** (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية الفنية، المملكة العربية السعودية.

زبيدي، بتول بناى (2006). **العدوان عند الأطفال،** أسبابه، علاجه، ص 1-11

الزعبي، أحمد (1994). **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**. جامعة صنعاء، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

زقوت، آمنة (2011). إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص. دراسة حالة، **سلسلة الدراسات الإنسانية**، 19، 1 ،709-752، غزة فلسطين.

زهران، حامد عبد السلام (1990). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة: عالم الكتب، ط 5.

سالم، إيناس عبد الفتاح أحمد (2007). **رسم الأسرة المتحركة مقدمة لفهم الأطفال من خلال الرسوم المتحركة** (مترجم)(روبرت بيرنس وهارفاد كوفمان) القاهرة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

السديري، عفراء بنت نايف بن عبدالعزيز (2000). **أثر ممارسة الأنشطة الفنية والحركية على درجة السلوك العدواني لدى عينة من المتخلفين عقلياً**. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.

السيد، فؤاد البهي (1998). **الأسس النفسية للنمو**. القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، محمود علي أحمد (1998). **العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية.

الشناوي، محمد وآخرون (2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. الأردن، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

صادق، فاروق محمد (1982). سيكولوجية التخلف العقلي. الرياض: عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود.

الصالح، تهاني محمد عبد القادر (2012). **درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

طريف، منال جمعة (2006). **دراسة أشكال السلوك العدواني وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى عينة من تلميذات الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية في مدارس مملكة البحرين.** (رسالة ماجستير)، البحرين.

الطهراوي، جميل وأبو دقة سناء (2010). الدلالة النفسية لرسوم الأطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة. **سلسلة الدراسات الإنسانية**، 18، 2 ،709-752، غزة فلسطين.

عبد العزيز، مصطفى محمد (1994). التعبير الفني عند الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد العظيم، حمدي عبدالله (2013). **موسوعة الاختبارات والمقاييس**، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

عبد الغني، خالد محمد (2008). **الدلالة النفسية لتطور رسوم الأطفال**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الله، سيد معتز (2005). **العنف في الحياة الجامعية؛ أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته.** القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية بكلية الآداب جامعة القاهرة.

عبد الله، معتز و أبو عبادة، صالح (1995). أبعاد السلوك العدواني دراسة عاملية مقارنة، **سلسلة دراسات نفسية.** رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، (5) (3).

عبد الله، معتز وخليفة، عبداللطيف (2001). **علم النفس الاجتماعي.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عز الدين، خالد (2010). **السلوك العدواني عند الأطفال.** عمان: دار أسامة للنشر.

العزة، سعيد حسني (2002). **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، الأردن عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطا، ثريا (1995). العدوان لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بتوافق الأم. **مجلة كلية التربية**، العدد التاسع عشر ، جزء ١ ، جامعة عين شمس مصر.

علي، عكلة سليمان وسليمان، أحمد جاسم (2012). أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (11-12) سنة، **مجلة علوم التربية الرياضية**،209،2-231.

عمارة، محمد علي (2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

العمران، جهان عيسى والعسبول، فاضل (2012). السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء العاطفي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينيين في المرحلة الابتدائية: دراسة تنبؤية. **المجلة التربوية**، الأول، (104)، (104-318).

الغرباوي، مي حسن (2006). **السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (8- 16) سنة.** "(رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

فايد، حسين (2004) **علم النفس المرضي (السيكوباثولوجي)**. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

فرج، صفوت (1992). **الذكاء ورسوم الأطفال**. مصر، القاهرة: دار الثقافة.

الفنجري، حسن (1987). **العدوان لدى الأطفال دراسة مقارنة لمظاهره بين الريف والحضر**. (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات العليا لطفولة، جامعة عين شمسن مصر.

فهمي، مصطفى (1998). **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**، القاهرة: مكتبة الخانجي **(ط5)**.

فوزي، أحمد (2007). **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**. (رسالة ماجستير)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القحطاني، محمد سعيد آل سفران (2003). **نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي فيكتور لونفيلد وهربرت ريد.** (رسالة ماجستير) غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القريطي، عبد المطلب (2001). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي **(ط2)**.

قهوجي، عبدالله (1987). **علم الأحداث وعلم العقاب، كلية الحقوق بجامعتي الإسكندرية وبيروت العربية**. الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.

القيسي، يسرى عبد الوهاب (2008). **مظاهر العسكرة في رسوم الأطفال، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة.** ج3، القاهرة.

القيق، نمر (2007). **تأثير الخبرات الصادمة في رسوم الأطفال الفلسطينيين.** (رسالة ماجستير)، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

كمال، أمينة عبد الله (2003). **أطفالنا ومشكلاتهم التعليمية والنمائية والنفسية واستراتيجيات التشخيص والمعالجة.** البحرين: مكتبة دار الحكمة.

المجذوب، أحمد (2009). **السلوك العدواني واثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية.** (رسالة ماجستير)، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجيد، سوسن شاكر (2007). **العنف والطفولة دراسات نفسية.** عمان: دار صفاء.

محمد، نجيه إبراهيم وخلف، صادق سليمان (2010). السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين. دراسات تربوية 9

مختار، وفيق صفوت (1999). **مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)**، دار العلم والثقافة، القاهرة.

المرشدي، عماد حسن (2011). **الفروق بين الجنسين في السمات الشخصية والعقلية.** كلية الدراسات الأساسية، مكتبة جامعة بابل.

المستكاوي، طه أحمد (2003). السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة نفسية. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية**، جامعة المنيان 14، 11-111.

مليكة، لويس (2000). **دراسة الشخصية عن طريق الرسم** (8). الكويت.

ميهوب، نجية سهير إبراهيم عبد (2012). الدلالات النفسية لرسوم الأطفال المتعلقة بثورة الخامس والعشرين من يناير. **دراسات الطفولة**،1-10.

الهنيدي، منال عبد الفتاح (2008). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

Bjorkqvist, K., Lagerspetz, K. & Kaukiainen, A. (1992). Do girls manipulate and boys fight? Developmental trends in regard to direct and indirect aggression. Aggressive and Violent Behavior. 18, 117-127.

Crick, N. R. & Gropeter. J. K. (1995). Relation Aggression, gender, and Social psychological adjustment. Child Development. 66, 710-722.

Dubow, E. F. huesmann, L. R, boxer, P, pulkkinen L, & kokko, K. (2006). middle childhood and adolescent contextual and personal predictors of adult educational and occupational outcomes: A meditational model In two countries, o 42, 937.

Feshbach, S. (1970). Aggression. in Mussen, P.H. (Ed.), Carmicaeles Manual of Child psychology, 2(3). New york: Wiley.

Jansen, P., Duijff, S., Beemer, F., Vorstman, J., Klaassen, P., Morcus, M. & Heineman-de Boer, J. (2007). "Behavioral problems in relation to intelligence in children with 22q11.2 deletion syndrome: a matched control study", American Journal of Medical Genetics, 143 (6), 574-580.

Sutton, S., Cowen, E., Crean, H., Wyman, P., & Work, W. (1999). Pathways to aggression in young, highly stressed urban children. Child Study Journal, 29(1), 49-61.'

Taghva, N., Nezhadi, F. (2008). using art therapy methods to investigate aggression and revenge in children.

Troop-Gordon, Wendy, Kopp &Jessica. (2012). parents' beliefs about peer victimization and childrens' socio- emotional development. social development, 20 (3), 536-561.

Wodrich. D. L.(1984). Children's Psychological Testing. London: Paul. H. Brookes.

Zadeh, Zainab Fotowwat & Malik, Sonia Mairaj. (2009). Expression of Aggressive tendencies in the drawings of children and youth Who survived the Northern Pakistan Earthquake. Europe's Journal of Psychology, 64-81.

قائمة الملاحق

1. قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لقائمة مؤشرات السلوك العدواني لرسوم الأطفال.
2. قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم (صيغة مبدئية).
3. قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال تحليل رسوم الأطفال بعد التعديل.
4. التعليمات الخاصة بالرسم.
5. خطاب الموافقة على تطبيق أدوات البحث.
6. نماذج لرسوم الأطفال موضحا بها بعض مؤشرات السلوك العدواني التي ظهرت من خلال الدراسة.
7. جدول يوضح أعداد العينة الأساسية للدراسة موضحا بها الجنس والتقدير والصف ورأي المشرف لكل تلميذ وتلميذة.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لقائمة مؤشرات السلوك العدواني لرسوم الأطفال

م	الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	ملاحظات
1.	أ.د محمد جمل الليل	أستاذ	جامعة الخليج	
2.	أ.د. محمد مقداد	أستاذ	جامعة البحرين	
3.	د. شيخة الجنيد	أستاذ مساعد	جامعة البحرين	
4.	د. توفيق عبد المنعم	أستاذ مشارك	جامعة البحرين	
5.	د. نادية التازي	أستاذ مشارك	جامعة الخليج	مديرة برنامج صعوبات التعلم
6.	د. جميلة السعدون	أستاذ مساعد	جامعة البحرين	
7.	د. سامية انجنير	أستاذ مساعد	جامعة البحرين	

ملحق (2)

قائمة مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم (صيغة مبدئية)

م	المؤشر	تتفق	لا تتفق	ملاحظات
.1	الرسم من وسط الصفحة		√	
.2	خطوط مستقيمة		√	
.3	رسم الأيدي منقبضة	√		دمجت مع رقم 5
.4	ظهور تفاصيل الأسنان	√		
.5	الأيدي المشدد عليها	√		
.6	الأذرع الطويلة الممتدة من الجسم وأطول مما ينبغي	√		تعديل في الصياغة ودمجت مع رقم 7
.7	رسم الأذرع الطويلة	√		
.8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم	√		تعديل في الصياغة
.9	مدى قوة الضغط على الورقة	√		
.10	عدد قليل من المنحنيات، وكثير من الحواف الحادة	√		تعديل الصياغة ودمجت مع رقم 16
.11	أشكال كبيرة من نفس الجنس		√	
.12	الأسلحة والسكاكين والبنادق.	√		
.13	الأصابع ذات المخالب.	√		
.14	الأصابع طويلة.	√		
.15	العيون المشدد عليها.	√		
.16	الجسم الهندسي .	√		
.17	التظليل الثقيل.	√		
.18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة.	√		
.19	رسم أكثر من خمسة أصابع .	√		
.20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار.	√		
.21	الذقن البارزة .	√		
.22	أصابع على شكل الرماح.	√		
.23	الأكتاف المربعة		√	قد تعبر عن القوة
.24	الابتعاد كثيرا عن الموضوع		√	
.25	رسم أصابع ذات سنابل	√		

.26	تأكيد فتحتي الأنف	√		
.27	عدم التناسق بين الأطراف	√		
.28	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	√		
.29	ضربات القلم العنيفة	√		
.30	رسم خط فاصل بين الأسنان	√		

ملحق (3)

قائمة مؤشرات السلوك العدواني بصيغتها النهائية

م	المؤشر
.1	رسم خط فاصل بين الأسنان
.2	رسم أصابع ذات سنابل
.3	رسم الأيدي منقبضة
.4	ظهور تفاصيل الأسنان
.5	تأكيد فتحتي الأنف
.6	عدم التناسق بين الأطراف
.7	رسم أذرع طويلة
.8	رسم الأيدي كبيرة في الحجم
.9	مدى قوة الضغط على الورقة
.10	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)
.11	ضربات القلم العنيفة
.12	الأسلحة والسكاكين والبنادق
.13	الأصابع ذات المخالب
.14	الأصابع طويلة
.15	العيون المشدد عليها
.16	رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)
.17	التظليل الثقيل
.18	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة
.19	رسم أكثر من خمسة أصابع
.20	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار
.21	الذقن البارزة
.22	أصابع على شكل الرماح

الملحق رقم (4)

اختبار رسم الشخص لجود انف وهاريس (1963) العام

تطبيق الرسم

يقوم الباحث بتقديم الأدوات اللازمة للطلبة وهي عبارة عن (ورقة بيضاء مقاس (A4) وقلم رصاص وممحاة)، ثم يطلب منهم رسم شخص ما، على أن يكون هذا الشخص كاملا من رأسه حتى قدميه وألا يكون من الشخصيات الكرتونية أو المشهورة، وذلك حسب التعليمات التالية.

التعليمات الخاصة بالرسم:

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة: سوف نطلب منك رسم شخص مع مراعاة التعليمات التالية:

1. ضرورة قراءة التعليمات الخاصة بالرسم والعمل على تنفيذها.
2. سيتم توزيع الصف بشكل قاطرات وذلك بهدف أن يكون للطالب حرية الرسم دون أن يتأثر بمن حوله.
3. سيتم توزيع ورقة بيضاء مقاس (A4) وقلم رصاص (BH)
4. استخدم قلم الرصاص (رقم 2) في الرسم فقط.
5. الرجاء رسم الشخص بالكامل، وبأفضل صورة ممكنة، والابتعاد عن رسم شخصيات أفلام الكرتون أو الكاريكاتير أو حتى الشخصيات المشهورة.
6. الورقة عبارة عن وجهين، في الوجه الأول تلصق البيانات الخاصة بالطالب، أما الوجه الآخر فتكون خاصة برسم الشخص.

(إذا سأل الطفل هل ارسم ذكر أو أنثى يجيبه الباحث أن الخيار لك وحدك)

بعد ذلك يقوم الباحث بجمع الرسومات وتصحيحها ثم إعطائها لشخص متخصص في علم النفس لتصحيحها واعتماد المؤشرات المتفق عليها فقط وملاحظة مدى التوافق بين المصححين.

ملحق رقم (5)

خطاب الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة

مملكـــــة البحريـــــن
وزارة التربيـــة والتعليـــم
الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي
إدارة البحث العلمي

Kingdom of Bahrain
Ministry of Education
Secretariat General of the Higher Education Council
Scientific Research Directorate

الرقم: ١/ ٤/ت م ب
التاريخ: ١٥ أبريل ٢٠١٤م

الأستاذ الفاضل أسامة سعد مساعد المغربي المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: الموافقة على تطبيق أدوات بحث بإدارة التعليم الابتدائي

بالإشارة إلى طلبكم المقدم بتاريخ ٢٠١٤/٤/٦م بشأن تطبيق أدوات البحث المعنون: "مؤشرات السلوك العدواني من خلال تحليل رسوم الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية "، يسرني إعلامكم بموافقة الإدارة/ الإدارات المعنية على تطبيق أدوات البحث وفق التعليمات والشروط التالية:

١. الالتزام عند التطبيق بأداة / أدوات البحث التي تمت الموافقة عليها دون إضافة أو حذف.
٢. المحافظة على المعلومات التي يتم جمعها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
٣. تزويد إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بنسخة من البحث بعد الانتهاء منه.
٤. جميع الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة تقع على عاتق الباحث نفسه ولا يحق له الاعتماد على كوادر الوزارة لأداء هذه المهمة.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق، وتفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام.

د. فرزانة عبدالله المراغي
مدير إدارة البحث العلمي

هاتف: ١٧٨٧٣٠٦١ (٩٧٣+) – فاكس: ١٧٦٨٠١٦٨ (٩٧٣+) – ص.ب: ٤٣ – المنامة
Tel.: (+973) 17873061 – Fax: (+973)17680168 – P.O. Box : 43 – Manama
www.moe.gov.bh/hec

نماذج لرسوم الأطفال موضحا بها بعض مؤشرات السلوك العدواني التي ظهرت من خلال الدراسة

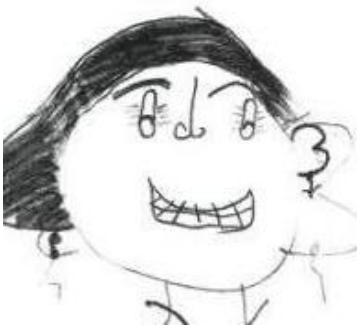	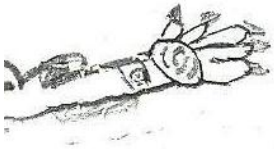	
رسم خط فاصل بين الأسنان	الأصابع ذات مخالب	الأصابع الطويلة
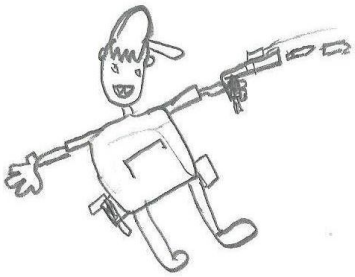		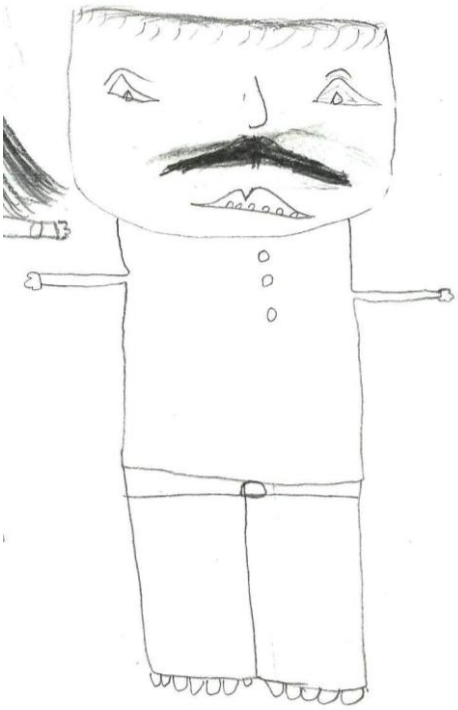
الأسلحة والسكاكين والبنادق		
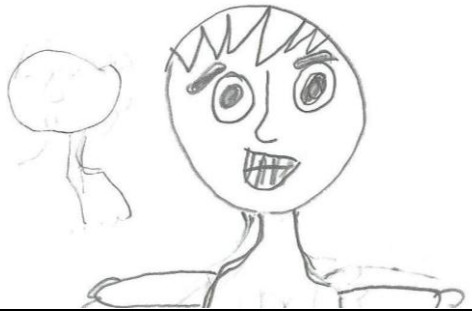		الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة
العيون المشدد عليها		

ملحق رقم (7)

جدول يوضح أعداد العينة الأساسية للدراسة موضحا بها

الجنس والتقدير والصف ورأي المشرف لكل تلميذ وتلميذة

م	الجنس	التقدير	الصف	رأي المشرف	ملاحظات
.1	أنثى	ممتاز	4	2	
.2	أنثى	ممتاز	4	3	
.3	أنثى	جيد جدا	4	3	
.4	أنثى	جيد	4	2	
.5	أنثى	جيد	4	2	
.6	أنثى	جيد	4	2	
.7	أنثى	جيد	4	2	
.8	أنثى	جيد	5	2	
.9	أنثى	جيد	5	2	
.10	أنثى	جيد جدا	5	2	
.11	أنثى	جيد جدا	5	2	
.12	أنثى	جيد	5	2	
.13	أنثى	جيد	5	2	
.14	أنثى	جيد	5	3	
.15	أنثى	ممتاز	5	2	
.16	أنثى	جيد	5	3	
.17	أنثى	جيد جدا	5	2	
.18	أنثى	ممتاز	5	3	
.19	أنثى	جيد جدا	6	2	
.20	أنثى	جيد	6	2	
.21	أنثى	جيد	6	2	
.22	انثى	جيد جدا	6	2	
.23	أنثى	ممتاز	6	2	
.24	أنثى	جيد جدا	6	3	

.25	أنثى	جيد جدا	6	3	
.26	أنثى	جيد	6	2	
.27	أنثى	ممتاز	6	2	
.28	أنثى	جيد	6	2	
.29	ذكر	جيد جدا	4	3	
.30	ذكر	جيد جدا	4	3	
.31	ذكر	جيد جدا	4	3	
.32	ذكر	جيد	4	3	
.33	ذكر	جيد	4	2	
.34	ذكر	ممتاز	4	3	
.35	ذكر	جيد	4	3	
.36	ذكر	جيد	4	2	
.37	ذكر	جيد	4	2	
.38	ذكر	جيد	4	3	
.39	ذكر	جيد	4	3	
.40	ذكر	جيد	4	3	
.41	ذكر	ممتاز	5	3	
.42	ذكر	جيد جدا	5	3	
.43	ذكر	ممتاز	5	3	
.44	ذكر	ممتاز	5	2	
.45	ذكر	جيد جدا	5	3	
.46	ذكر	ممتاز	5	2	
.47	ذكر	جيد جدا	5	3	
.48	ذكر	جيد جدا	5	3	
.49	ذكر	ممتاز	5	3	
.50	ذكر	جيد	5	3	
.51	ذكر	جيد جدا	5	3	
.52	ذكر	ممتاز	5	3	
.53	ذكر	ممتاز	5	2	

.54	ذكر	جيد جدا	6	3	
.55	ذكر	جيد جدا	6	3	
.56	ذكر	جيد جدا	6	3	
.57	ذكر	ممتاز	6	2	
.58	ذكر	جيد	6	3	
.59	ذكر	ممتاز	6	3	
.60	ذكر	ممتاز	6	3	
.61	ذكر	جيد جدا	6	3	
.62	ذكر	جيد جدا	6	3	
.63	ذكر	ممتاز	6	3	
.64	ذكر	جيد	6	3	
.65	ذكر	جيد	6	3	
.66	ذكر	ممتاز	6	3	
.67	ذكر	جيد	6	2	
.68	ذكر	جيد جدا	6	3	
.69	ذكر	جيد جدا	6	3	
.70	ذكر	جيد جدا	6	3	
.71	ذكر	ممتاز	6	1	
.72	ذكر	جيد جدا	6	3	
.73	ذكر	جيد جدا	6	3	
.74	ذكر	ممتاز	6	3	
.75	ذكر	ممتاز	6	3	
.76	ذكر	جيد جدا	6	2	
.77	أنثى	جيد جدا	4	1	
.78	أنثى	ممتاز	4	1	
.79	أنثى	ممتاز	4	1	
.80	أنثى	ممتاز	4	1	
.81	أنثى	ممتاز	4	1	
.82	أنثى	ممتاز	4	1	

.83	أنثى	جيد جدا	5	1	
.84	أنثى	جيد جدا	5	1	
.85	أنثى	جيد جدا	5	1	
.86	أنثى	ممتاز	5	1	
.87	أنثى	ممتاز	5	1	
.88	أنثى	جيد جدا	6	1	
.89	أنثى	جيد جدا	5	1	
.90	أنثى	ممتاز	5	1	
.91	أنثى	ممتاز	6	1	
.92	أنثى	ممتاز	6	1	
.93	أنثى	ممتاز	6	1	
.94	أنثى	جيد	6	1	
.95	أنثى	ممتاز	6	1	
.96	أنثى	ممتاز	6	1	

Aggressive Behavior through Children's Drawings and Its Relationship to Some Demographic Variables among Bahraini Children

Abstract

The present study aimed to identify the aggressive behavior through Children's drawings at the primary level in the Kingdom of Bahrain (second circle). The researcher used the descriptive differential method and employed the mixed analysis methodology of children's drawing (quantitative and qualitative). The study sample was randomly selected from the primary level (second circle). The sample consisted of 96 male and female students from grades 4- 6. The study used the following tools: Draw- A- Person test (Goodenough & Harris, 1963) and Emotional Indicators list (Kopitz, 1969) that was modified by the researcher. The psychometric properties of the tools were tested for validity and reliability. The results of the study were as follows: 1) The most important indicators of aggressive behavior for the study sample in general were: pressure on paper, chin enlarged, uncoordinated body parts, sharp edges, glosbe fingers; 2) there were significant differences between males and females on 6 aggressive indicators in favor of males; 3) there were significant differences according to academic achievement on one indicator (large hands) in favor of " very good" ; 3) there were significant differences according to grade on three indicators, in favor of the sixth grade children The researcher later used the qualitative interpretations of the drawings in line with the previous findings. Finally, based on the results of his study, the researcher suggested some recommendations.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology

Aggressive Behavior Through Children's Drawings and Its Relationship to Some Demographic Variables Among Bahrain Children

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Counseling Psychology

submitted by

Osama Saad M . Almaghrabi

Student ID: 20114401

Supervised by

Dr. Jihan I.A. Alumran
Professor of Educational Psychology
University of Bahrain

Dr. Sheikha A. Junaid
Assistant Professor in Child Education
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

September, 2015